

دليل التحقق

للصحافة الاستقصائية

دليل للبحث على الإنترنت وتقنيات البحث باستخدام المحتوى الذي ينتجه المستخدمون والمعلومات مفتوحة المصدر في التحقيقات الصحفية



European Journalism Centre EJC

EDITED BY CRAIG SILVERMAN

EDITOR OF 'REGRET THE ERROR', THE POYNTER INSTITUTE

تَرجم هذا الكتاب إلى اللغة العربية مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير بالتعاون مع مركز الصحافة الأوروبي

مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير

2016

دليل التحقق للصحافة الاستقصائية

NEWS VERIFICATION HANDBOOK FOR INVESTIGATIVE REPORTING

تحرير

كريغ سيلفرمان

تحرير النسخة العربية

منتصر مرعي

هاني يارد

ترجمة

مؤسسة ميدان

جدول المحتويات

مقدمة الطبعة العربية

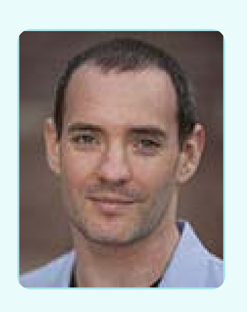
في عام 2006 أسست قناة الجزيرة وحدة الإعلام الجديد للاهتمام بالتحولات السريعة في المساحة التي تتقاطع فيها الصحافة مع التكنولوجيا. كانت هناك رغبة حقيقية في تعزيز التفاعل مع المواطن الصحفي الذي أتاحت له التقنيات الجديدة نقل الخبر والصورة ومشاركتها مع وسائل الإعلام. مع ثورات الربيع العربي وفرت الجزيرة منصة كبيرة عبر شاشتها للصور ومقاطع الفيديو والأخبار التي أرسلها مواطنون صحفيون ونشطاء والتي لعبت دورا لا يقل أهمية عن دور الإعلام التقليدي في نقل الخبر، وفي التقارير الاستقصائية.

اليوم تشكل مواد الفيديو والصور والأخبار التي ينشرها أناس عاديون مصدرا مهما من مصادر الأخبار البديلة أو الموازية للأخبار التي ينتجها الصحفيون المحترفون في غرف الأخبار. في كثير من الأحيان، تنتشر هذه المواد بسرعة كبيرة على شبكات التواصل الاجتماعي قبل أن تجد طريقها إلى الصحفيين. وبقدر أهمية هذه المواد في صناعة الأخبار الساخنة والتحقيقات الصحفية، إلا أنها عرضة للفبركة أحيانا أو النشر في غير سياقها الصحيح من حيث الزمان والمكان. لذلك يتعين إخضاع هذه المواد لآلية التثبت والتحقق من صحتها (News Validation & Verification) باستخدام المهارات التحريرية والأدوات التقنية معا قبل إعادة نشرها أو استخدامها في القصص الإخبارية والتحقيقات الصحفية. وبدون ذلك لا يمكن مواجهة سيل الأخبار المتدفق والتي أُصطلح عليها باللغة الإنجليزية (User Generated Content) وتُختصر (UGC)، وتُرجمت في هذا الكتاب إلى العربية "المحتوى الذي ينتجه المستخدمون".

في عام 2015 نشر مركز الصحافة الأوروبي النسخة العربية من "دليل التحقق" الذي يقدم معلومات هامة للغاية حول آلية التحقق من صحة المحتوى الرقمي في حالات الطوارىء. واليوم حرص مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير بالتعاون مع مركز الصحافة الأوروبي على ترجمة كتاب "دليل التحقق للصحافة الاستقصائية" إلى اللغة العربية وإتاحة النسخة الرقمية مجانا، لمساعدة الصحفي في الاعتماد على المصادر المفتوحة والمواد التي ينتجها المستخدمون في التحقيقات الصحفية. قد تبدو الأساليب التقليدية في الصحافة الاستقصائية أكثر نجاعة في كشف الحقائق المستعصية، لكن في هذا الكتاب سيتعرف الصحفي على معلومات وأساليب مهمة في كيفية الاستفادة من المصادر المفتوحة والمحتوى الذي ينتجه المستخدمون في الصحافة الاستقصائية. في عام 2014 أجرت منظمة العفو الدولية تحقيقا مطولا في نيجيريا أثبتت من خلاله تورط قوات حكومية بارتكاب جرائم حرب خلافا لما كان معتقدا. التحقيق استغرق أشهرا من البحث الميداني واستند إلى تحليل علمي لمقاطع فيديو التقطت بكاميرا هاتف محمول، وتم التحقق من صحتها وتوظيفها في سياقها الصحيح.

نأمل أن يوفر هذا الكتاب معرفة جديدة للصحفي العربي تمكنه من بناء منهجية سليمة لاستخدام المصادر المفتوحة في الصحافة الاستقصائية إلى جانب الأساليب التقليدية التي لا يمكن الاستغناء عنها. ونود أن نشكر شريكنا مركز الصحافة الأوروبي على جهده في تأليف هذا الكتاب عبر مجموعة رائعة من الصحفيين والمتخصصين. كما نود أن نشكر مؤسسة "ميدان" على مساهمتها في الترجمة، وفريق الجزيرة: منتصر مرعي وديانا لاريا وهاني يارد، الذي عمل بجد لإنجاز وتحرير النسخة العربية.

الفصل الأول: فُرَص استخدام المعلومات المتاحة للجمهور، والمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في العمل الاستقصائي



كريغ سيلفرمان هو مؤسس موقع Emergent[1] الذي يتابع الشائعات فور وقوعها ويكشف زيفها، وهو زميل مركز تاو للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا Tow Center for Digital Journalism، والخبير الرائد في مجال أخطاء وسائل الإعلام ودقتها والتحقق من معلوماتها. وكريغ هو أيضا مؤسس ومحرر مدونة Regret the Error[2] وهي تُعنى بالدقة في الإعلام والالتزام بالتحقق من المعلومة، والمدونة الآن جزء من معهد بوينتر Poynter Institute. قام كريغ بتحرير هذا الدليل، وقد عمل سابقا مدير محتوى في Spundge وساعد في إطلاق OpenFile وهي شركة ناشئة في مجال الأخبار المحلية الإلكترونية قدمت الصحافة المرتكزة على السكان المحليين في ست مُدنٍ كندية. كما عمل كريغ مدير تحرير سابق لـ PBS MediaShift وكاتب عمود لـ The Global And Mail و Toronto Star و Columbia Journalism Review، أما حسابه على تويتر فهو: @craigsilverman.



رينا تسوباكي تتولى قيادة وإدارة مبادرتي دليل التحقق Verification Handbook وصحافة الطوارئ Emergency Journalism في المركز الأوروبي للصحافة European journalism Centre في هولندا.تُجمِّع صحافة الطوارئ الموارد للإعلاميين المحترفين الذين ينقلون الأخبار من المناطق الملتهبة في العصر الرقمي، وقد تحدثت تسوباكي كثيرا عن هذه المواضيع في فاعليات مختلفة، من ضمنها اجتماع للأمم المتحدة، ومهرجان الصحافة الدولي. وأدارت في السابق عدة مشاريع تركز على دور المواطنين في تغيير المشهد الإعلامي، وفي 2011 كانت المساهم الرئيسي في إعداد تقرير Internews Europe عن دور الاتصال خلال زلزال اليابان في مارس / آذار 2011. كما أن لها مساهمات نشرت في Hokkaido Shimbun؛ وهي جريدة يومية إقليمية في اليابان. حساب تسوباكي على تويتر هو: @wildflyingpanda.

مع اقتراب عدد متابعيه من 18000، أصبح حساب تويتر المعنون ShamiWitness@ مصدرا رئيسا للدعاية الموالية لتنظيم الدولة. وجاء في التحقيق الذي أجرته القناة الرابعة البريطانية عن الحساب أن تغريدات ShamiWitness "كانت تشاهد مليوني مرة شهريا، مما يجعله ربما أكثر حسابات تنظيم الدولة تأثيرا". قالت القناة الرابعة أيضا إن ثلثي المقاتلين الأجانب في تنظيم الدولة يتابعون هذا الحساب.

بدأت القناة الرابعة في التحري عن هوية مَنْ يقف وراء الحساب، وكان كل ما لديها من معطيات: الحساب وتغريداته فقط، إذ لم ينشر صاحب حساب ShamiWitness أي معلومات شخصية، أو أي شيء قد يشير إلى موقعه الجغرافي.

سيمون إسرائيل، مراسل القناة الرابعة الذي قاد التحقيق، قال في التقرير إنه لم تكن هناك صور معروفة لـ ShamiWitness."لكن هناك لحظات... وهي دائما موجودة... تتعثر فيها العناصر المتوارية". وأضاف إسرائيل إن تحليل حساب ShamiWitness كشف أنه كان يدار باسم مستخدم آخر: ElSaltador@، وأن صاحب الحساب قام بتغييره في مرحلة ما إلى ShamiWitness@.

استخدم باحثو القناة الرابعة الاسم الذي كان يدار به الحساب في السابق للبحث على شبكات التواصل الاجتماعية الأخرى لعلهم يعثرون على مستخدم بهذا الاسم. قادهم ذلك إلى حساب على غوغل بلس ثم إلى صفحة على فيسبوك وجدوا فيها صورا وتفاصيل أخرى عن رجل يعيش في بنغالور يعمل مديرا في مجال التسويق لدى شركة هندية، وسرعان ما كان معهم على الهاتف: أكد لهم أنه مَن يدير حساب ShamiWitness.

النتيجة كانت قصة استقصائية أذيعت في ديسمبر/ كانون أول 2014 وتسبب ذلك التقرير في توقف الرجل الذي يدير حساب تويتر عن التغريد.

استخدمت القناة الرابعة بيانات ومعلومات متاحة علنا كي تنتج مادة صحفية عطلت مصدرا أساسيا من مصادر الدعاية والتجنيد لتنظيم الدولة.

دوما، يستفيد الصحفيون والعاملون في مجال حقوق الإنسان وسواهم من البيانات المتاحة للجمهور، والمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون، والمعلومات الأخرى علنية المصدر لإنتاج تحقيقات شديدة الأهمية عن مواضيع مختلفة مثل تحقيقات عن مناطق النزاع، وحالات انتهاك حقوق الإنسان، والفساد الدولي.

> كتب إليوت هيغنز على صفحة حملة Kickstarter لموقع التحقيقات علنية المصدر الخاص به Bellingcat: "إن المعلومات علنية المصدر - وهي المعلومات المتاحة لأي شخص على مواقع الإنترنت مثل يوتيوب، وغوغل مابس، وريديت - جعلت من الممكن لأي شخص أن يجمع المعلومات وأن يصبح مصدرا لها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. فكروا في الحرب الأهلية السورية. فكروا في الربيع العربي".

إن وفرة المعلومات علنية المصدر المتاحة على الإنترنت وكذلك المتاحة في قواعد البيانات تعني أن

أي تحقيق يجرى اليوم يجب أن يتضمن بحثا عن تلك المعلومات، وجمعا لها وتحققا منها. لقد أصبحت هذه الإجراءات جزءا ضروريا من بناء المصادر وتأمين المعلومات السرية والتكتيكات الاستقصائية الأخرى التي تعتمد على المعلومات المخفية أو تلك الأقل علانية. فالصحافيون وسواهم ممن يطورون ويحافظون على مهارة البحث والاكتشاف والتحليل والتمحيص في هذه المواد بدقة سيأتون بتحقيقات أفضل وأكثر شمولا.

هيغنز، والذي يستخدم الاسم المستعار براون موزس، هو دليل حي على قوة المعلومات علنية المصدر إذا ما اقترنت بالتفاني وأصول وأعراف تحقق (تمحيص) متينة. لقد أصبح هيغنز خبيرا معترفا به دوليا في قضايا عديدة منها، على سبيل المثال لا الحصر، الصراع السوري، وإسقاط الطائرة الماليزية في أوكرانيا. ويقوم هو وآخرون باستخدام المواد علنية المصدر لإنتاج أعمال استقصائية فريدة وذات مصداقية على موقعه Bellingcat.

في فبراير/ شباط 2015 أطلق موقع Bellingcat مشروعا لتعقب المركبات المستخدمة في الصراع في أوكرانيا، ودعا القائمون على المشروع الجمهورَ لتقديم صور أو مقاطع مصورة للمركبات العسكرية التي يشاهدونها بأنفسهم في مناطق النزاع، وللمساعدة في تحليل الصور والمقاطع التي تم جمعها من شبكات التواصل الاجتماعي والمصادر الأخرى. وفي أول أسبوع له، أضاف المشروع 71 مادة جديدة لقاعدة بيانات المركبات العسكرية، مضاعفا بذلك تقريبا كم المعلومات التي كانت قد جمعت سابقا. تم جمع تلك الصور ومقاطع الفيديو وسواها من الأدلة من مصادر متاحة علنا، وأتاح ذلك سرد قصة الصراع بشكل غير مسبوق من قبل.

ويرجع الفضل في كل ذلك إلى المعلومات المتاحة للجمهور والمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون. وكما تفصّل الفصولُ ودراسات الحالة الواردة في هذا الدليل؛ فإن هذه المعلومات نفسها يستخدمها صحفيون استقصائيون في إفريقيا، وكذلك تستخدمها مجموعات مثل منظمة العفو الدولية و WITNESS لكشف الزيف وتوثيق جرائم الحرب ومساعدة المتهمين ظلما في الدفاع عن أنفسهم أمام المحاكم.

يوفر هذا الدليل، بمصاحبة كتيب التحقق الذي نشر سابقا، إرشادات مفصلة وحالات دالة لمساعدة الصحفيين والعاملين في مجال حقوق الإنسان وآخرين على التحقق من المعلومات المتاحة للجمهور والمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون لخدمة المشاريع الاستقصائية.

مع كثرة المعلومات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي وفي قواعد البيانات العامة وعن طريق المصادر الأخرى المتاحة للجمهور، أصبح من الضروري أن يتسلح الصحفيون وغيرهم بمهارات ومعارف البحث والتحقق من المعلومات حتى يمكنهم استخدامها استخداما دقيقا وأخلاقيا.

يوفر هذا الدليل أساسيات البحث على الإنترنت وأساليب البحث الخاصة بالتحقيقات؛ كما يوفر تفاصيل عن تقنيات تحري المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون، والذي يشار إليه اختصارا بـ UGC؛ ويقدم أفضل الأصول المتبعة في تقييم وتدقيق البيانات المتاحة للجمهور؛ ويوفر الدليل كذلك نصائح بشأن مراحل تمحيص الأرقام والتواريخ والأسماء... إلخ في المشاريع الاستقصائية؛ ويحدد المناهج والمقاربات الأخلاقية عند تضمين المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في التحقيقات الاستقصائية.

ركز دليل التحقق الأول على أساسيات التحقق وقدم إرشادات مفصلة عن كيفية التحقق من المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في تغطية الأخبار العاجلة. ويتعمق هذا الدليل في البحث والتحقق من المعلومات وتقنيات الصحافة المبنية على البيانات والأدوات التي يمكنها أن تساعد في مشاريع التحقيقات الاستقصائية. في صميم كل فصل هناك تركيز على كيفية تمكينك من التنقيب عن المعلومات

الموثوق بها من المصادر المتاحة علنا، وفي نفس الوقت توفير إرشادات وتقنيات للمساعدة في التحقق مما وجدته.

وكما هو الحال مع التحقق من المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في حالات الأخبار العاجلة فإن بعض أساسيات التحقق تنطبق على سياق الاستقصاء. بعض تلك الأساسيات، والتي تم تفصيلها في الدليل الأصلي هي:

- قم بتنمية المصادر البشرية.
- اتصل بالناس وتحدث معهم.
- لا تثق بكل ما تراه أو تسمعه إن كان مبالغا فيه (كرما أو طيبة... إلخ) أكثر من الحدود الاعتيادية.
- استشر مصادر متعددة موثوقة.
- تعرف على طرق وأدوات البحث والتنقيب الجديدة.
- تواصل مع محترفين آخرين واعمل معهم، فالتحقق (التمحيص ومراجعة المعلومات) رياضة جماعية.

قال الصحفي ستيف باتري Steve Buttry، الذي كتب فصل أساسيات التحقق في الدليل السابق أن التحقق هو مزيج من ثلاثة عناصر:

- دهاء الشخص وسرعة بديهته، ودأبه، وتشككه، ومهارته.
- قدرتك على إيجاد أكبر عدد متنوع من مصادر ذات دراية، وموثوقة، وصادقة تستطيع أن تقنعها بالبوح.
- التوثيق.

يركز هذا الكتيب تحديدا على العنصر الثالث: التوثيق. سواء كان استخدام محركات البحث بشكل أكثر فاعلية لجمع الوثائق أو فحص مقاطع الفيديو المرفوعة على يوتيوب للعثور على أدلة دامغة، أو تقييم البيانات التي تم جمعها من جهة ما أو قاعدة بيانات ما، فمن الضروري أن يتحلى المحققون الاستقصائيون بالمهارات اللازمة للحصول على الوثائق والتحقق منها.

كما أننا نعرف أن الذاكرة الإنسانية تخطئ وأن المصادر تكذب، فيجب علينا أيضا أن نتذكر أن الوثائق والبيانات ليست دائما كما تبدو عليه من الكمال والدقة. يقدم هذا الدليل بعض الإرشادات الأساسية ودراسة حالات كي تساعد أيا كان على استخدام المعلومات المتاحة للجمهور والمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في التحقيقات الاستقصائية، وأن يتحقق من تلك المعلومات كي تشد من أزر التحقيق وتسانده وتساعد في الوصول إلى هدف إماطة اللثام عن الحقائق المخفية.

1 الناشئ، الفتى، الناهض.

2 تبّ عن الخطأ.

الفصل الثاني: استخدام أساليب البحث على الإنترنت للتحقق من "مَن، وأين، ومتى" في ما يخص الأشخاص



هِنك فان إس يدرب الإعلاميين المحترفين ويدرس البحث عبر الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والوسائط المتعددة في أوروبا. مشاريعه الحالية تتضمن "التحقق من معلومات الوِب"، والبحث في بيانات فيسبوك وصحافة البيانات. يعمل في مؤسسات EBU و Schibsted وكلية Axel Springer Akademie وثماني جامعات أوروبية. حسابه على تويتر @henkvaness.

كثيرا ما يشكل البحث عبر الإنترنت تحديا للمراسلين الاستقصائيين التقليديين، ومحاضري الصحافة والطلاب. يمكن للمعلومات الواردة من الإنترنت أن تكون مزيفة أو منحازة أو منقوصة أو أن تكون جميع ما سبق.

وكذلك الحال خارج الإنترنت أيضا، لا يوجد مجال بحث مثالي به أشخاص غير منحازين، أو حكومات صادقة بشكل كامل. في النهاية يرجع الأمر كله إلى طرح الأسئلة المناسبة، سواء تم ذلك رقميا أو بأي طريقة أخرى. يعطي هذا الفصل بعض النصائح الإستراتيجية والأدوات لطرح ثلاثة من أكبر الأسئلة في الصحافة في شكلها الرقمي: مَن، أين، ومتى؟

١. من؟

دعونا نرسم "بروفايل" عاما لبن فان بوردن Ben van Beurden، المدير التنفيذي لشركة شل للنفط.

أ. البحث عن الحقائق (الأرقام والتواريخ والأسماء... إلخ) والآراء

"van beurden is" AROUND(15) shell

كلمة "is" البسيطة ذات الحرفين تكشف عن الآراء والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثك. لتفادي الزحام يجب أن يتضمن البحث اسم الشركة واسم الشخص وأي تفاصيل أخرى تعرفها، وأن تقول لغوغل إن الكلمتين يجب ألا تكونا بعيدتين عن بعضهما.

كلمة "AROUND" **يجب أن تكون بحروف كبيرة**، فهي تحدد المسافة القصوى بين الكلمات في العبارتين.

ب. ما يقوله الآخرون؟

filetype:pdf "ben van beurden" -site:shell.*

عملية البحث هذه تطلب من غوغل "أن يُظهِر وثائق "بي دي إف" تحتوي على اسم العضو المنتدب لشركة شل ولكنها تستثني وثائق شركة شل ذاتها". ستجد عن طريق عملية البحث هذه وثائق عما تبحث عنه، ولكنها ليست من الشركة التي يعمل فيها الشخص. سيساعدك هذا على معرفة ما يقوله معارضوه ومنافسوه، أو المتحاملون عليه. إن كنت تسعى للكمال اذهب إلى

inurl:pdf “ben van beurden” -site:shell.*

لأنك ستجد أيضا وثائق "بي دي إف" لا يمكن رؤيتها مع filetype

ج. قواعد البيانات الرسمية

inurl:gov "ben van beurden"

نمط البحث المبين بالأعلى يبحث عن وثائق رسمية عن هذا الشخص في كل أنحاء العالم. فهو يبحث على gov.uk (المملكة المتحدة)، وأيضا gov.au (أستراليا)، gov.cn (الصين)، .gov (الولايات المتحدة) والمواقع الحكومية الأخرى في العالم. إن لم يكن لديك موقع .gov في بلدك استخدم الكلمة المحلية الدالة على ذلك مع site: operator. على سبيل المثال site:bund.de (ألمانيا) أو site:overheid.nl (هولندا). باستخدام بحث شبيه كهذا، وجدنا التصريح الخاص بخطة بناء منزل فان بوردن في لندن والذي ساعدنا على الحصول على عنوانه التفصيلي وتفاصيل أخرى.

د. الأمم المتحدة

"ben van beurden" site:int

نبحث الآن في أي منظمة لها علاقة بالأمم المتحدة. في هذا المثال نجد أن المدير التنفيذي لشركة شل يظهر في ورقة بحثية بعنوان "التوجه الإستراتيجي الدولي لإدارة المواد الكيميائية". ووجدنا اسمه بالكامل واسم زوجته ورقم جواز سفره في الوقت الذي قمنا فيه بالبحث. مذهل!

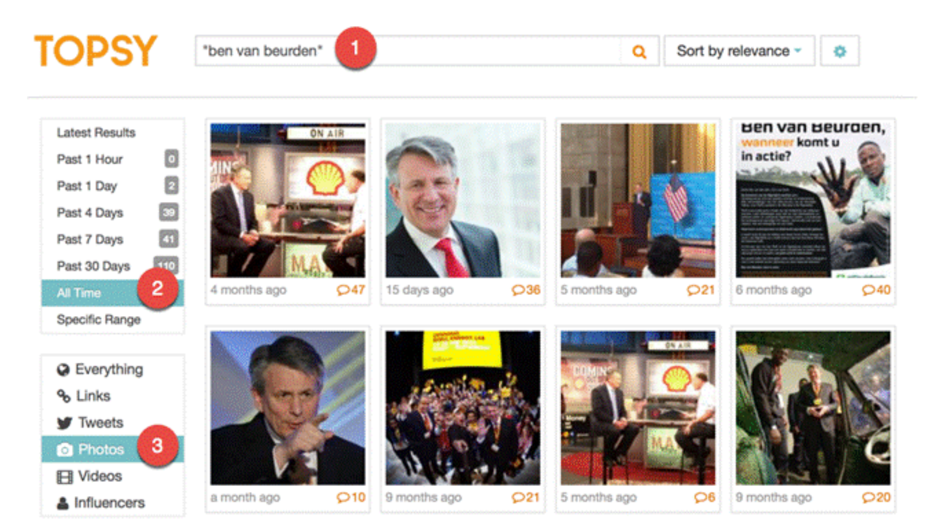
هـ. قم بتنويع البحث

"mr * van beurden" -ben shell

بهذه المعادلة يمكن أن تجد نتيجة (من نتائج بحث غوغل) تستخدم تهجئة أخرى للاسم. ستتلقى وثائق بها كلمة شل ولكنها لا تتضمن "بن" كاسم أول. وبالتالي ستكتشف أنه يتم الإشارة للرجل أيضا باسم برناردوس فان بوردن. (لست مضطرا لإضافة نقطة "." لأن غوغل سيتجاهل النقاط). والآن كرر الخطوات أ و ب و ج و د و هـ مع هذا الاسم الجديد.

٢. أين؟

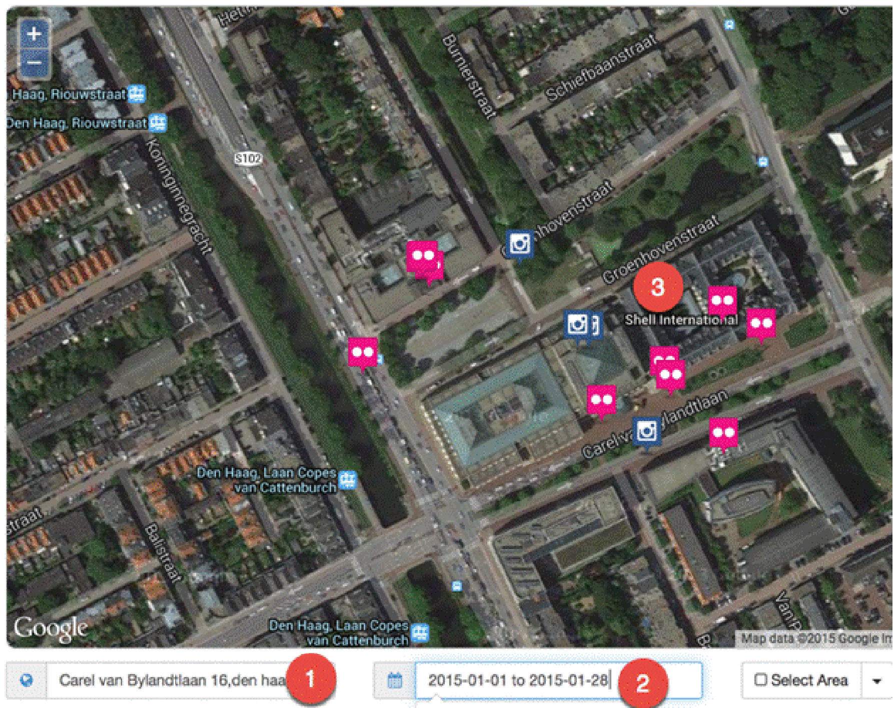
أ. استخدام البحث عن الصور في محرك بحث ***Topsy***



يمكن أن تستخدم www.topsy.com لمعرفة الأماكن التي ارتادها الشخص موضوع بحثك عن

طريق تحليل المرات التي ذكر فيها (1) عبر الوقت (2) وبالنظر إلى الصور (3) التي نشرها آخرون على تويتر. إن كنت تفضل البحث خلال فترة زمنية محددة، اختر "Specific Range" من قائمة الوقت.

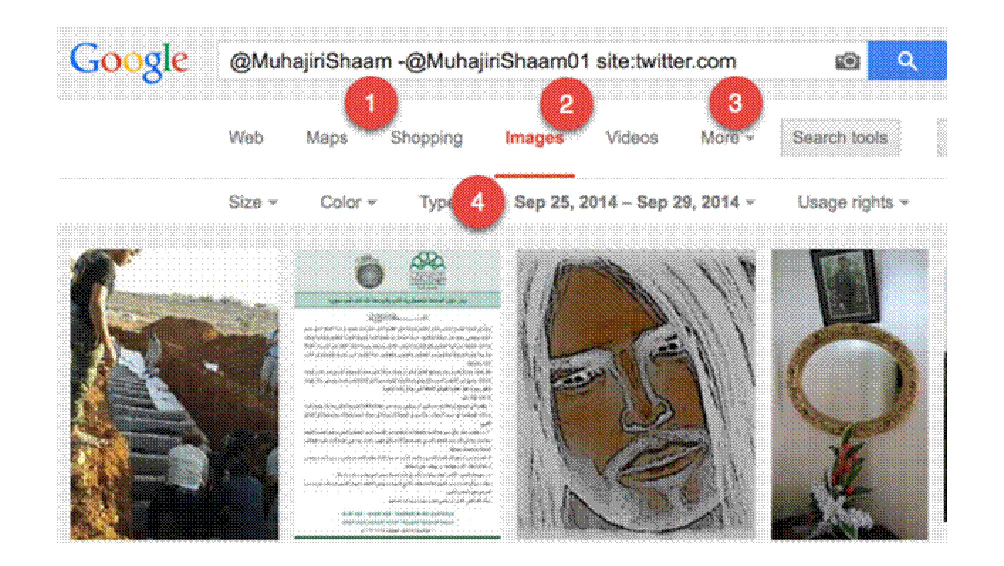
ب. استخدم ***Echosec***



مع Echosec يمكنك أن تبحث في مواقع التواصل الاجتماعي مجانا. في هذا المثال أدخلتُ عنوان الموقع الرئيسي لشركة شل (1) على أمل العثور على مدخلات حديثة (2) من أشخاص يعملون هناك (3).

ج. استخدم البحث بالصور في غوغل

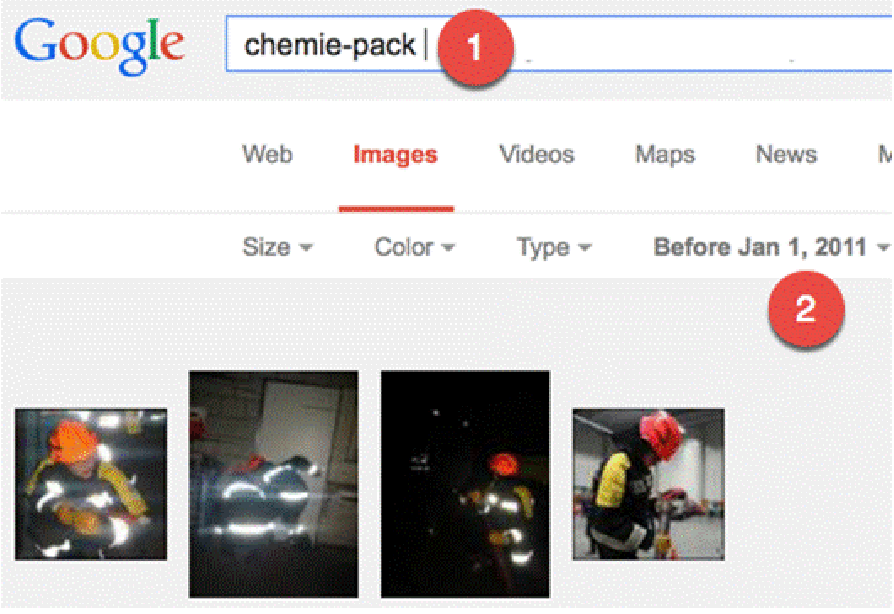
ادمج كل ما تعرفه عن موضوع بحثك في عبارة واحدة كبيرة. في المثال المبين أدناه بحثتُ عن جهادي يدعى (1) @MuhajiriShamm ولكن ليس حساب (2) @MuhajiriShamm01 على تويتر (3). وأردتُ فقط أن أرى الصور التي نشرها على تويتر بين يومي 25 و 29 سبتمبر/ أيلول 2014 (4).



٣. متى؟

أ. البحث بالتاريخ

أغلب البحث الذي تقوم به لا يستهدف اليوم وإنما فترة سابقة. دائما أخبر محرك بحثك بذلك، وارجع بالزمن إلى الوراء.



فلنفحص حريق داخل مصنع للكيماويات يسمى كيمي-باك. نشب الحريق يوم 5 يناير/ كانون ثاني 2011. ربما تريد التقصي إن تم تخزين مواد كيميائية خطيرة في المصنع. اذهب إلى

images.google.com واكتب Chemie-Pack (1) وابحث في ما قبل يناير/ كانون ثاني 2011 (2). ستأتيك نتائج البحث بمئات الصور من أعضاء فريق إطفاء متطوع زار الشركة قبل اندلاع الحريق بأيام. في بعض الصور يمكنك أن ترى براميل عليها أسماء مواد كيميائية. استخدمنا هذا لنثبت نوع المواد التي كانت مخزنة في المصنع قبل الحريق بأيام.

ب. ابحث عن بيانات قديمة مع ***archive.org***

تختفي المواقع أحيانا. هناك فرصة كي تتمكن من الاطلاع عليها بعد اختفائها باستخدام archive.org. هذه الأداة تعمل فقط إذا كنت تعرف الرابط الخاص بالصفحة التي تريد الاطلاع عليها. المشكلة هي أن الرابط كثيرا ما يكون قد اختفى هو أيضا وبالتالي أنت لا تعرفه. كيف إذن تستطيع أن تجد رابطا مختفيا؟ فلنقل إنك تريد أن تجد الصفحة الرئيسية الخاصة بممثلة متوفية اسمها لانا كلاركسون Lana Clarkson.

الخطوة الأولى: ابحث عن فهرس

ابحث عن مصدر للصفحة المفقودة. في هذه الحالة يمكن أن تستخدم صفحتها على الويكيبيديا.

الخطوة الثانية: ضع الفهرس في آلة الزمن

اذهب إلى archive.org وضع رابط صفحتها في ويكيبيديا.

http://en.wikipedia.org/wiki/Lana_Clarkson

اختر النسخة الأقدم، وهي 10 مارس / آذار 2004. هناك ستجد الصفحة:

http://www.lanaclarkson.com

الخطوة الثالثة: ابحث عن الموقع الأصلي

ضع الرابط في archive.org ولكن أضف شرطة مائلة للخلف ونجمة إلى الرابط: https://web.archive.org/web/*/http://www.lanaclarkson.com/*

جميع الروابط المخزنة أصبحت مرئية الآن. للأسف في هذه الحالة لن تجد الكثير لأن كلاركسن لم تشتهر إلا بعد وفاتها، فقد أطلق المنتج الموسيقي الشهير فيل إسبكتر Phil Spector النار عليها وأرداها قتيلة في فبراير/ شباط 2003.

الفصل الثالث: أدوات البحث على الإنترنت وآليات الاستقصاء



بول مايرز Paul Myers هو خبير البحث على الإنترنت في BBC. انضم بول إلى BBC عام 1995 باحثا في المعلومات الإخبارية، كما يدير The Internet Research Clinic أو "عيادة البحث على الإنترنت" وهو موقع مكرس لإرشاد الباحثين عن المعلومات إلى أفضل روابط البحث والتطبيقات والموارد. وبسبب دور بول في أكاديمية BBC فهو ينظم ويقدم دورات تدريبية متصلة بالاستقصاء على الإنترنت وصحافة البيانات وحرية المعلومات وصحافة الإحصاءات والعمل مع مواقع التواصل الاجتماعي وتصميم المواقع وإخراج الصور. عمل بول ببرامج رائدة مثل Watchdog، Panorama، ونشرات الأخبار الوطنية، وBBC Online، والإذاعة المحلية والوطنية، وWorld Service. يدوّن بول بشكل منتظم في موقع كلية BBC للصحافة، كما ساعد في تدريب عاملين من صحيفة الغارديان The Guardian، والديلي تيليغراف Daily Telegraph، والتايمز The Times، والقناة الرابعة Channel 4، وسي إن إن CNN، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

تعد محركات البحث جزءا أساسيا في النسق المعروف باسم "أدوات البحث المتاحة للجمهور"، وبالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، واستقصاء عناوين ونطاقات المواقع، والحلول الأكثر تقليدية مثل الجرائد ودليل الهاتف، سيساعدك البحث الفعال على الإنترنت في العثور على معلومات حيوية لمساندة بحثك الاستقصائي.

يجد العديد من الأشخاص أن محركات البحث كثيرا ما تأتيهم بنتائج غير مُرْضِيةٍ من مصادر مريبة، ومع ذلك هناك بعض الطرق التي تضمن لك إيجاد الصفحات التي تبحث عنها من مواقع يمكنك الوثوق بها. والأمر نفسه ينطبق على البحث عن الأشخاص في شبكات التواصل الاجتماعي والمصادر الأخرى للبحث: القليل من الإستراتيجية والفهم لكيفية استخراج المعلومات المطلوبة يمكنه أن يحسن النتائج. يركز هذا الفصل على ثلاثة مجالات في البحث على الإنترنت:

1. البحث الفعال على الإنترنت.
2. إيجاد الأشخاص على الإنترنت.
3. تحديد ملكية النطاقات.

١. البحث الفعال على الإنترنت

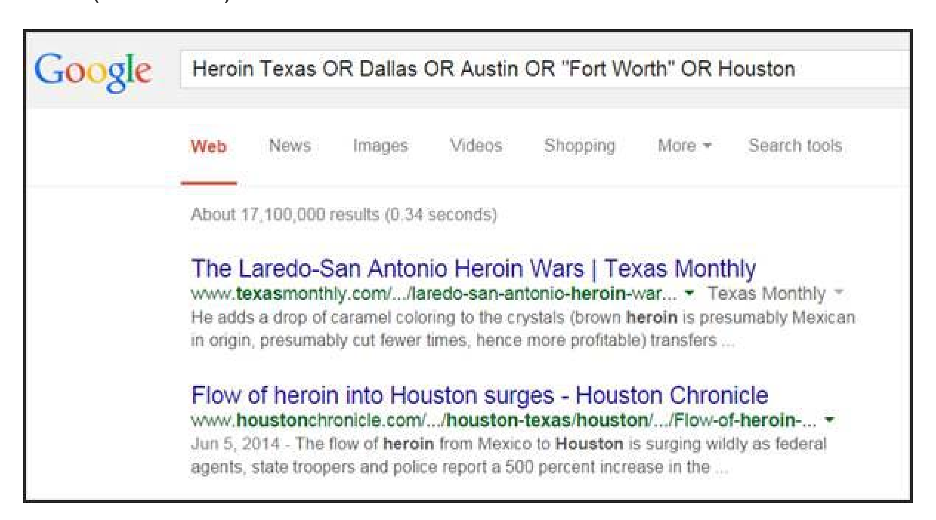
محركات البحث مثل غوغل ليس لديها دراية بفحوى صفحات الإنترنت، ولكنها تعرف الكلمات التي تحملها الصفحات. ولذلك، كي تدفع محرك البحث للقيام بمهمته بكفاءة، عليك تحديد الكلمات التي تحويها الصفحات المستَهدفة. ابدأ باختيار كلمات البحث بحكمة. كل كلمة تضيفها في خانة البحث تحدد مدى تركز النتائج عن طريق استبعاد النتائج التي لا تتضمن الكلمات المختارة. هناك كلمات موجودة على كل الصفحات التي تبحث عنها، وهناك كلمات أخرى قد توجد وقد لا توجد على الصفحات المستهدفة. حاول تفادي تلك الكلمات غير الموضوعية، فربما يستبعد وجودها ضمن نتائج بحثك صفحات أخرى تهمك.

استخدم آلية البحث المتقدم

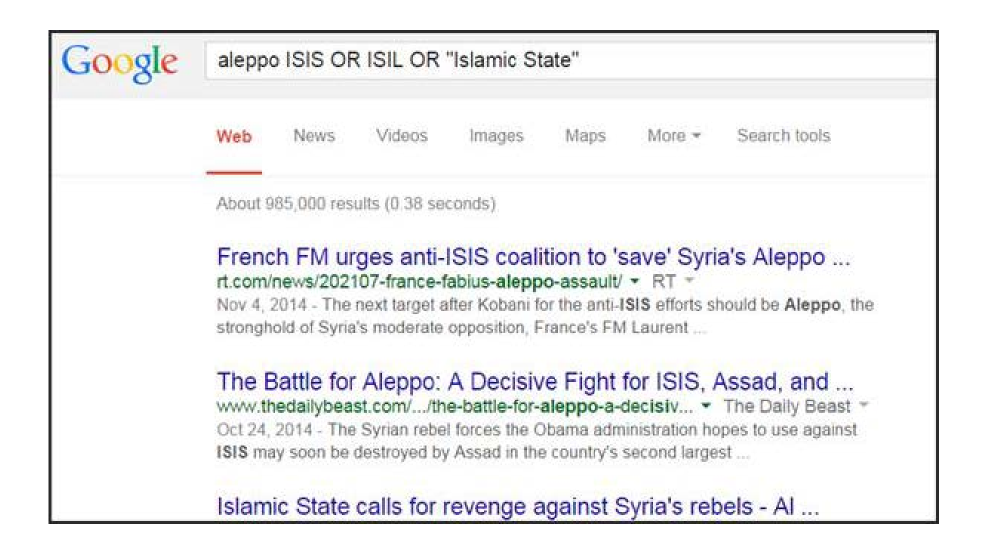
أغلب محركات البحث لديها ما يطلق عليه "خواص خفية" ولكنها مفيدة وأساسية لمساعدتك على تركيز البحث وتحسين النتائج.

الكلمات المفتاحية الاختيارية

إن لم يكن لديك كلمات مفتاحية محددة، سيظل بإمكانك إدخال كلمات مفتاحية أخرى دون تخريب نتائج البحث. على سبيل المثال الصفحات التي تناقش استخدام الهيروين في ولاية تكساس قد لا تتضمن كلمة تكساس، ربما تتضمن بدلا منها أسماء عدة مدن مختلفة في الولاية، وتستطيع أن تدخلها في حيز بحثك ككلمات مفتاحية اختيارية عن طريق فصلها عن الكلمات الأساسية بكلمة OR (بحروف كبيرة).

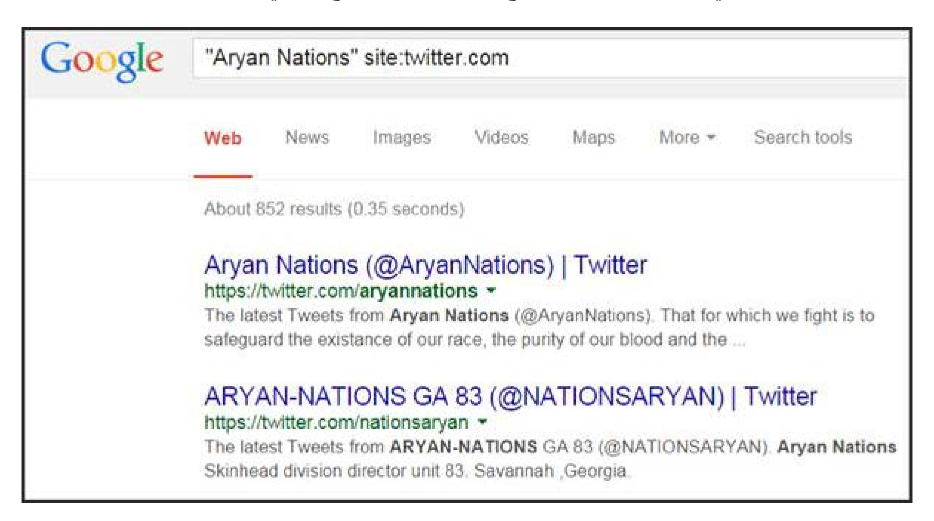


يمكنك استخدام الأسلوب نفسه عند البحث عن الطرق المختلفة لتهجئة اسم شخص، أو شركة، أو منظمة.



البحث في النطاقات

يمكن أن تحصر بحثك داخل نطاق بعينه عن طريق استخدام تركيبة "site:" متبوعا باسم النطاق. على سبيل المثال، وكي تقصر بحثك على نتائج من تويتر فقط، اتبع ما يلي:



لإضافة فيسبوك للبحث، أضف فقط كلمة "OR" مرة أخرى:



يمكنك استخدام هذه الطريقة للتركيز على موقع شركة معينة، على سبيل المثال. سيأتيك غوغل بنتائج من ذلك الموقع فقط. يمكنك أيضا استخدام هذه الطريقة لتركيز بحثك على مصادر من البلدية أو من الحقل الأكاديمي فقط. ويكون ذلك شديد الفاعلية في حالة البحث في بلاد تستخدم نطاقات مميزة للمواقع الحكومية والجامعات.



ملحوظة: عند البحث في المواقع الأكاديمية تأكد إن كانت الصفحة مكتوبة أو منشأة من قبل الجامعة، أو أحد أساتذتها أو أحد الطلاب، فكما هي العادة، المصدر المحدد مهم.

البحث عن أنواع الملفات

هناك بعض المعلومات التي دائما ما تأتي في أنواع معينة من الملفات. على سبيل المثال، فإن أرقام الإحصاءات والبيانات عادة ما تظهر في جداول بيانات Excel. التقارير المنتجة بشكل احترافي عادة

ما تنشر في وثائق PDF. يمكنك أن تحدد نوعية الملف الذي تبحث عنه باستخدام "filetype"، يليه ":"، ويليه امتداد الملف المرغوب به (xls لجداول البيانات، وdocx لوثائق Word،... إلخ).



٢. العثور على الأشخاص

من السهل العثور على المجموعات على الإنترنت، ولكن عادة ما يكون من الأصعب العثور على شخص بمفرده. ابدأ ببناء ملف عن الشخص الذي تريد العثور عليه أو معرفة المزيد عنه. يمكن للملف أن يتضمن التالي:

- اسم الشخص، آخذا في الاعتبار:
  - الاختلافات (هل يطلق جيمس على نفسه اسم "جيمس" أم "جيم" أم "جيمي" أم "جايمي"؟)
  - طريقة كتابة الأسماء الأجنبية بالحروف اللاتينية (هل يكتب يوسف "Yusef" أم "Yusuf" أم "Yousef"؟)
  - هل تغير اسم الشخص عندما تزوج؟
  - هل تعرف اسم والده أو الأحرف الأولى التي يستخدمها للإشارة لاسمه؟
- المدينة التي يعيش فيها الشخص، و/ أو مسقط رأسه.
- مهنة الشخص وشركته.
- أسماء أصدقائه وأفراد عائلته لأنهم يمكن أن يظهروا في قائمة أصدقائه أو متابعيه.
- رقم هاتف الشخص والذي يمكن البحث عنه الآن في فيسبوك وقد يظهر على صفحات يجدها غوغل.

أي من أسماء المستخدم usernames التي استعملها الشخص، لأنها عادة ثابتة في كل شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

- البريد الإلكتروني للشخص حيث أنه يمكن أن يتم إدخاله في فيسبوك ليكشف الحسابات المرتبطة به. إن لم تكن تعرف بريده الإلكتروني ولكن لديك فكرة عن عنوان الحقل الذي يستخدمه الشخص فيمكن لمواقع مثل email-format أن يساعدك في استنتاجه.
- صورة الشخص قد تساعدك على إيجاده إن كان الاسم شائعا.

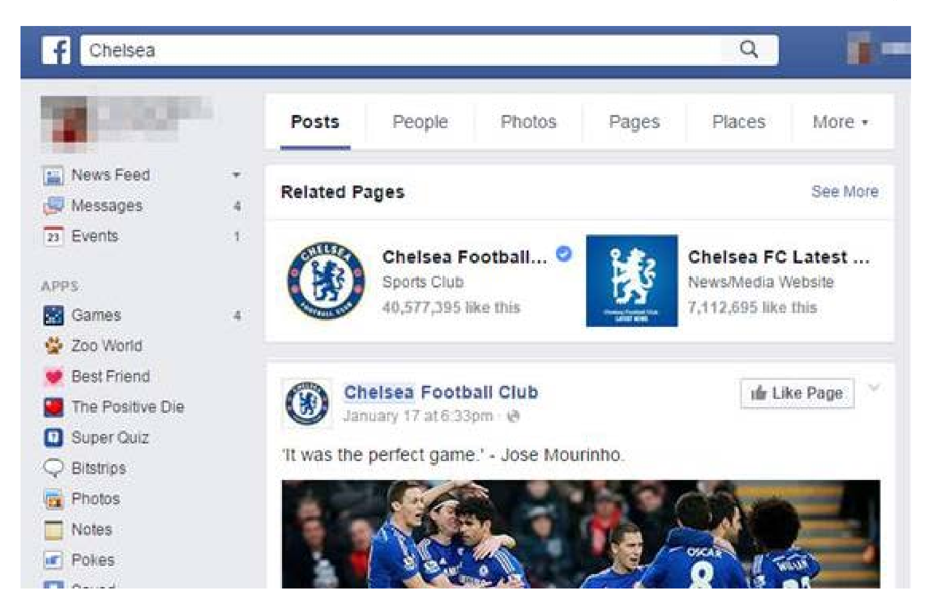
البحث المتقدم في مواقع التواصل الاجتماعي: فيسبوك

أداة البحث التي أطلقها فيسبوك مؤخرا مدهشة. على عكس البحث السابق في فيسبوك، فهي تساعدك على العثور على أشخاص باستخدام فئات مختلفة بما فيها لأول مرة الصفحات التي أعجبت الشخص. كما أنها تمكنك من البحث في صفحات فيسبوك باستخدام كلمات مفتاحية.

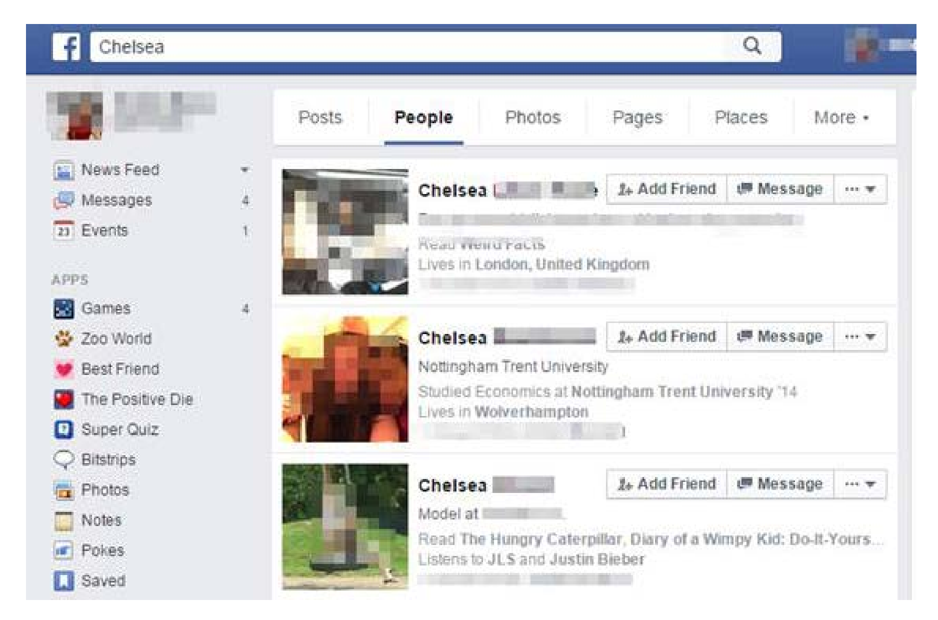
هذا البحث بالكلمات المفتاحية، وهو أحدث مميزات البحث على فيسبوك، لا يتضمن، للأسف، أي "فلاتر" للبحث المتقدم (حتى الآن). كما يبدو أنه يقصر البحث على ما ينشر بواسطة أفراد دائرتك الاجتماعية، وصفحاتهم المفضلة والحسابات المشهورة أو البارزة.

وبغض النظر عن الكلمات المفتاحية في منشورات فيسبوك، فإن البحث يمكن توجيهه إلى أشخاص أو صفحات أو صور أو فاعليات أو أماكن أو مجموعات أو تطبيقات. نتائج البحث تحت كل منها موجودة في تبويب tab يمكن النقر عليه.

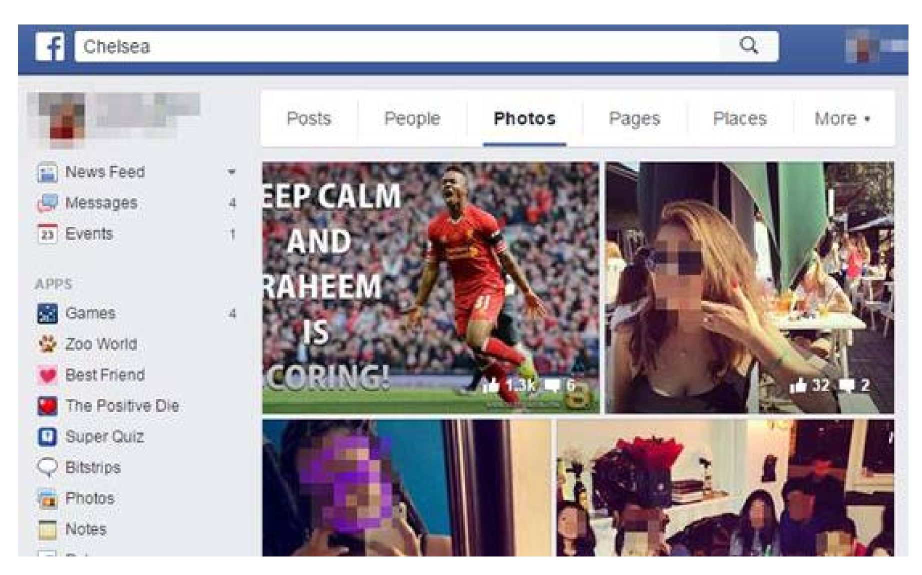
على سبيل المثال، فإن البحث البسيط عن تشلسي Chelsea سيأتي بصفحات ذات صلة ومنشورات في تبويب المنشورات:



تبويب الأشخاص يظهر نتائج لأشخاص اسمهم Chelsea. وكما هو الحال مع التبويبات الأخرى فإن ترتيب النتائج يميل لصالح ارتباطها بأصدقائك وصفحاتك المفضلة.



سيأتي تبويب الصور بالصور المنشورة للعموم (أي ليس للأصدقاء فقط)، أو تلك التي نشرها أصدقاء، على أن تكون مرتبطة بكلمة Chelsea مثل (تشلسي كلينتون، أو نادي تشلسي لكرة القدم، أو أصدقائك وهم في سهرة في حي تشلسي بلندن).



القيمة الاستقصائية الحقيقية للبحث في فيسبوك تصبح أكثر وضوحا عندما تبدأ في تركيز البحث عما تريده بالفعل.

على سبيل المثال، إن كنت تبحث عن الصلة بين الجماعات "المتطرفة" وكرة القدم، فقد ترغب في البحث عن أشخاص يحبون The English Defense League ونادي تشلسي لكرة القدم. لمعرفة ذلك تذكر أن تضغط على تبويب "الأشخاص" People.

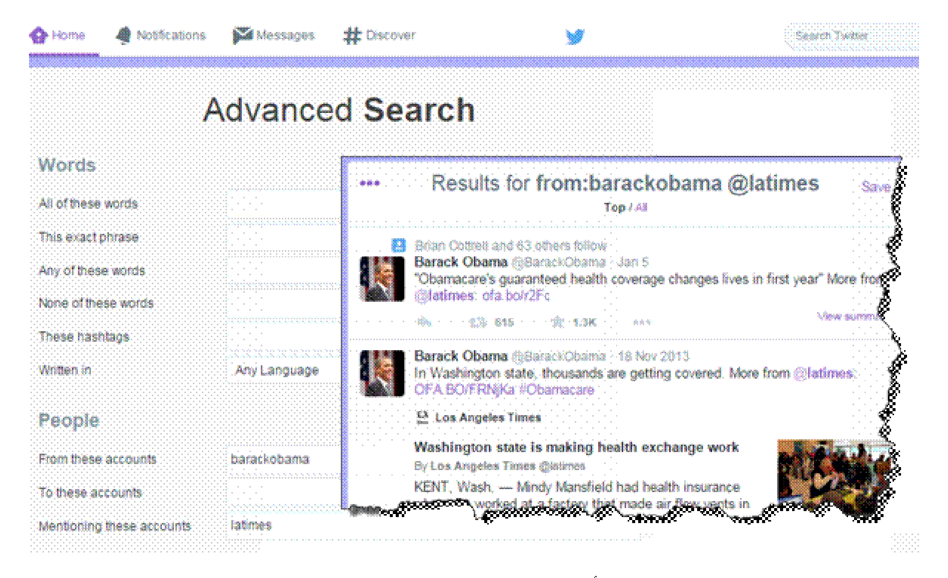


أداة البحث هذه ما زالت جديدة، والقائمون على فيسبوك يحاولون إيجاد حلول لقصور الأداة، ولذا قد يستلزم الأمر عدة محاولات لصياغة كلمات بحثك. ومع ذلك، فالموضوع يستحق منك التحلي بالصبر.

يسمح لك فيسبوك بإضافة جميع أنواع التعديلات والفلاتر لبحثك. يمكنك، مثلا، تحديد الحالة الاجتماعية، أو الجنس، أو الدين، أو الانتماءات السياسية، أو صفحات يحبها الشخص الذي تبحث عنه، وكذلك يمكنك تحديد المجموعات التي انضم إليها مؤخرا، أو المنطقة التي يعيش أو نشأ فيها. يمكن أن تحدد أين درس، أو ما هي مهنته، أو الشركة التي يعمل فيها. يمكن أن تجد شخصا عن طريق اسمه أو من خلال الصور التي تم الإشارة (tagged) إليه فيها. يمكنك حتى أن تجد التعليقات التي أضافها الشخص إلى صور تم رفعها (على فيسبوك). يمكنك أن تعد قائمة بالأشخاص الذين شاركوا في فاعليات أو زاروا مواقع بعينها. أضف إلى ذلك، يمكنك دمج جميع تلك العناصر في بحث معقد ومبتكر ومركب وتجد نتائج لم تكن تتصور أنها ممكنة. بعد أن استعرضنا ما سبق، فإنك قد تجد نتائج أفضل خلال بحثك في الموقع عن طريق محركات بحث مثل Google (أضف "site:facebook.com" في خانة البحث).

البحث المتقدم في مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر

تتيح العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى بحثا متقدما كثيرا ما يتجاوز الصيغة البسيطة لـ "كلمة مفتاحية على صفحة" التي تقدمها مواقع مثل غوغل. البحث المتقدم في تويتر، مثلا، يسمح لك بأن تتعقب المحادثات بين المستخدمين، وأن تضيف نطاقا زمنيا لبحثك.



يسمح تويتر للمواقع الخارجية أن تستخدم بياناتها الخاصة لخلق خصائص بحث شيقة، على سبيل المثال يسمح لك Followerwonk بالبحث في النبذ التعريفية bios في تويتر والمقارنة بين مختلف المستخدمين، وموقع Topsy يقدم أرشيفا رائعا للتغريدات، بالإضافة إلى خصائص أخرى فريدة من نوعها.

البحث المتقدم في مواقع التواصل الاجتماعي: ***LinkedIn***

يسمح لك LinkedIn بالبحث في حقول متنوعة بما في ذلك الموقع الجغرافي، والجامعة التي درس فيها الشخص، والشركة الحالية، والشركة السابقة، أو سنوات خدمته.

يجب عليك أن تسجل الدخول في LinkedIn كي يتسنى لك استخدام البحث المتقدم، لذا تأكد من إعدادات الخصوصية الخاصة بك قبل البحث حتى لا تترك بصمات يمكن تتبعها على صفحة شخص تقوم بالاستقصاء عنه!

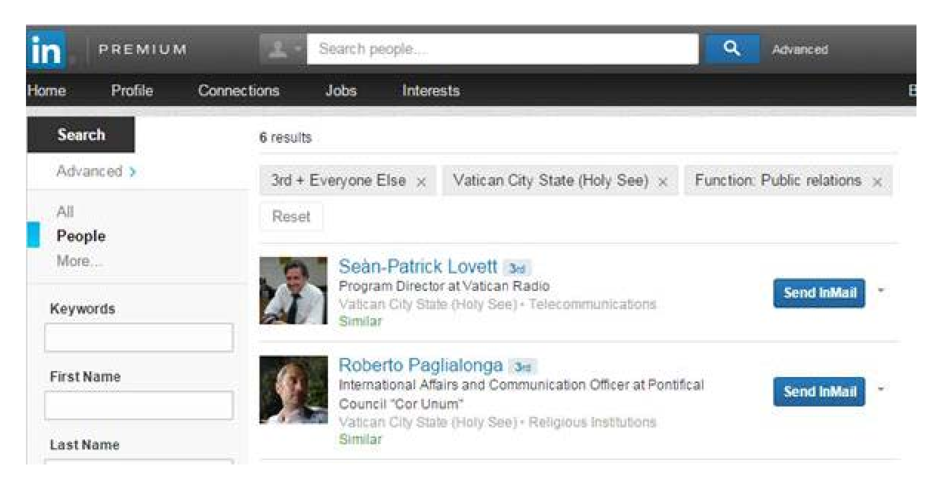
يمكنك الولوج إلى خاصية البحث المتقدم في LinkedIn بالضغط على الرابط المجاور لخانة البحث. تأكد أيضا من اختيار "3rd + Everyone Else" تحت relationship. إن لم تفعل، ستحصل على نتائج تتضمن أصدقاءك، وزملاءك، وأصدقاءهم فقط.

Advanced People Search

Relationship

- [ ] 1st Connections
- [ ] 2nd Connections
- [ ] Group Members
- [x] 3rd + Everyone Else

تم تصميم LinkedIn من أجل التشبيك في مجال الأعمال، ويبدو أن بحثه المتقدم قد أعدّ بالأساس من أجل القائمين بالتوظيف، ولكنه رغم ذلك مفيد جدا للمحققين والصحفيين. البيانات الشخصية موجودة في خانات محددة بوضوح، ولذا فمن السهل تحديد كل عنصر في بحثك.



يمكنك إدخال كلمات مفتاحية عادية، أسماء الأشخاص وأسماء عائلاتهم، مواقع جغرافية، جهات توظيف حالية وسابقة، جامعات أو عناصر أخرى. إن كنت من المشتركين في الخدمة المميزة، سيمكنك أيضا تحديد حجم الشركة والدور الوظيفي في عناصر البحث.

يسمح لك LinkedIn بالبحث في حقول مختلفة بما في ذلك الموقع الجغرافي، والجامعة التي درس فيها، والشركة الحالية والسابقة وعدد سنوات الخدمة.

اختيارات أخرى

تسمح لك مواقع مثل Geofeedia و Echosec بالعثور على تغريدات ومنشورات فيسبوك ومقاطع فيديو يوتيوب وصور على Flickr وInstagram تم إرسالها من مواقع جغرافية محددة. ارسم مربعا حول منطقة أو مبنى ما واكشف النشاط الصادر منه على مواقع التواصل الاجتماعي. سيقوم Geosocialfootprint.com برسم خريطة لنشاط مستخدم تويتر (هذا على افتراض أن المستخدم قد سمح لحسابه بتحديد موقعه الجغرافي).

بالإضافة إلى ذلك، فإن الأدوات المتخصصة في "البحث عن الأشخاص" مثل Pipl و Spokeo يمكنها أن تكفيك مؤونة البحث الميداني عن الأشخاص وذلك بالبحث عنهم في قواعد بيانات متعددة، وشبكات تواصل اجتماعي، وحتى على مواقع المواعدة. فقط ادخل اسما وبريدا إلكترونيا أو اسم مستخدم ودع أداة البحث تقوم بباقي المهمة. الخيار الآخر هو استخدام أداة multisearch من Storyful، وهي ملحقة بمتصفح كروم Chrome تمكنك من إدخال مصطلح واحد للبحث، مثل اسم مستخدم، لتحصل على النتائج من Twitter و Instagram و Youtube و Tumblr و Spokeo. وتظهر نتائج كل موقع منها في باب منفصل داخل نفس المتصفح يشمل النتائج ذات الصلة.

البحث بالصور الشخصية

عادة ما يستخدم الأشخاص الصورة الشخصية نفسها لعدد من شبكات التواصل الاجتماعي. وعليه، فإن البحث بالصورة على مواقع مثل Google Images and TinEye سيساعدك في التعرف على الحسابات المرتبطة بها.



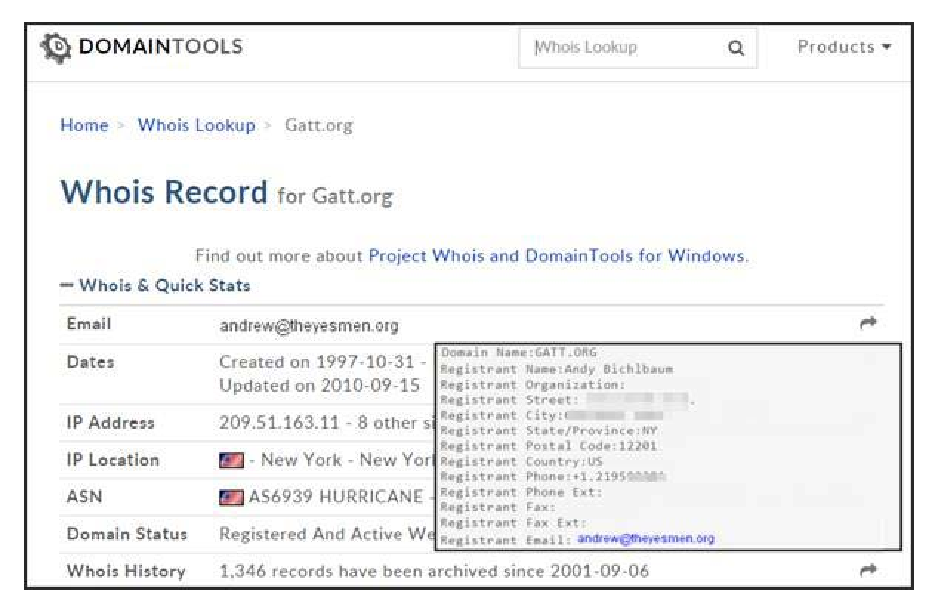
٣. تحديد الجهة (أو الشخصية) التي تملك النطاق

لطالما خُدع كثير من الصحفيين بمواقع غير حقيقية. ولأنه من السهولة بمكان لأي شخص أن يشتري اسم نطاق غير مستخدم لموقع (.com) أو (.net) أو (.org) فيتعين علينا ألا نُخدع بمظهر، وشكل، واسم الموقع. الموقع الذي يبدو حسن التصميم والإعداد، ويحمل اسم نطاق يبدو أصيلا يمكن أن يكون أيضا حيلة سياسية أو شركة وهمية أو مقلب ساخر.

يمكن الوصول لدرجة معينة من ضبط الجودة بفحص اسم النطاق نفسه. ابحث عنه في غوغل وشاهد ما يقوله الآخرون عن الموقع. إن بحث "whois" أساسي أيضا.

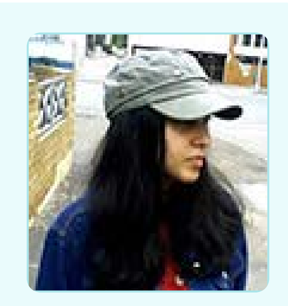
DomainTools.com هو واحد من مواقع عديدة تتيح إجراء بحث Whois عن صاحب النطاق. فهذا سيأتيك بتفاصيل التسجيل التي قدمها صاحب اسم النطاق عندما قام بشرائه. فمثلا، الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (GATT) سبقت إنشاء منظمة التجارة العالمية. وهناك على ما يبدو موقعان يمثلان المنظمة؛ هناك wto.org الأصلي و gatt.org وهو خدعة. أغلب الباحثين سيكتشفون بنظرة بسيطة على الموقع الموجود على نطاق gatt.org أن ثمة شيئا غير مضبوط، ولكن كثيرا ما خُدع فيه صحفيون من قبل.

إجراء بحث whois سيبدد أي شكوك عن طريق كشف المعلومات الخاصة بتسجيل اسم النطاق. نطاق Wto.org مسجل باسم المركز العالمي للكمبيوتر التابع للأمم المتحدة، بينما Gatt.org مسجل باسم آندي بيشلباوم Andy Bichlbaum، وهو أحد أعضاء فريق المقالب الشهير Yes Men.



لا يمكن اعتبار Whois حلا حاسما لمسألة التحقق. غالبا يستطيع مَنْ ينوي الكذب بشأن استمارة تسجيل اسم النطاق أن يفلت بكذبته، ويستخدم آخرون خدمات تجهيل الهوية مثل Domains by Proxy، ولكن دمج بحث whois مع أسماء نطاقات أخرى، وأدوات عناوين IP، يشكل سلاحا فعالا في معركة توفير مواد مفيدة من مصادر صحيحة موثوقة.

الفصل الرّابع: كشف مستور الشركات: استخدام قواعد البيانات، وسجلات النطاقات، وسواها من المواد المتاحة علنا للاستقصاء عن الشركات



خديجة شريف باحثة استقصائية وكاتبة، تقوم بتنسيق الأبحاث الجنائية الخاصة بإفريقيا في موقع ID وهي كبيرة باحثين في الشبكة الإفريقية لمراكز التحقيقات الاستقصائية ANCIR. ألفت وشاركت في وضع عدة كتب منها "افرضوا علينا ضرائب إن استطعتم: إفريقيا"
(Tax Us if You Can: Africa) ونشرت مقالاتها في دوريات رئيسية وأكاديمية. تقيم خديجة شريف في دولة جنوب إفريقيا.

ID = Investigative Dashboard

ANCIR = African Network of Centers for Investigative Reporting

لكل شيء أثر ورقي ما، أي بمعنى دليل يكشف الدعم المنظم لشبكة أو لشركة أو نشاط سري أو غير قانوني لشخص ما. المفتاح يكمن في إيجاد هذا الأثر.

مؤخرا، قامت "الشبكة الإفريقية لمراكز التحقيقات الاستقصائية" (ANCIR) بالتحقيق في عملية نصب مالي دولية يدفع فيها أرباحا للمستثمرين القدامى من أموال المستثمرين الجدد إلى أن تخسر الشركة ويفر مديرها. كان عقلها المدبر مدير مقيم في المملكة المتحدة اسمه رونويك هاداو Renwick Haddow، كان الرجل يترأس كيانا تحت مسمى Capital Organization وقد استخدم شبكة تتألف من أكثر من 30 شركة صورية لبيع ما قيمته أكثر من 180 مليون دولار من الاستثمارات المزيفة على مدى خمس سنوات.

كان لدى منظمتنا ميزانية قدرها 500 دولار فقط لاستقصاء وكشف زيف هذه الشبكة الدولية من الكيانات المتصلة. قمنا باستثمار هذه الميزانية كاملة في تكلفة زيارة الصحفي التابع لنا في سيراليون لمزرعة مرتبطة بعملية النصب والاحتيال، وفي مقابلة السكان المحليين، وفي استخراج وثائق من الوزارات المعنية. وبنهاية الزيارة لم تعد لدينا أي ميزانية لتغطية الجوانب الأخرى من القصة، بما في ذلك تتبع المسار المالي.

كيف تمكنا من كشف الاحتيال؟ عن طريق العثور على الأثر الورقي وتتبعه، وهو في هذه الحالة الوصول إلى نطاق من المعلومات عن طريق قواعد بيانات، ومنشورات دعائية لشركات، وسجلات محاكم، ومصادر أخرى متاحة علنا. جميع الأدلة التي جمعناها متاحة هنا ويمكنك أن تقرأ تحقيقنا "Catch and Release" كاملا في عدد ربيع 2015 من دورية World Policy Journal.

تشريح الاحتيال

عمدت الشركاتُ الصوريةُ إلى الحيلة لبيع الاستثمارات المختلقة للمستثمرين في مناطق نائية، وخاصة للمتقاعدين البريطانيين. تراوحت الاستثمارات المزعومة من الزراعة (مزارع تنتج زيت النخيل، والأرز، والكاكاو، والقمح) إلى المعادن (الذهب، والبلاتين، والألماس)، بالإضافة إلى العقارات وسندات المشروعات المائية، والبرمجيات، وأشياء أخرى. ووعدوا المستثمرين بعوائد كبيرة، وكثيرا ما كان ذلك بضمان إستراتيجيات مضمونة للتخارج، مما طمأن المستثمرين بأنه سيكون بمقدورهم استعادة أموالهم مع قدر من الربح.

لم يكن للشركات الصورية التي تحمل أسماء مثل Agri Firma و Capital Carbon Credits و Voiptel International أي موظفين أو حسابات بنكية أو مكاتب أو أي من مكونات الأعمال الحقيقية. عوضا عن ذلك، قام مدير الشركات رونويك هادوا وفريقه بتسريب الأموال إلى وكلاء تلقي أموال أودعوها بدورهم في ملاذات ضريبية مثل قبرص. وكانت الحوالات النهائية تصب في حساب شركات قابضة في جزر العذراء البريطانية مثل Rusalka و Glenburnie Investments.

كانت الكيانات الصورية تروج لخطط استثمارية غير منظمة، أو منظمة باستخفاف، من قبل هيئة السلوك المالي في المملكة المتحدة (FCA). بعد ذلك، يتم الترويج لهذه الاستثمارات من خلال شركات سمسرة وهمية تحمل أسماء مثل Capital Alternatives و Velvet Assets و Premier Alternatives و Able Alternatives وسواها. وكانت مقرات تلك الكيانات في المملكة المتحدة لتنتشر بعد ذلك في أنحاء العالم المختلفة من جبل طارق إلى دبي. وفي أحيان كثيرة لم تتضمن هذه الكيانات أي شيء سوى مكاتب لمدد قصيرة أو عناوين صناديق بريد، بل إن كثيرا منها من تشارك حتى في نفس رقم الهاتف أو العنوان.

في الصفوف الأولى، كان يقف في الأغلب مندوبو مبيعات لا غبار عليهم وكان يتم تحفيزهم بعمولات تترواح بين 25 و 40 بالمائة مما باعوه كاستثمارات جديدة، أما الباقي فكان يتم تحويله إلى "مصاريف ترتيب استثمار" لحسابات خاصة خارج الدولة التي يعملون فيها لصالح القائمين على عملية الاحتيال مثل رونويك هادوا، وروبرت ماكندريك، وسواهما من اللاعبين الأساسيين.

اقتفاء الأثر

أهم عناصر أي تحقيق هو التنقيب والاستماع وطرح الأسئلة المناسبة. ولكن طرح الأسئلة يحتاج إلى سياق، والاستماع للمصادر الصحيحة معناه العثور على صميم القصة. إن البيانات، سواء كانت مجانية أم غير ذلك، لا يمكن أبدا أن تحل محل البحث الاستقصائي الجيد. فلكي تقوم بعمل استقصائي جيد هذه الأيام عليك أن تكون على دراية بكيفية ومكان وجود المعرفة، وكيف تصل إليها بأفضل السبل وتطورها.

عرفنا من سجلات المحاكم أن هذه لم تكن المرة الأولى التي يُفتح فيها التحقيق عن بعض الأشخاص والكيانات في هذا الاحتيال. ومع أن سجلات المحاكم المعنية لم تنظر إلا إلى ما يبدو أنه سؤال ثانوي - إن كان الاحتيال جماعيا أم فرديا - إلا أن العملية عادة ما تفرز أدلة وتقود إلى خيوط قد لا تكون ممكنة في ظروف أخرى.

جمعنا المنشورات الدعائية للشركات التي ذكرت أسماء وكلاء تلقي الأموال، والسماسرة، ومدققي الحسابات، والمكاتب الفعلية وتفاصيل أخرى تفصّل الروابط بين الشركات التي تبدو ظاهريا مستقلة.

استفدنا في عملنا من قواعد بيانات عامة مجانية مثل Duedil الذي يسمح بالبحث عن أشخاص ومديري شركات. وقواعد البيانات هذه تمكن مَنْ يستخدمها من تحديد عدد الشركات - القائمة والتي تم حلها - التي يرتبط بها المدير. كما أنها توفر معلومات أخرى مهمة عن: المساهمين، المكاتب المسجلة، وتسلسل زمني يسرد الأشخاص المعنيين المتقاعدين والحاليين. كما استخدمنا LinkedIn للبحث في الصلات الشخصية والتجارية للشركة.

بعض المصادر المجانية كانت فعالة فيما يخص الشركات التي لها علاقة بالمملكة المتحدة في هذا التحقيق. تتبعنا جوانب محددة مع Companies House و Orbis ومواقع أخرى لبيانات الشركات وجميعها مجانية للصحفيين عن طريق Investigative Dashboard. وتربط Dashboard "بين أكثر من 400 قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت في 120 جهة قضائية قانونية حيث يمكنك أن تبحث عن معلومات لأشخاص وشركات يهمك أمرها".

تلعب "الشبكة الإفريقية لمراكز التحقيقات الاستقصائية" (ANCIR) دورا في تنسيق القسم الإفريقي في Dashboard. وعلى عكس النظم القضائية الأخرى، لا تلتزم الدول الإفريقية بإتاحة قواعد بيانات إلكترونية. ولذلك نقوم بتدريب ونشر باحثين داخل البلدان لهذا الغرض، كي يحصلوا ليس فقط على البيانات الدقيقة والحديثة المتعلقة بالأراضي والمحاكم والبيانات الأخرى، ولكن أيضا كي يزوروا مناطق الأزمات، ويقوموا بإجراء المقابلات الأولية، ويلتقطوا الصور وثيقة الصلة بموضوع البحث، ناهيك عن أمور أخرى.

بالإضافة إلى قواعد البيانات، نستخدم البحث على Whois، متى تيسر ذلك، لتحديد تاريخ إنشاء المواقع الإلكترونية التي لها مساس بالشبكة التي نستقصي عنها، ومعلومات عن ملكية تلك المواقع. بعد ذلك نقوم بمراجعة معلومات الاتصال الخاصة بالمواقع مع المعلومات المسجلة في قواعد بيانات الشركات للسماسرة والكيانات الصورية. وباستخدام عبارات دلالية محددة استطعنا أن نستخرج إشارات إلى أسماء معينة، وشركات، ومنتجات... إلخ، من ملفات مختلفة على الإنترنت. كما بحثنا في المقالات الإخبارية عن الأشخاص والشركات التي تم تحديدها في الشبكة التي نستقصي عنها. سرعان ما اكتشفنا أن في صفوفهم قتلة وغاسلي أموال وآخرين من هذه الشاكلة.

كجزء من التحقيقات، اختلقنا أيضا حسابات وهمية على شبكات التواصل الاجتماعي لتمكننا من الاتصال بالشركات والأفراد المعنيين، والانهماك معهم في مراسلات بالبريد الإلكتروني. ادعينا أننا نفكر في الاستثمار وذلك بغية الوصول بشكل شخصي إلى الطريقة التي تتم بها عملية الاحتيال.

جانب حيوي من التحقيق تم ميدانيا. فما أصبح جليا أن سيراليون نقطة مركزية في القصة، استثمرنا الخمسمائة دولار المخصصة من Open Society West Africa (OSIWA) لتعيين باحث

داخل البلد اسمه سيلاس جبانديا Silas Gbandia، قام بالتأكد بنفسه إن كان يتم تسجيل عقود إيجارات الأراضي بشكل صحيح، وإن لم تكن تسجل، فأي من الجوانب أو العناصر كان يتم استبعادها.

أغلب المستثمرين في قصتنا كانوا يظنون أن إيجارات الأراضي تمت بطريقة مشروعة. مع ذلك، وفي كل الحالات، فإن الحق في تأجيرها من الباطن للمستثمرين كان غير قانوني. بعض عقود إيجارات الأراضي لم يتم تسجيلها رسميا في سيراليون، وبالتالي لم تكن قانونية (مثل تلك التي تتضمن صناعة زيت النخيل). وكانت عملية إيجار واحدة على الأقل مزيفة بالكامل. مستثمرون آخرون كانوا شرعيين بشكل جزئي فقط. إن استخدام باحثين من داخل البلد لاستخراج إيجارات الأراضي المسجلة كان مفيدا للغاية.

استخدمنا sourceAfrica وهي خدمة مجانية من ANCIR للتعليق على الوثائق الحاسمة وصياغتها ونشرها، بما في ذلك ما أرسل إلينا من مصادر موثوقة تم اختيارها بعناية.

في آخر الأمر، وبعد أن جمعنا المعلومات، اتصلنا بهنريش بوهمك Heinrich Bohmke، وهو مدعي عام من جنوب أفريقيا وخبير في ANCIR، لفحص أدلتنا. أخذ بوهمك هذه العملية من عالم القانون وطوّعها للصحافة الاستقصائية. بحثنا عن الانحياز، والتناقضات، وإن كانت الأدلة ثابتة تحت جميع الظروف أم أنها تخضع للاحتمالات، وراجعنا الموارد، والمقابلات، والمصادر. يتوفر هنا دليل مفصل للفحص والتيقن والتثبت مخصص للصحفيين (اعتمدنا، بالإضافة إلى بوهمك، على جيوفاني بلوانو Giovanni Pellerano الخبير التقني في ANCIR للمساعدة في استخراج البيانات الوصفية من مصادر ووثائق إلكترونية متعددة).

في النهاية، وبتحديد العلاقات العريضة ضمن وبين الأشخاص، والشركات، والجهات القضائية القانونية، ووكلاء تلقي الأموال، والمنتجات، وبدراسة البيانات التجارية من Duedil و Companies House وآخرين، تمكننا من تصور هيكل الشبكة. كشف لنا ذلك كيف حدثت عملية الاحتيال ومن تورط فيها.

الكثير من هذا العمل تم إنجازه عن طريق تحليل المعلومات والوثائق المتاحة علنا. وساعدت تلك البيانات في وضع خريطة للأنشطة، والأشخاص والكيانات المعنية، وأعطتنا ما احتجناه من معلومات للمضي قدما في هذا التحقيق الاستقصائي.

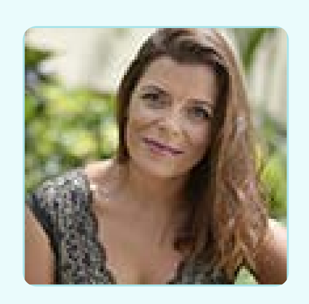
الأسئلة الرئيسية

خلاصة القول، إن الأمر لا يتطلب عملا عبقريا لتطوير تحقيق استقصائي جيد أو كشف المستور عن الشركات؛ الأمر ببساطة يتطلب فضولا وتقنية والتزاما في القراءة بقدر الإمكان، وإلى أبعد مدى في الموضوع. نقّب عن أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات التجارية، والإعلامية، والمنظمات غير الحكومية، والنقل البحري، والتصاريح (أو العقوبات)، والأراضي... ابحث عمّا هو غير ظاهر وواضح، أي ما يبدو غير منطقي، أو ما يبدو غير قانوني، أو ما ببساطة يبدو لك واضحا. اتبع حدسك. اسأل أكبر قدر ممكن من الأسئلة. على سبيل المثال، عندما تفحص كيانا تجاريا اسع وراء أسئلة مثل هذه:

- ما الذي تفعله الشركة؟
- كم موظفا لديها؟ من هم؟
- في أي البلاد تعمل؟
- في أي البلاد مسجلة؟
- ما هي أسماء الشركات ذات الصلة في كل بلد تعمل بها؟
- أين تدفع ضرائبها؟
- أين تُفصح عن أرباحها؟
- ما مدى تحديد أسعار التحويل بين الشركات التابعة لها؟
- أي شركات تتعاطى مسألة أسعار التحويل، ولماذا؟ (وأين؟)

تذكر بأن لكل شيء أثر ورقي ما.

الفصل الخامس: الاستقصاء باستخدام قواعد البيانات: التحقق من جودة البيانات



جيانينا سيجنيني تعمل حاليا أستاذا زائرا في كلية الصحافة في جامعة كولومبيا بنيويورك. ترأست حتى فبراير/ شباط 2014 فريقاً من الصحفيين والمهندسين في La Nacion في كوستاريكا. كان الفريق متفرغا بالكامل لإنجاز مواضيع استقصائية عن طريق جمع وتحليل وتبصّر قواعد البيانات العامة. دَرَّبَتْ سيجنيني مئات الصحفيين على الصحافة الاستقصائية وصحافة البيانات Computer Assisted Reporting (CAR) منذ عام 2000 في أمريكا اللاتينية، والولايات المتحدة، وأوروبا، وآسيا. حازت سيجنيني على جائزة Jorge Vargas Gene National Journalism Award ثلاث مرات، وجائزة الصحافة الوطنية Pio Viquez، وجائزة الامتياز في الصحافة Gabriel Garcia Marquez، وجائزة Ortega y Gasset من صحيفة إل باييز اليومية El Pias في إسبانيا، وجائزة أفضل تحقيق صحفي عن واقعة فساد من مؤسسة الشفافية الدولية لأمريكا اللاتينية والكاريبي Transparency International for Latin America and the Caribbean (TILAC)، وجائزة Maria Moors Cabot الممنوحة من جامعة كولومبيا. سيجنيني كانت زميلة سابقة في مؤسسة Nieman (2001-2002) (www.niemanlab.org) في جامعة هارفارد.

لم تتوفر للصحفيين فيما مضى أبدا إمكانية الوصول لمعلومات بهذا الكم. إذ ينتج كل يوم [في العالم] أكثر من ثلاثة إكزابايت exabytes من البيانات، وهو ما يعادل 750 مليون إسطوانة دي في دي، ويتضاعف هذا الرقم مرة كل 40 شهرا. يقاس إنتاج البيانات في العالم اليوم باليوتابايت yottabyte (اليوتابايت الواحد يعادل 250 ترليون دي في دي من البيانات). وهناك مناقشات دائرة بشأن وحدة القياس المطلوبة حين نتجاوز اليوتابايت.

إن ارتفاع حجم وسرعة إنتاج البيانات قد تكون فوق طاقة كثير من الصحفيين الذين لم يعتادوا على استخدام كميات كبيرة من البيانات التي يمكن تناولها لعملية البحث وكتابة القصص الإخبارية. ولكن الإلحاح والشغف لاستخدام البيانات والتكنولوجيا المتاحة يجب أن لا يصرف انتباهنا عن السعي الأساسي في تحري الدقة. ولاستيعاب قيمة البيانات استيعابا كاملا، يتعين علينا أن نفرق بين المعلومات المشكوك في أمرها، وتلك الرفيعة المستوى، ويتعين علينا أن نتمكن من العثور على القصص الحقيقية وسط كل البيانات غير الوثيقة الصلة بقصصنا.

أحد الدروس المهمة التي تعلمتها خلال عقدين من استخدام البيانات في البحث هي أن البيانات تكذب،

بنفس قدر كذب الناس وربما أكثر. البيانات في نهاية الأمر كثيرا ما يُنشئها ويقوم بالعناية بها بشر.

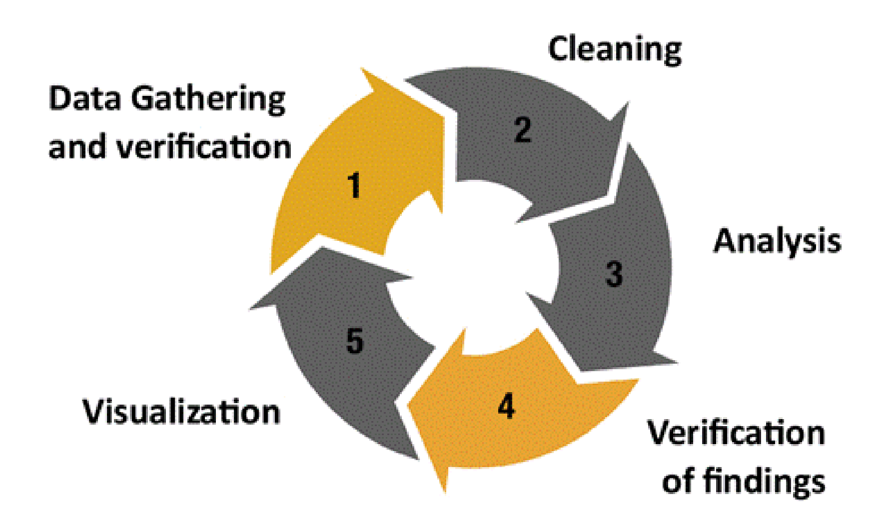
يُفترضُ بالبيانات أن تكون ممثلة لواقع لحظة معينة في الزمن. إذن، كيف لنا أن نتحقق من مطابقة البيانات للواقع؟

هناك تحققان رئيسان يجب القيام بهما خلال التحقيق الاستقصائي المعتمد على البيانات: التحقق الأولي يجب أن يتم مباشرة بعد الحصول على البيانات؛ ويجب أن يتم التحقق من النتائج في نهاية التحقيق الاستقصائي أو في نهاية مرحلة التحليل.

أ. التحقق الأولي

أول القواعد هي أن تشكك في كل شيء، وفي كل شخص. فحين يتعلق الأمر باستخدام البيانات من أجل صحافة دقيقة، لا وجود هناك لمصدر موثوق بشكل كامل.

على سبيل المثال، هل كنت ستعتمد اعتمادا كاملا على قاعدة بيانات نشرها البنك الدولي؟ أغلب الصحفيين الذين سألتهم هذا السؤال قالوا إنهم سيعتمدون عليها، وإنهم يعتبرون البنك الدولي مصدرا موثوقا. ولكن دعونا نختبر هذا الافتراض بقاعدتي بيانات للبنك الدولي لنبيّن كيف يتم التحقق من البيانات، ولنعزز فكرة أنه حتى ما يطلق عليه المصادر الموثوقة يمكن أن تعطي بيانات مغلوطة. سأتتبع العملية كما هي مبينة في الشكل أدناه.



١. هل البيانات كاملة؟

أحد أول الإجراءات التي أنصح بها هو استكشاف القيم المتطرفة (الأعلى والأقل) لكل متغير في مجموعة البيانات dataset ثم إحصاء عدد السجلات (الصفوف)، أي مجموعة من الحقول بينها علاقة) المُدرجة ضمن كل قيمة من القيم الممكنة.

على سبيل المثال، ينشر البنك الدولي قاعدة بيانات بها أكثر من 10000 تقدير مستقل[3] لأكثر من 8600 مشروع قامت المنظمة بتطويرها في أرجاء العالم منذ 1964.

فقط بترتيب عمود تكلفة الإقراض ترتيبا تنازليا في جدول، سيمكننا أن نرى وبسرعة كيف أن هناك قيمة صفرية في عدة سجلات (صفوف...) في عمود التكاليف.

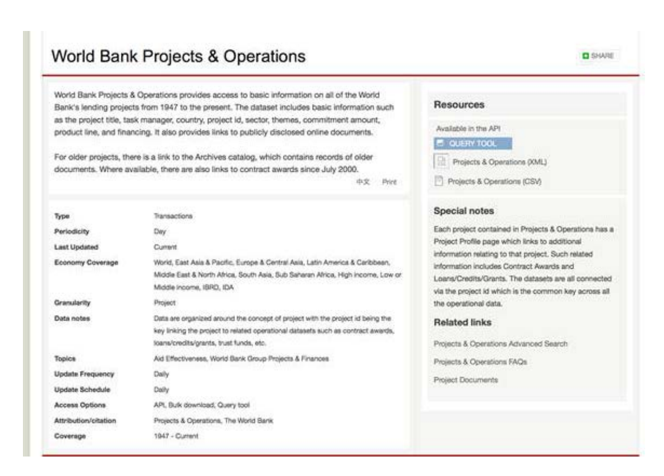
	Project Name	Region	Country Code	Country Name	Approval Date	Approval FY	Sector Board	Agreement Type	Lending Project Cost	Deactivation Date	Exit FY
2	BOAD	AFR	3A	Africa	01-Feb-90	1990	Financial Sector	IBRD	0	31-Dec-97	1998
3	EDUCATION	AFR	GA	Gabon	07-Jun-68	1968	Education	IBRD	0	30-Jun-75	1975
4	ROADS II	AFR	GA	Gabon	07-Jan-69	1969	Transport	IBRD	0	30-Jun-75	1975
5	BATHURST PORT REHAB	AFR	GM	Gambia, The	07-Apr-70	1970	Transport	IDA	0	30-Jun-79	1979
6	RICE DEVELOPMENT I	AFR	GM	Gambia, The	12-Sep-72	1973	Agriculture and Rural Development	IDA	0	30-Jun-78	1978
7	RURAL DEVT.	AFR	GM	Gambia, The	15-Jun-76	1976	Agriculture and Rural Development	IDA	0	31-Mar-82	1982
8	TOURISM I	AFR	GM	Gambia, The	30-Dec-75	1976	Urban Development	IDA	0	30-Jun-82	1982
9	DFC (GCDB)	AFR	GM	Gambia, The	25-May-78	1978	Financial Sector	IDA	0	30-Jun-83	1983
10	EDUCATION	AFR	GM	Gambia, The	18-Apr-78	1978	Education	IDA	0	30-Jun-83	1983
11	HIGHWAYS	AFR	GM	Gambia, The	24-Apr-79	1979	Transport	IDA	0	30-Jun-86	1986
12	ENERGY	AFR	GM	Gambia, The	03-Nov-81	1982	Energy and Mining	IDA	0	31-Mar-88	1988
13	SAL II	AFR	GM	Gambia, The	08-Jun-89	1989	Economic Policy	IDA	0		1992
14	ENTERPRISE REF & DEV	AFR	GM	Gambia, The	22-Dec-88	1989	Energy and Mining	IDA	0		1997
15	WOMEN IN DEVELOPMENT	AFR	GM	Gambia, The	24-May-90	1990	Social Protection	IDA	0	31-Dec-97	1998
16	WOMEN IN DEVELOPMENT	AFR	GM	Gambia, The	24-May-90	1990	Social Protection	IDA	0	31-Dec-97	1998
17	KIRIMIRO R/D	AFR	BI	Burundi	16-Jun-81	1981	Agriculture and Rural Development	IDA	0	30-Jun-88	1988
18	HINVI AGRIC DEVELOPM	AFR	BJ	Benin	18-Feb-69	1969	Agriculture and Rural Development	IDA	0	30-Jun-78	1978
19	DFC/SME	AFR	BJ	Benin	20-Mar-80	1980	Financial Sector	IDA	0	30-Jun-89	1989
20	RURAL DEVT./COTTON I	AFR	BJ	Benin	07-Apr-81	1981	Agriculture and Rural Development	IDA	0	31-Dec-88	1989
21	RURAL DEVT./COTTON I	AFR	BJ	Benin	07-Apr-81	1981	Agriculture and Rural Development	IDA	0	31-Dec-88	1989

إن أنشأنا جدولا محوريا لإحصاء عدد المشاريع التي تكلفتها صفر، بالنسبة لمجموع السجلات، فسنرى أن قيمة أكثر من نصف هذه السجلات (53%) كانت كلفته صفرا.

	A	B
3	Count of Lending Project Cost	
4	Row Labels	Total
5	0	
6	0	5496
7	400000 to 8910000	4911
8	Grand Total	10407

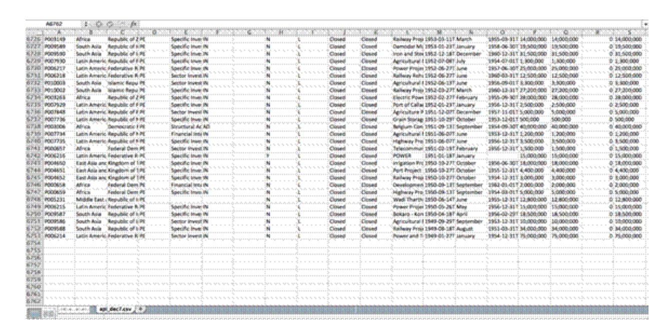
وهذا يعني أن أي شخص يقوم بالحسابات أو التحليل لكل بلد أو منطقة أو عام على حدة بما لتكلفة المشاريع سيكون خاطئا إن لم يدخل في حسابه جميع المدخلات التي لم يتم إدخال قيمة لها (التي قيمتها صفر). فمجموعة البيانات المتاحة على الحال التي هي عليه ستؤدي إلى نتيجة غير دقيقة.

وينشر البنك قاعدة بيانات أخرى من المفترض أن تتضمن البيانات الفردية لكل مشروع تم تمويله (وليس فقط تم تقييمه) من قبل البنك منذ 1947.



بفتح ملف api.csv من برنامج إكسل (النسخ التالية ليوم 7 ديسمبر/كانون أول 2014) يصبح من الواضح أن البيانات قد تم التلاعب بها وتتضمن العديد من المتغيرات التي تم دمجها في خانة واحدة (مثل أسماء القطاعات وأسماء الدول). ولكن ما يثير الانتباه أكثر هو حقيقة أن هذا الملف لا يتضمن كل المشاريع الممولة منذ 1947.

بل إن قاعدة البيانات لا تتضمن سوى 6352 مشروعا من 15000 مشروع موّلها البنك الدولي منذ 1947 (ملحوظة: قام البنك في النهاية بتصحيح هذا الخطأ. وأصبح نفس الملف يتضمن 16352 سجلا بدء من 12 فبراير/ شباط 2015).



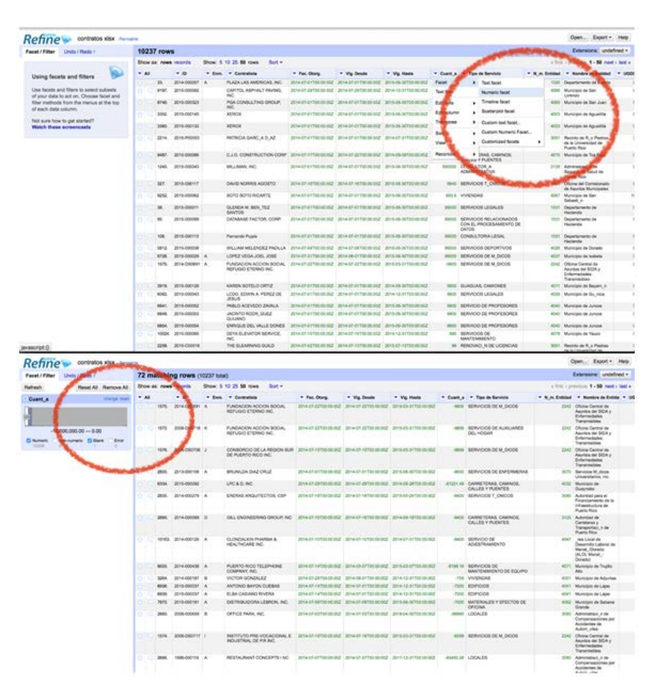
بعد بذل القليل من الوقت في تدبر وفحص البيانات، يمكن أن نرى أن البنك الدولي لا يضع تكلفة جميع المشاريع في قاعدة بياناته. إنه ينشر بيانات تم التلاعب بها، وفشل في أن يضمّن جميع مشاريعه في نسخة واحدة على الأقل. إذا أخذنا كل ذلك في الاعتبار ما الذي ستتوقعه الآن بشأن مستوى البيانات التي تنشرها مؤسسات لا تبدو على نفس القدر من الثقة؟

مثال آخر حديث لعدم ثبات قواعد البيانات وقعت عليه أثناء ورشة عمل عقدتها في بورتوريكو، واستخدمنا فيها قاعدة بيانات العقود العامة من مكتب مراقب مالي. كان لـ 72 عقدا عاما من جميع عقود السنة قيمة سلبية (10,000,000- دولار) في خانات التكلفة.

Open Refine أداة ممتازة للتمعن بشكل سريع في جودة قواعد البيانات وتقييم جودتها. في الصورة

الأولى أدناه تستطيع أن ترى كيف أن Open Refine يمكن استخدامها لإجراء جانب حسابي في خانة الكمية. الجانب الحسابي يُجمّع الأرقام في نطاقات رقمية الفوارق بينها متساوية (كأن يكون الفارق الرقمي بين كل نطاق والذي يليه 20 أو 55 ... إلخ). يُمَكِّنَك هذا من اختيار أي نطاق يغطي عددا متتاليا من الأرقام متساوية في الفوارق الرقمية في ما بينها.

الصورة الثانية في ما يلي توضح أنه بإمكانك أن تولّد مدرج تكراري (رسم بياني) بنطاق قيم من تلك التي تتضمنها قاعدة البيانات. يمكن بعد ذلك فلترة القيم بتحريكها بأسهم داخل الرسم البياني. يمكن فعل الشيء نفسه بالنسبة للتواريخ والقيم النصية.



٢. هل يمكن تكرار السجلات؟

أحد الأخطاء الشائعة عند التعامل مع البيانات هو تعذر معرفة وجود سجلات مكررة.

	A	B
1	Count of Project ID	
2	PROJECT ID	Total
3	P010162	3
4	P010410	3
5	P070371	3
6	P078994	3
7	P000075	2
8	P000082	2
9	P000090	2
10	P000099	2
11	P000101	2
12	P000105	2
13	P000106	2
14	P000120	2
15	P000133	2
16	P000138	2
17	P000139	2
18	P000142	2
19	P000145	2
20	P000147	2
21	P000173	2
22	P000178	2
23	P000183	2
24	P000186	2
25	P000188	2
26	P000258	2
27	P000261	2
28	P000263	2
29	P000267	2
30	P000270	2
31	P000274	2
32	P000276	2
33	P000282	2
34	P000285	2
35	P000290	2
36	P000293	2
37	P000304	2

تكون الخطوة الأولى عند التعامل مع البيانات المصنفة (حسب الجنس، أو العمر... إلخ) أو المعلومات الخاصة بالأشخاص، والشركات، والفعاليات، والمعاملات المصرفية، تكون الخطوة الأولى هي في أن تبحث عن متغير مميز فريد لكل عنصر. في حالة تقييم قواعد بيانات مشاريع البنك الدولي، فإن كل مشروع مُعرّف برمز فريد أو "Project ID". قواعد بيانات الكيانات الأخرى قد تتضمن تعريفا أو رقم تعريف فريد أو رقم عقد في حالة التعاقدات العامة.

إن أحصينا كم السجلات الموجودة في قاعدة بيانات كل مشروع، لوجدنا أن بعضها يتكرر حتى ثلاث مرات. لذا، فإن أي حسابات عن بلد، أو منطقة، أو تاريخ تستخدم فيها البيانات دون أن تستثني المكرر هي حسابات خاطئة.

في هذه الحالة يتم تكرار السجلات لأنه قد تم القيام بتقييمات عديدة على كل نسخة منها. ولإزالة التكرار، يجب علينا أن نختار التقييم الأكثر مصداقية من بين كل التقييمات الأخرى. (في هذه الحالة تبدو السجلات المعروفة باسم Performance Assessment Reports [PARs] هي الأكثر مصداقية لأنها توفر صورة أقوى بكثير من التقييم. وقد تم تطويرها بواسطة مجموعة التقييم المستقل Independent Evaluation Group التي تقوم بفحص 25 % من مشروعات البنك الدولي سنويا فحصا عشوائيا ومستقلا).

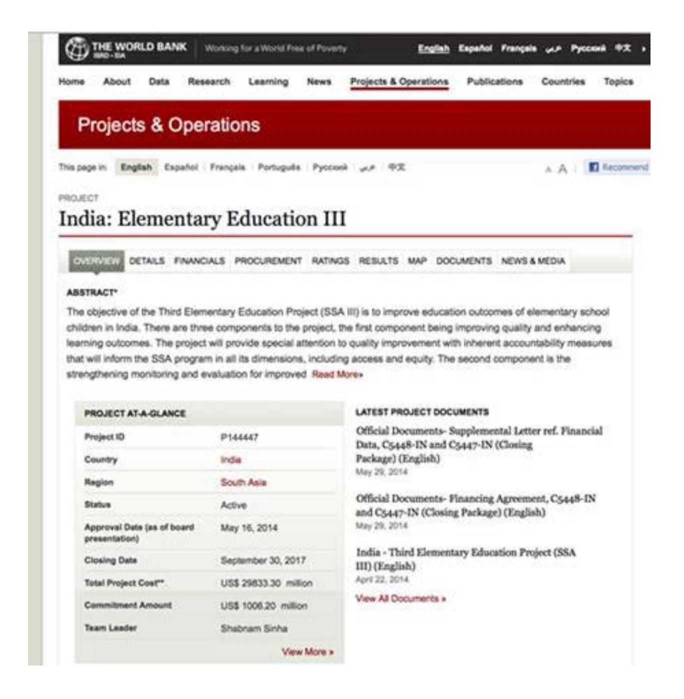
٣. هل البيانات دقيقة؟

أحد أفضل الطرق لتقييم مصداقية قاعدة بيانات ما، هي اختيار عينة من السجلات ومقارنتها بالواقع.

فإن رتبنا قاعدة بيانات البنك الدولي - الذي من المفترض أن تتضمن كل المشاريع التي يطورها البنك - ترتيبا تنازليا على أساس التكلفة، لوجدنا أن أحد المشاريع في الهند هو الأكثر تكلفة. إجمالي المبلغ المسجل هو 29,833,300 دولار.

إذا بحثنا في غوغل عن رقم المشروع (P144447) نستطيع أن نصل إلى توثيق الموافقة الأصلية على المشروع وتمويله والذي يظهر بالفعل مبلغ 29833 مليون دولار مما يعني أن الرقم دقيق.

يُنصح دائما بتكرار هذه العملية على عينة كبيرة من السجلات.



٤. تقييم سلامة البيانات

تمر البيانات، من لحظة إدخالها الكمبيوتر أول مرة إلى أن نصل إليها مُخَزَّنة، بعدة عمليات من إدخال، وتخزين، ونقل وتسجيل. وفي أي مرحلة من هذه المراحل يمكن أن يتم التلاعب بالبيانات من قبل الأشخاص وأنظمة المعلومات.

لذا فمن الشائع جدا أن تضيع العلاقات بين الجداول أو الخانات (الحقول) أو يختلط حابلها بنابلها أو أن لا يتم تحديث بعض المتغير في مدخلاتها. لذا، من الأهمية بمكان أن نُجري اختبارات لسلامة البيانات.

فمثلا، ليس غريبا أن تجد مشاريع مدرجة في قاعدة بيانات البنك الدولي على أنها "نشطة" لعدة سنوات بعد تاريخ الموافقة عليها، حتى وإن كان من المرجح أن الكثير منها لم يعد نشطا.

للتأكد من ذلك، أنشأتُ جدولا محوريا Pivot وجمعت فيه المشاريع بتاريخ الموافقة عليها. ثم مررتُها في فلتر كي تظهر فقط المشاريع المشار إليها بـ "نشطة" في خانة "الحالة". نرى الآن 17 مشروعا تمت الموافقة عليها في سنوات 1986 و1987 و1989 لا تزال مسجلة كمشاريع نشطة في قاعدة البيانات. جميعها تقريبا مسجلة في إفريقيا.

status	Active	
	Values	
Row Labels	Count of board approval date	Count of status
1986	3	3
1987	2	2
1989	12	12
1990	6	6
1991	5	5
1992	4	4
1997	1	1
2002	3	3
2008	1	1
2009	7	7
2010	47	47
2011	199	199
2012	271	271
2013	387	387
2014	466	466
Grand Total	**1414**	**1414**

في هذه الحالة من الضروري التأكد تأكدا مباشرا من البنك الدولي إن كانت تلك المشاريع لا تزال نشطة بعد ما يقرب من 30 عاما. نستطيع، بالطبع، أن نجري اختبارات أخرى لتقييم ثبات بيانات البنك الدولي. على سبيل المثال، ستكون فكرة جيدة إذا ما فحصنا إن كان جميع متلقي القروض (الذين يطلق عليهم في قاعدة البيانات "المقترضون") متطابقين مع منظمات و/أو حكومات الدول المدرجة في خانة "اسم الدولة"، أو إن كانت تلك الدول مصنفة مناطقيا بشكل صحيح ("اسم الإقليم أو القارة"... إلخ).

٥. فك شفرة الرموز والاختصارات

أحد أفضل الطرق لإخافة الصحفيين وإبعادهم هي أن تريهم معلومات معقدة ملغزة برموز خاصة ومصطلحات لا يفهمها إلا أصحاب الاختصاص. هذه حيلة مفضلة للبيروقراطيين والمنظمات التي لا تتمتع بالكثير من الشفافية. فهم يتوقعون أننا لن نعرف كيف نفهم ما يمدوننا به. ولكن الرموز والاختصارات يمكن أيضا أن تستخدم لاختصار الحروف، وفي رفع القدرة على التخزين. كل أنظمة قواعد البيانات تقريبا، سواء كانت عامة أو خاصة، تستخدم الرموز أو الاختصارات كي تصنف المعلومات.

بل أن العديد من الأشخاص والكيانات والأشياء في هذا العالم يُعطى لها رمزا أو أكثر. فالأشخاص لديهم أرقام للتعريف مثل: أرقام الضمان الاجتماعي، والأرقام المخصصة لعملاء البنوك، وأرقام دافعي الضرائب، وأرقام برامج السفر الدائم، وأرقام الطلاب، وأرقام الموظفين... إلخ.

الكرسي المعدني، على سبيل المثال، مصنف تحت رمز 940179 في عالم التجارة الدولية. وكل

باخرة في العالم لديها رقم IMO مميز. الكثير من الأشياء لديها رقم واحد مميز: الممتلكات، المركبات، الطائرات، الشركات، الكمبيوترات، الهواتف الذكية، الأسلحة النارية، الدبابات، حبوب الأدوية، حالات الطلاق، حالات الزواج...

يصبح لزاما عليك بالتالي أن تتعلم كيفية فك شفرة الرموز وفهم كيفية استخدامها كي تفهم المنطق وراء قواعد البيانات، والأهم من ذلك، فهم العلاقات بينها.

كل حاوية من حاويات البضائع في العالم البالغ عددها 17 مليونا لها رمز مميز خاص بها، ونستطيع أن نتتبعها إذا ما فهمنا أن الأحرف الأربعة الأولى من هذا الرمز متصلة بهوية صاحبها. يمكن أن تبحث عن المالك في قاعدة البيانات هذه. الحروف الأربعة تلك للشيفرة الخفية تصبح وسيلة للحصول على مزيد من المعلومات.

إن قاعدة بيانات البنك الدولي للمشاريع التي تم تقييمها مليئة بالرموز والاختصارات، ومما يثير الدهشة أن المؤسسة لا تنشر قاموسا موحدا للمصطلحات يصف ما تعنيه جميع تلك الرموز. بعض هذه الاختصارات غير مستخدمة ويتم الإشارة إليها في الوثائق القديمة فقط.

عمود "أدوات الإقراض"، مثلا، يُصنّف جميع المشاريع بناء على 16 نوعا من أدوات الائتمان التي يستخدمها البنك الدولي لتمويل مشاريعه: APL، DPL، DRL، ERL، FIL، LIL، NA، PRC، PSL، RIL، SAD، SAL، SIL، SIM، SSL، TAL.ولكي نفهم هذه البيانات، يتوجب علينا أن نبحث عن معنى هذه الاختصارات وإلا لن نعرف أن ERL تعني قروض الطوارئ التي تمنح للبلاد التي مرت لتوها بصراعات مسلحة أو كوارث طبيعية.

الرموز PSL، SSL، SAL، SAD تشير إلى برنامج إعادة الهيكلة الذي طبقه البنك الدولي خلال الثمانينيات والتسعينيات. وهو يوفر القروض للدول الواقعة في أزمات مالية مقابل أن تطبق هذه الدول تعديلات في سياستها الاقتصادية لتخفيض عجز الموازنة. (كان البرنامج محل ريبة وشك بسبب تأثيره الاجتماعي على عدة دول).

وفقا لما يقوله البنك فمنذ أواخر التسعينيات كان تركيزه الأكبر على القروض من أجل "التنمية" بدلا من القروض من أجل إعادة الهيكلة. ولكن وفقا لقاعدة البيانات بين سنوات 2001 و2006 كان هناك أكثر من 150 قرضا تمت الموافقة عليها تحت نظام رمز إعادة الهيكلة.

هل هذه أخطاء في قواعد البيانات أم أن برنامج إعادة الهيكلة قد امتد إلى القرن الحالي؟

يبين هذا المثال كيف أن فك شفرة الرموز ليس فقط أفضل ممارسة لتقييم مستوى البيانات، ولكن وهو الأهم، للعثور على مواضيع تهم الجمهور.

ب. التحقق من البيانات بعد التحليل

تتركز الخطوة الأخيرة في التحقق على ما وجدّته وحللته. وهي ربما أهم جزء في التحقق والاختبار النهائي لمعرفة إن كان موضوعك أو فرضيتك الأولية صحيحة.

في عام 2012 كنت أعمل محررة لفريق متعدد التخصصات في La Nacion في كوستاريكا. قررنا أن نحقق في أحد أهم إجراءات الدعم الحكومي المعروفة بـ "Avancemos". كان برنامج الدعم

يدفع مبلغا شهريا للطلاب الفقراء في المدارس العامة ليحثهم على عدم التسرب من المدرسة.

بعد الحصول على قاعدة بيانات لكل الطلاب المستفيدين، أضفنا أسماء آبائهم ثم بحثنا في قاعدة بيانات أخرى متصلة بالممتلكات، والسيارات، والرواتب، والشركات في البلاد. وقد مكننا ذلك من إنشاء قائمة شاملة بممتلكات العائلات (هذه بيانات متاحة للجميع في كوستاريكا وتوفرها المحكمة العليا).

افترضنا أن الطلاب البالغ عددهم 167,000 المستفيدين لا يعيشون جميعا في ظروف فقر، وأنهم بالتالي يجب أن لا يتلقوا مبالغ شهرية.

قبل التحليل توخينا أن نقيّم وننظف جميع السجلات ونتحقق من العلاقة بين كل شخص وممتلكاته.

كشف التحليل، من بين ما كشف، أن آباء 75 طالبا تقريبا كان لديهم دخل شهري أعلى من 2000 دولار (الحد الأدنى للأجور للعمال غير المهرة في كوستاريكا 500 دولار) وأن أكثر من 10,000 منهم لديهم ممتلكات ثمينة أو سيارات.

ولكننا لم نستطع إثبات أن هؤلاء الشباب يعيشون في فقر حقيقي مع أمهاتهم لأن آباءهم قد تخلوا عنهم، لم نستطع فعل ذلك إلا بعد أن زرنا منازلهم، وبذلك استطعنا إثبات ما لم تكن البيانات وحدها لتثبته.

لم يسألهم أحد عن آبائهم قبل منحهم الامتيازات. ونتيجة لذلك فإن الدولة مولت، طوال عدة سنوات، وبأموال عامة، تعليم العديد من الأبناء الذين هجرهم جيش من الآباء ممن لا يتحملون المسؤولية.

تلخص هذه القصة أفضل الدروس التي تعلمتها في سنوات عملي كمحققة للبيانات وهو: حتى أفضل تحليل للبيانات لا يمكنه أن يسد مسدّ الصحافة الميدانية والتحقق الميداني.

[3] تقدير مستقل: تقدير محايد يقوم به كيانات أو أفراد خارج نطاق الجهة المعنية.

الفصل السّادس: بناء الخبرة بواسطة التحقق من المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون



إليوت هيجينز صحفي استقصائي، وباحث متخصص في المعلومات المتاحة للجمهور. حصل على اعتراف دولي بسبب عمله الذي تضمن التحقيق في استخدام القنابل العنقودية في سوريا، وتهريب الأسلحة للمعارضة السورية، وهجوم 21 أغسطس / آب بغاز السارين في دمشق، وإسقاط الطائرة MH17 في أوكرانيا. يهدف الموقع الذي أطلقه مؤخرا باسم Bellingcat إلى نشر استخدام المعلومات المتاحة للجمهور بين المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الإعلامية. يغرد على حسابه على تويتر: EliotHiggins@.

خلال المراحل المتأخرة من الحرب في ليبيا في 2011 تقدمتْ مجموعات الثوار من منطقة جبال نفوسة وبدأت بالسيطرة على مدن. كانت هناك تقارير متناقضة كثيرة عن المدن التي تم السيطرة عليها بمحاذاة سفح سلسلة الجبال. أحد تلك الادعاءات كانت عن بلدة تيجي الصغيرة الواقعة شمال الجبال. تم نشر فيديو على الإنترنت يظهر دبابة تسير عبر ما تم الادعاء بأنه وسط المدينة.

كنتُ آنذاك أتفحص المحتوى الذي ينتجه مستخدمون من مناطق الصراع في ليبيا. كان اهتمامي منصبا على فهم الوضع على الأرض، بما يتجاوز ما كانت تتناقله الصحافة. كانت هناك ادعاءات مستمرة وادعاءات مضادة عمّا يدور على الأرض. كنت مهتما بالإجابة على سؤال واحد فقط: كيف لنا أن نعرف إن كان التقرير دقيقا؟

كان هذا هو السبب والطريقة التي تعلمت بها ومنها استخدام محددات المواقع الجغرافية للتحقق من موقع تصوير مقاطع الفيديو. ساعدني هذا العمل في شحذ أدوات التحقيق من المعلومات المتاحة للجمهور التي أستخدمها الآن أنا وآخرون للتحقق من كل شيء؛ من الفساد الدولي إلى مناطق الحروب، وتحطم الطائرات.

لقد أظهر الفيديو في تيجي دبابة تسير في شارع عريض بجوار مسجد. تيجي مدينة صغيرة: كنت أظن أنه من السهل أن أجد ذلك الشارع بجوار المسجد.



حتى تلك النقطة، لم يدر في خلدي إمكانية استخدام خرائط الأقمار الاصطناعية للبحث عن علامات مميزة واضحة في مقاطع الفيديو للتأكد من المواقع التي صورّت فيها. إن صور خرائط الأقمار الاصطناعية في الأسفل تبين بوضوح شارعا رئيسيا واحدا فقط يقطع المدينة، وفي هذا الشارع هناك جامع واحد. قارنت وضع المئذنة والقبة وحائط مجاور مع الصور الموجودة في الفيديو، فكان واضحا التطابق التام.



بعد أن حددت الموضعَ المرجّحَ للكاميرا التي التقطت مقطع الفيديو في المدينة، أعدتُ مشاهدة الفيديو كاملا مقارنا التفاصيل الأخرى مع خريطة الأقمار الاصطناعية، مما أكد تطابق الموقع.

إن بناء الخبرة في تحديد المواقع الجغرافية استنادا إلى خرائط الأقمار الإصطناعية كان شيئا اكتسبته مع مرور الوقت، وذلك باستخدامي طرق وتقنيات جديدة مع كل مقطع فيديو جديد كنت أشاهده.

مطابقة الشوارع والطرق

بعد فيديو تيجي فحصت فيديو يقال إنه صور في مدينة ليبية أخرى وهي البريقة، يظهرُ مقاتلين ثوار يتجولون في الشوارع. في البداية، بدا لي أنه لا توجد في خارطة الأقمار الاصطناعية معالم كبيرة، كالمساجد. لكني لاحظتُ معلما واحدا كبيرا يظهر في الفيديو. وبينما كان الثوار يسيرون في الشوارع، كان من الممكن أن أرسم خريطة للطرق الواقعة في المسار الذي سلكوه، ومن ثم طابقتُ خط سيرهم مع ما كان واضحا في صور خريطة الأقمار الاصطناعية. تجدُ في ما يلي خريطة رسمتها بيدي للطرق حسب ما رأيتهم أثناء سيرهم في الفيديو.



قمتُ بمسحِ صور الأقمار الاصطناعية للمدينة بحثا عن نمط طرق مشابه، وسرعان ما وجدتُ نمطا مماثلا.

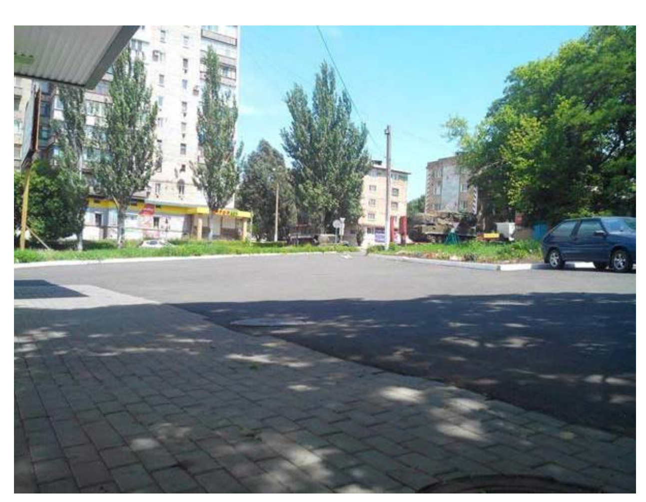


اصطياد الظلال

كلما أكثرتَ من عملية تحديد الأماكن الجغرافية بناء على صور الأقمار الاصطناعية geolocating based on satellite map imagery، ستبدأ في ملاحظة أشياء صغيرة أيضا لم تكن ملحوظة من قبل. على سبيل المثال، رغم صغر لوحات الإعلانات وإشارات المرور، إلا أن ما تلقيه من ظلال تشير في الواقع إلى وجودها. كما يمكن استخدام تلك الظلال في كشف معلومات عن الارتفاع النسبي للمباني وشكل تلك المباني.

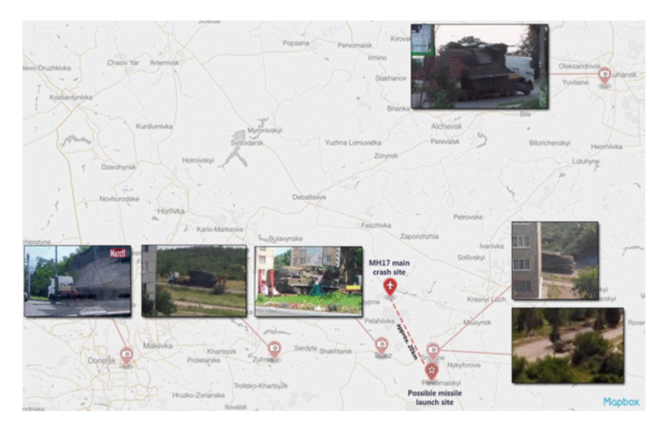


يمكن أيضا استخدام تلك الظلال لتحديد في أي وقت من اليوم تم التقاط الصورة. بعد إسقاط الطائرة MH17 في أوكرانيا، تم نشر الصورة التالية والتي تظهر منصة إطلاق صواريخ بوك Buk في مدينة توريز Torez.



كان من الممكن تحديد مكان الكاميرا، وبعدها أصبح ممكنا تحديد اتجاه الظلال. استخدمتُ موقع Sun Calc الذي يسمح للمستخدمين حساب موقع الشمس خلال اليوم باستخدام واجهة Google Maps. فأصبح من الممكن بعدئذ الاستنتاج أن وقت التقاط الصورة كان 12:30 ظهرا بالتوقيت المحلي، وهو ما عزّزته لاحقا مقابلات مع مدنيين على الأرض، ومشاهدات نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي لمنصات صواريخ تتجول في المدينة.

في حالة يوم 17 يوليو/ تموز 2014، وواقعة إسقاط الطائرة الماليزية، كان من الممكن فعل ذلك بتحليل عدد من مقاطع الفيديو والصور لمنصة الصواريخ بوك Buk. استطعتُ وآخرون أن ننتج خريطة لتحركات منصة الصواريخ في ذلك اليوم، بالإضافة إلى خط زمني لمشاهدات تلك المنصة.



بالجمع بين مصادر، وأدوات، وتقنيات مختلفة استطعنا أن نربط تلك النتف المستقلة من المعلومات لنأتي بحقائق مهمة عن الحادثة.

أحد العناصر المهمة لاستخدام المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون هو فهم كيف يتم إعطاء هذا المحتوى للآخرين. في حالة سوريا تقوم بعض من صفحات التواصل الاجتماعي المعارضة بدور المصادر الرئيسية للأخبار من مناطق معينة. هذا بالطبع يحد من زوايا النظر إلى الصراع في المناطق المختلفة، ولكنه يعني أيضا أنه من الممكن تجميع وتنظيم ومراجعة هذه الحسابات بشكل ممنهج من أجل الحصول على آخر المستجدات.

في حالة أوكرانيا، لا توجد قيود كثيرة على استخدام الإنترنت، لذا فإن هناك زخما في المعلومات التي يتم إعطاؤها للآخرين. وهذا يخلق تحديات جديدة في جمع المعلومات، ولكنه أيضا يعني أن هناك الكثير من المحتوى غير "المفلتر" الذي قد يحتوي على معلومات ثمينة مكنونة.

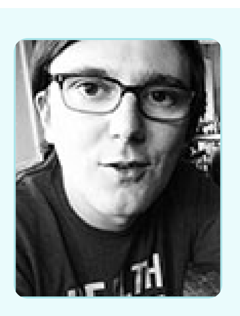
خلال بحث Bellingcat عن منصة صواريخ بوك المرتبطة بإسقاط الطائرة MH17، كان من الممكن العثور على عدة مقاطع فيديو لقافلة تسير عبر روسيا إلى الحدود الأوكرانية وتظهر منصة الصواريخ نفسها التي تم تصويرها وتسجيلها يوم 17 يوليو/ تموز داخل أوكرانيا.

كانت مقاطع الفيديو تلك موجودة على حسابات تواصل اجتماعي وعدة مواقع على الإنترنت، تعود جميع ملكيتها لأفراد مختلفين. تم الكشف عن هؤلاء أولا بواسطة تحديد الموقع الجغرافي لمقاطع الفيديو الأولية التي عثرنا عليها، ثم تم استخدام ذلك لتخمين الطريق التي يرجح أن تكون تلك المركبات قد سلكتها للخروج من كل موقع من المواقع التي تم تحديدها جغرافيا. بعدئذ تمكنا أن نستخدم كلمات مفتاحية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للوصول لأسماء المواقع الممتدة على طول الطريق الذي يحتمل أن تكون المركبة قد سلكته. بحثنا أيضا عن الكلمات المفتاحية التي يمكن أن تقترن بالمشاهدات كـ "قافلة" و"صاروخ"... إلخ

ومع أن ذلك استهلك وقتا كبيرا، إلا أنه سمح لنا ببناء مجموعة من المشاهدات من مصادر متعددة كان من الممكن في أحوال أخرى عدم الالتفات لها، وبالتأكيد ما كان ليتم تجميعها وربطها ببعضها البعض.

إن كانت هناك من نصيحة أخيرة أسديها، فهي: جرّب هذا العمل وهذا التوجه في أي تحقيق. ثمة أشياء مذهلة يمكن أن تظهر لك عندما تتعامل تعاملا ممنهجا مع المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون والمعلومات المتاحة للجمهور. سيمكنك ذلك من التعلم بسرعة. وحتى مجرد التحقق من موقع جغرافي تحقق منه قبلك شخص آخر، يمكن أن يعلمك الكثير عن مقارنة مقاطع الفيديو والصور بصور خرائط الأقمار الاصطناعية.

الفصل السّابع: استخدام المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في تحقيقات حقوق الإنسان وجرائم الحرب



كريستوفر كوتل Christoph Koettl يعمل مستشارا لمنظمة العفو الدولية في مجال التكنولوجيا وحقوق الإنسان. وهو مؤسس ومحرر موقع Citizen Evidence Lab، أول مصدر متخصص للتحقق من وسائل التواصل الاجتماعي للباحثين في حقوق الإنسان. يغرد على حساب ckoettl@. الآراء الواردة هنا تعبر عن رأي الكاتب، ولا تعبر بالضرورة عن رأي منظمة العفو الدولية.

في بداية صيف 2014 تلقت منظمة العفو الدولية مقطع فيديو يصور جنودا من نيجيريا يذبحون ما يُعتقد أنهم مؤيدون لبوكو حرام ثم يلقون بهم في قبر جماعي. الفيديو الذي تم تداوله بشكل كبير في المنطقة وعلى يوتيوب يدين جنود نيجيريين بارتكاب جريمة حرب. ولكن لكي نصل إلى هذه النتيجة، قمنا بتحقيق مطول يتضمن تحليلا للفيديو وبحثا ميدانيا أفضى إلى نشر ما توصلت إليه منظمة العفو الدولية حول هذه الواقعة.

هذه الواقعة مثال مهم يوضح كيف يمكن أن يسهم المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في إجراء تحقيقات عميقة، وهي تبين أيضا أهمية التنقيب وتجاوز الحقائق الأساسية التي يتم جمعها خلال عملية التحقق التقليدي من المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون. هذا مهم بشكل خاص في التحقيقات المتعلقة بحقوق الإنسان، إذ لا يساعد المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون فقط في تحديد مكان ووقت الانتهاكات، وإنما يمكنه أن يساعد أيضا في تحديد مسؤولية الأفراد أو الوحدات (أي ارتباط الأدلة الجنائية) التي يمكن أن تبين تراتبية هذه المسؤولية، أو يمكنه أن يقدم أدلة حاسمة تثبت الإيعاز أو التكليف بارتكاب جريمة ما.

رغم وجود اختلافات بين تحقيقات حقوق الإنسان وجرائم الحرب والتحقيق الصحفي، إلا أن هناك تداخلا كبيرا في أدوات التحقق المستخدمة، وفي الاستفادة من المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون. في الواقع قامت القناة الرابعة البريطانية Channel 4 بإجراء تحقيق عن الصراع في شمال شرقي نيجيريا اعتمد اعتمادا كبيرا على نفس اللقطات المستقاة من المحتوى الذي أنتجه مستخدمون.

مبادئ التحقيقات الاستقصائية في مجال حقوق الإنسان

بينما قد يحمل الكثير من المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون قيمة إخبارية كبيرة، إلا أن منظمات حقوق

الإنسان هي بالطبع المهتم الرئيسي بقيمته كإثبات. في تحقيقات حقوق الإنسان نقارن جميع المعلومات التي تم جمعها، نقارنها بممارسات وقوانين حقوق الإنسان ذات الصلة (مثل قوانين حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وقانون اللاجئين والقوانين الجنائية) بغية تحديد الانتهاكات أو الإساءات. وبالتالي، فإن محللا وحيدا، ممن ينظرون إلى المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون، مثلي أنا، يجب أن يكون جزءا من فريق خبراء في السياسة والقانون من البلد المعني.

إن هدفنا الأسمى هو الوصول إلى إحداث تأثير إيجابي في حقوق الإنسان كعندما يسهم عملنا في بدء تحقيق دولي، أو إدانة مشتبه به في ارتكاب جريمة. نحقق اليومَ أفضل النتائج بدمجنا مجموعة من أدلة متباينة مثل شهادات شهود، ووثائق رسمية، وصور خرائط أقمار إصطناعية، ومحتوى ينتجه مستخدمون.

ويستدعي هذا التعاون الوثيق مع الباحثين ممن لديهم خبرة في البلد ومصادر موثوقة على الأرض، ومحللين متخصصين لا يركزون على منطقة أو بلد بعينه، ولكن يستطيعون التحليل بناء على صور الأقمار الاصطناعية والمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون.

في بعض الحالات يحدث أن لا يؤكد دليل ما جُزءا من المعلومات التي تم جمعها خلال التحقيق، مثل عدم تطابق صور الأقمار الاصطناعية مع روايات شهود العيان بوجود قبر جماعي كبير. عندئذ نتوخى الحذر ونتحفظ في توجيه أصابع اتهام أو تأكيد انتهاكات ما.

يصبحُ لهذا التعاون الوثيق بين مجموعة من الخبراء صلة أكبر بالحدث عندما نتجاوز تحقيقات جرائم الحرب التي يمكن أن تكون مبنية على واقعة واحدة صورتها كاميرا. فالجرائم ضد الإنسانية، على سبيل المثال، تتسم بطبيعة ممنهجة وواسعة الانتشار تكون جزءا من سياسة دولة أو منظمة. إن بحثا يعتمد فقط على محتوى ينتجه مستخدمون لن يقدر حتما على اتخاذ مثل هذا القرار المعقد (قانونيا). بل إنه عادة ما يوفر مجرد لقطة من واقعة بعينها. ومع ذلك، فإن مثل هذا المحتوى لا يزال قادرا على أن يلعب دورا محوريا في التحقيق الاستقصائي كما يظهر المثال التالي.

جرائم حرب على الكاميرا

في عام 2014 راجعت منظمة العفو الدولية عشرات من مقاطع الفيديو والصور كان مصدرها الصراع المتصاعد في شمال شرقي نيجريا. وثقت مجموعات حقوق الإنسان والمؤسسات الإخبارية انتهاكات بوكو حرام في البلاد توثيقا كثيفا، إلا أن هذا المحتوى (مقاطع الفيديو والصور) أثبت أنه ذو أهمية خاصة لأن معظمه يصور انتهاكات ارتكبتها قوة المهام المدنية المشتركة Civilian Joint Task Force (CJTF) وهي ميليشيا تدعمها الدولة.

أحد أكثر المضامين صلة بالأحداث كان في يوم 14 مارس / آذار 2014 عندما هاجمت حركة بوكو حرام ثكنة جيوا العسكرية في مايدوجوري عاصمة ولاية بورنو. وثقت الحركة الهجوم وتم رفعه على موقع يوتيوب لأغراض الإعلام الدعائي propaganda. أفضى الهجوم إلى هروب مئات المعتقلين. لا يمكن وصف رد فعل السلطات إلا بأنه صادم: فخلال ساعات، قامت القوات المسلحة النيجيرية و CJTF بإعدام أكثر من 600 شخص دون محاكمة، أغلبهم من المعتقلين الذين أعيد اعتقالهم، وكثيرا ما كان ذلك في العلن وأمام عدسة الكاميرا.

من خلال بحث مفصل استغرق عدة أشهر تمكنا من الوصول لعدة مقاطع فيديو وصور ساعدتنا في رسم صورة مقلقة لتصرفات القوات المسلحة النيجيرية. على سبيل المثال، أظهر مقطع فيديو جودته ضعيفة أُلتقط بكاميرا هاتف محمول، جنديا يجر رجلا أعزل إلى وسط الشارع ويعدمه بجوار كومة من الجثث.

قمنا في البداية بتحليل أولي للمحتوى تضمن استخراج محددات الشارع، مصابيح الشارع، المباني والنباتات، بالإضافة إلى التفاصيل المتصلة بالأشخاص الذين يظهرون في الفيديو مثل الملابس والمعدات العسكرية. مراجعة كل لقطة من الفيديو على حدة ساعدت كثيرا في هذا التحليل. تمت بعد ذلك مقارنة المعالم الجغرافية بصور الأقمار الاصطناعية للمنطقة من Google Earth. وبناء على هذا العمل كان من الممكن ترجيح مكان محدد داخل مايدوجوري وهي مدينة كبيرة يقطنها نحو مليون نسمة.

بعد عدة أشهر، تم استخدام صور إضافية بعضها من مصادر متاحة للجمهور وبعضها تم جمعها مباشرة من مصادر محلية، واستخدمت لرسم صورة أكثر شمولا وأكثر إثارة للقلق عن الواقعة. على سبيل المثال اكتشفنا أن يديّ اثنين على الأقل من الضحايا كانت مربوطة خلف ظهرهما. من الجدير بالذكر أن العديد من الصور التي بحوزتنا كان موقعها الجغرافي محددا في بيانات الصورة عند التقاطها. اكتشفنا ذلك باستخدام EXIf reader لفحص البيانات الوصفية الملحقة بملفات الصور. بيانات الموقع الجغرافي تلك أثبتت أنها متطابقة تماما مع زاوية الشارع التيي حددناها في تحليل محتوى الفيديو الأولي.

وثقت مقاطع الفيديو الأخرى المصورة في نفس اليوم مشاهد أكثر وحشية، وأشارت إلى جريمة حرب أخرى. لقد أظهرت قتل عدة رجال عزل، كما وصفنا بالتفصيل سابقا في هذا الفصل. كانت مقاطع الفيديو مثالا واضحا لكيفية مساهمة المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في التحقيق طويل الأمد كأداة قوية عندما يتم دمجه مع طرق بحث تقليدية.

قمنا باستعراض صور الفيديو استعراضا بطيئا لتحليل المحتوى وتحديد العلامات المميزة للجنود والضحايا، أو أي شيء يمكن أن يحدد الموقع أو الوقت أو التاريخ. كشف ذلك عن نقطتين مهمتين: جندي يرتدي سترة سوداء واقية من الرصاص كتب عليها "ولاية بورنو. العملية التي أطلق عليها اسم فلش Flush"، وهو اسم العملية العسكرية في شمال شرق نيجيريا، ولجزء من الثانية ظهر رقم متسلسل لبندقيته (81BN/SP/407)، بينما لم تظهر أي معالم جغرافية مميزة يمكن أن تستخدم لتحديد الموقع الجغرافي.





تفاصيل مستخرجة من الفيديو. لاحظ أن اللقطة تم تكبيرها بغرض توضيح الرؤية. كما تم عكس الألوان في الإطار الأيمن لإبراز الرقم المتسلسل على البندقية.

قامت منظمة العفو الدولية بعد ذلك بإجراء مقابلات مع عدة مصادر عسكرية للتأكد من الواقعة بما في ذلك التاريخ والموقع بشكل عام خارج مادیوجوري، وتمكن باحث في منظمة العفو الدولية من الحصول على ملفات الفيديو الأصلية، عندما كان في مهمة ميدانية في المنطقة. سمح لنا ذلك بتحليل البيانات الوصفية الملحقة بالملفات metadata وهو ما لا يكون متاحا عادة مع المحتوى الموجود على الإنترنت خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي عادة ما تعدل أو تمحو البيانات الوصفية الملحقة بالملفات خلال عملية رفع المواد على الإنترنت.

أكدت البيانات أن مقاطع الفيديو أنتجت يوم 14 مارس / آذار 2014. غالبا لا تتوفر إمكانية الحصول على الملفات الأصلية إلا عبر علاقات وشبكة علاقات محلية متينة خاصة تسمح بالوصول إلى هذه المواد بشكل شخصي أو عبر بريد إلكتروني (مشفر في الوضع المثالي). على الباحثين المحترفين العاملين في غرف الأخبار والصحفيين الذين قد يميلون إلى الاتصال بالمصادر المحلية عبر تويتر والمنصات العامة الأخرى أن يراعوا المخاطر المحتملة عند طلب مثل هذه المقاطع الحساسة من مصادرهم في بيئة غير آمنة.

في هذه الحالة قال مصدران إن الجناة قد يكونوا جزءا من الكتيبة 81 التي تعمل في ولاية بورنو، وأن الرقم المتسلسل للبندقية يشير إلى "Support Company" (المجموعة المساندة) لهذه الكتيبة. الأهم من ذلك أن عدة مصادر - طلبت عدم الكشف عن هويتها - قالت إن هذه البندقية بالتحديد لم يتم الإبلاغ عن سرقتها مما يقطع الطريق على الرد المتوقع من السلطات النيجيرية بأن الجناة لم يكونوا جنودا بل يدعون أنهم جنود يستخدمون أسلحة مسروقة.

بعد بيان عام أولي عن أكثر مقاطع الفيديو درامية، استمرت منظمة العفو الدولية في تحقيق استمر عدة أشهر يجمع بين البحث التقليدي مثل الشهادات وبين صور الأقمار الإصطناعية ومشاهد فيديو والصور التي وصفت بالتفصيل قبل قليل. هذا المحتوى الذي أنتجه مستخدمون دعم النتيجة الكلية للتحقيق وهي أن كلا من بوكو حرام والقوات المسلحة النيجيرية كانوا متورطين في جرائم ضد الإنسانية. يمكن أن يكون لهذا الكشف وقع قوي حيث أن الانتهاكات التي وصفت هي جرائم وفقا للقانون الدولي وتقع ضمن نطاق صلاحيات المحكمة الجنائية الدولية.

الفصل الثامن: اعتماد المبادئ الأخلاقية في تحقيقات العصر الرقمي



فرجيس بل هو رئيس شراكات غرف الأخبار والابتكار في SAM، وهي منصة للبحث في شبكات التواصل الاجتماعي، ولجمع وتنقيح البيانات (والبحث عن مصادرها)، و(لكتابة) القصص الإخبارية المُعدّة لسوق الأخبار. انضم إلى SAM قادما من وكالة الأسوشيتد برس حيث كان يعمل محررا للتواصل الاجتماعي والمحتوى الدولي الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون، وقاد عملية دولية لتكليف المستخدمين والتحقق من المحتوى الذي ينتجونه لمنصات الأسوشيتد برس. عام 2013 شارك بل في تأسيس اتحاد الأخبار الإلكترونية Online News Association والذي ساعد على تجميع القيادات في مجتمع الصحافة لاستكشاف أخلاقيات ومبادئ المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون والتبادل الإخباري الرقمي. تخرج بل في جامعة ليدز وعمل في ITN و CNN ومحطات إذاعية في كل أنحاء المملكة المتحدة.

تتزايد أهمية دور المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في التغطية الإخبارية اليومية بعد أن اختارت الجماهير (مشاهدين، ومستمعين، وقراء... إلخ) أن تُطلع الآخرين على قصصها وخبراتها من خلال المحتوى الذي تأتي بنفسها به. إن معاملتنا لمن يعطينا هذا المحتوى المهم لها تأثير مباشر على الطريقة التي نستطيع نحن ومنظمات أخرى أن نعمل بها مع هذه الجماهير في المستقبل.

من الضروري تحديد أي معايير أخلاقية ستناسبك وتناسب جمهورك، وأي أفعال ستسمح لك بتأسيس علاقة معهم وبالحفاظ عليها. توجهنا يجب أن يكون أخلاقيا كي يكون مستداما.

يسهم الأفراد عادة في التغطية الإخبارية بطريقتين. في إحداهما، يمكن للصحفيين أن يدعوا ويشجعوا الناس على المشاركة في برمجة الأخبار ونقلها. هذا النوع من المساهمين عادة ما يكون مخلصا، وسينتج محتوى متسقا مع خط المؤسسة، وعادة ما سيكون متفان فيما يخص أي مشاركات.

النوع الثاني هو "صحفي الصدفة". وقد يكون هذا الشخص شاهد عيان على حدث ما، أو شخصا يطلعك على تفاصيل ستساعدك في تحقيقك الاستقصائي، حتى وإن كان ذلك الشخص لا يفعل ذلك بغرض مساعدة الصحفيين. هذا النوع غالبا لا يكون لديه فكرة، أو لديه فكرة بسيطة، أن ما بحوزته، أو ما قدمه لك وهو متحمس، قد يكون ذا قيمة أو أهمية بالنسبة للصحفيين. وهذا ينطبق بالذات في مجال الصحافة الاستقصائية.

يلقي هذا الفصل الضوء على بعض القضايا والمقاربات الأساسية عند تطبيق المعايير الأخلاقية على عملية جمع الأخبار من شبكات التواصل الاجتماعي، وعند التعامل مع المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون.

الدخول إلى المجتمعات الخاصة

المجتمعات الخاصة قد تكون مفيدة جدا في الإمساك بطرف الخيط في التحقيقات. من نماذج المجتمعات الخاصة التي لا تخطئها العين هي المدونات ومجموعات subreddits و Facebook. المجتمعات الأقل وضوحا هي عندما يستخدم شخص صفحة يوتيوب لإطلاع أصدقائه وعائلته على مقاطع فيديو. إنه محتوى عام، ولكن المستخدم يفترض مستوى من الخصوصية لأنه يطلع أشخاصا محددين على هذه المواد. النقطة الرئيسية هنا هي أن تفكر في كيف يرى منتج المحتوى أنشطته، وليس كيف تراها أنت. سيساعدك ذلك في تطبيق أكثر التوجهات حساسية وأخلاقية.

من المرجح أن تكون القضية الرئيسية في كيفية الكشف عن هويتك لهذا المجتمع كطارئ عليه، وكيف ستكشف عن هويتك ما أن تصبح جزءا في داخل ذلك المجتمع. فداخل منظمتك، تحتاج أن تأخذ في الاعتبار سؤالين يتعلقان بمدى الشفافية التي من المفترض أن تكون عليها.

١. متى يكون إخفاء الهوية مقبولا؟
- المُسْتَخْدِمون في منصات مثل Reddit و 4Chan في الأغلب مجهولو الهوية، وقد يكون مقبولا أن تبدأ التفاعل بدون أن تكشف في بادئ الأمر عن هويتك كصحفي. لكن، إن كان تفاعلك أكثر من مجرد مراقب لما يدور من حوارات، سيأتي على الأرجح وقت يكون مناسبا عنده أن تكشف عن هويتك ومهنتك. أصدر Reddit مؤخرا إرشادات بخصوص كيفية مقاربة مجتمعه عندما تعمل على قصص صحفية. يجب الرجوع إلى تلك الإرشادات عند استخدام هذه المنصة.

٢. متى لا يرجح أن يكون إخفاء الهوية اختيارا؟
- شبكات مثل Facebook و Twitter أكثر فائدة عادة بالنسبة للأخبار العاجلة لأنه من المرجح أن يستخدم الأشخاص أسماء وهويات حقيقية. في مثل هذه البيئة لن يكون لديك خيار إخفاء هويتك، كصحفي. ومرة أخرى، إن كنتَ فقط تشاهد ولا تتعاطى مع الآخرين، فإن انفتاحك وصراحتك بخصوص حقيقة هويتك عادة سيكون الطريق الأفضل للتقدم.

هناك دائما استثناءات للقاعدة. وهذا هو أيضا الحال عندما يتخذ القرار متى يكون مقبولا للصحفيين أن يتخفوا في العالم الحقيقي. إن وضع تصور للسياسة التي ستتبعها قبل الوقوع في مأزق سيأتي دائما بأفضل النتائج. بعدئذ يمكنك أن تتصرف بثقة لكونك فكرت جيدا في قرارك.

الحصول على الإذن

السعي للحصول على إذن لاستخدام مضمون UGC يساعد في ترسيخ سمعة مؤسستك في معاملتها الآخرين باحترام وفي الحفاظ على تلك السمعة. ويساعد الحصول على الإذن أيضا في التأكد من أنك تستخدم محتوى من مصدر أصيل. وقد يوفر ذلك عليك الصداع القانوني على المدى الطويل. جميع المنصات الاجتماعية الأساسية لديها طرق بسيطة للتواصل السريع والمباشر مع المستخدمين.

التواصل مع الأفراد، بالطبع، جزء مهم من أي عملية تحقق. وهذا يعني أن فعل طلب الإذن يفتح أيضا مصدرا ممكنا لمعلومات إضافية أو حتى لمحتوى لم تكن لتحصل عليه بطريقة أخرى.

مسألة الدفع مقابل المحتوى هي مسألة منفصلة تحتاج مؤسستك إلى تحديدها بنفسها. ولكن من الواضح أن الحصول على إذن ثم التنويه إلى المصدر هو الإجراء السائد الآن بالنسبة للمحتوى الذي ينتجه مستخدمون. تغطي كلير وردل Claire Wardle هذا الأمر في تضاعيف الفصل التالي.

إدارة المشاركين وأمنهم

مساهمات/ تكليفات الجمهور بمهمات

إن كنت تجمع محتوى من جمهورك من خلال طلبات تكليفات فهناك عدة قضايا أخلاقية يجب أن تأخذها في الاعتبار. يأتي على قمة هذه القائمة مسؤوليتك في إبقائهم بأمان. عند اختيار المعايير في هذا المجال، عليك أن تناقش القضايا التالية:

- هل يضع هذا التكليف شخصا ما في خطر؟
- هل يمكن لشخص أن يقترب أكثر من اللازم من حدث خطير أو أشخاص قد يؤذونه؟
- ما هي مسؤوليتك تجاه الشخص الذي لحق به أذى أثناء قيامه بالمهمة التي كلفته أنت بها؟
- كيف ستقوم بالتعريف عن الشخص في الإصدار أو المادة المذاعة؟
- ما هو تأثير المهمة في موثوقية/حقيقة المحتوى الذي سيتم إنتاجه بموازاة محتوى أنتج دون أن يكلف به أحد؟

المحتوى المُكتَشَف

تنطبق القضايا المطروحة آنفا أيضا على الأشخاص الذين اكتشفت مساهماتهم (ما أنتجوه من محتوى)، بدلا من طلبكم منهم أن يرسلوها إليك. ومع ذلك، وفي حالة الصحافي الصدفة، ثمة أسئلة إضافية تحتاج لأن تسألها داخل مؤسستك. وهذه الأسئلة تساعد في تأسيس سياستك في التواصل معهم وفي استخدام ما أنتجوه من محتوى:

- هل يدرك الشخص كيف يمكن أن يتأثر بإعطائه هذا المحتوى إلى وسائل الإعلام؟
- هل تعتقد أن صاحب المحتوى أو مَنْ رفعه كان يعرف أنه من الممكن أن تكتشفه مؤسسة كمؤسستك؟ هل تعتقد أن المحتوى كان مخصصا لشبكته الخاصة من أصدقاء وعائلة؟
- كيف يمكنك أن تسعى في طلب إذن أو تأمين اتصال بخصوص مادة خبرية تستحق النشر دون أن تزعجهم بطلبات متكررة وكأنهم جهة إعلامية؟
- كيف يمكن أن تتواصل، متوخيا الحساسية، مع أناس بحوزتهم مادة خبرية تستحق النشر، ولكنهم ربما في وضع سبب لهم خسارة وكربا؟
- هل يكشفُ نشرُ أو إذاعةُ المحتوى الخاص بهم مكان وجودهم أو أي معلومات شخصية قد تتسبب في أذيتهم أو تؤثر عليهم في غير الأذى؟

تخطيط مسار أخلاقي للمستقبل

لدى اتحاد الأخبار الإلكترونية Online News Association عدة مبادرات للتعامل مع العديد من القضايا التي طرحت في هذا الفصل. الهدف هو خلق مصادر تسمح للصحافي في جميع أنواع المؤسسات الإخبارية بتخطيط مسار أخلاقي للمستقبل.

مشروع اتحاد الأخبار الإلكترونية لوضع مدونة ميثاق شرف مهني لنفسك بنفسك ONA's DIY ethics code يسمح لغرف الأخبار أن تضع ميثاق شرف شخصي. تم إنشاء مجموعة "محتوى ينتجه مستخدمون" UGC داخل اتحاد الأخبار الإلكترونية "ONA" للتقريب بين قيادات من أنحاء مجتمع الصحافة كي يتدارسوا بحرية التحديات والحلول الممكنة للقضايا الأخلاقية التي يطرحها الاستخدام المتزايد للأخبار المُجمّعة تجميعا مجتمعيا، وللمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون.

وتركز هذه المجموعة على ثلاثة مجالات محددة:

- هل يمكن لصناعة/قطاع الإعلام أن يتفق على ميثاق أخلاقي للمحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون؟
- هل يمكننا العمل مع الجمهور لفهم احتياجاتهم، وإحباطاتهم، ومخاوفهم؟
- كيف لنا أن نتوسع في حماية صحفيينا العاملين مع المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون؟

يمكن للمهتمين بالانضمام إلى فريق عملنا الالتحاق بمجموعتنا على Google+ community.

الفصل التّاسع: عرض المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون في الصحافة الاستقصائية



كلير واردل Claire Wardle مديرة الأبحاث في مركز تاو للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا Tow Center for Digital Journalism. تولّت كلير قيادة مشروع بحثي عن المحتوى الذي ينتجه المُسْتَخْدِمون والأخبار المذاعة داخل المركز، ولاحقا أطلقت مع زملائها الباحثين مؤسسة Eyewitness Media Hub. قامت بإعداد المادة التدريبية لصحافة التواصل الاجتماعي في "بي بي سي نيوز"، ودربت عدة مؤسسات في أنحاء مختلفة في العالم. عملت واردل أيضا في Storyful والمفوضية العليا لشوون اللاجئين UNHCR. واردل حاصلة على درجة الدكتوراة في الاتصال من كلية Annenberg School في جامعة بنسلفينيا. تغرد على تويتر عبر حسابها cwardle@.

قبل عشر سنوات أطلق زلزال ضخم في المحيط الهندي موجات تسونامي مدمرة في كل أنحاء المنطقة. في البداية لم تتوفر صور للموجة، واستغرق الأمر يومين حتى بدأت أولى الصور في الظهور. وعندما ظهرت كانت أغلبها لقطات مهزوزة التقطها سياح يضغطون زر التشغيل على كاميراتهم المحمولة وهم يحاولون الهرب إلى مكان آمن. لم يتصور أي منهم أن فيلمه المنزلي الخاص عن إجازته العائلية سيصبح تسجيلا لشاهد عيان على مأساة مروعة.

اليوم، الوضع مختلف تمام الاختلاف، فخلال كل حدث إخباري تقريبا يستخدم المارة هواتفهم لإطلاع الآخرين في تحديثات نصية فورية على شبكات التواصل الاجتماعي عن آخر المستجدات، بالإضافة إلى التقاط ونشر الصور ومقاطع الفيديو على تويتر وفيسبوك وانستغرام ويوتيوب.

ولكن أخذنا لهذه التصرفات على أنها مسلمات لا يعني أننا توصلنا إلى وضع قواعد استخدام هذه المواد استخداما قانونيا، وأخلاقيا أو حتى لوجستيا. فالمنظمات لا تزال تعمل عبر أكثر الطرق ملاءمة لاستخدام هذا النوع من المحتوى. وهذا ينطبق على الجميع سواء كان الاستخدام لمصادر الأخبار، أو لعلامات تجارية، أو لمجموعات حقوق الإنسان أو للمعلمين.

هناك اختلافات مهمة بين المواد التي تم إرسالها بشكل مباشر إلى مؤسسة بعينها في مقابل المواد التي تم رفعها علنا على شبكات التواصل الاجتماعي. فأهم نقطة يجب تذكرها هي أنه عندما يرفع شخص ما صورة أو فيديو على شبكة تواصل اجتماعي فإن حقوق الملكية الفكرية تعود له. لذا فإن رغبت بتنزيل الصورة أو الفيديو لاستخدامهما في مكان آخر، عليك أولا أن تطلب إذنا بالاستخدام. إن كنت تنوي فقط نشر المادة بنقل الرابط الذي توفره جميع شبكات التواصل الاجتماعي فليس عليك أن تطلب إذنا قانونيا. مع ذلك، ومن ناحية أخلاقية، يفضل أن تتصل بالشخص الذي أنتج المحتوى وتخبره كيف وأين تنوي استخدامه.

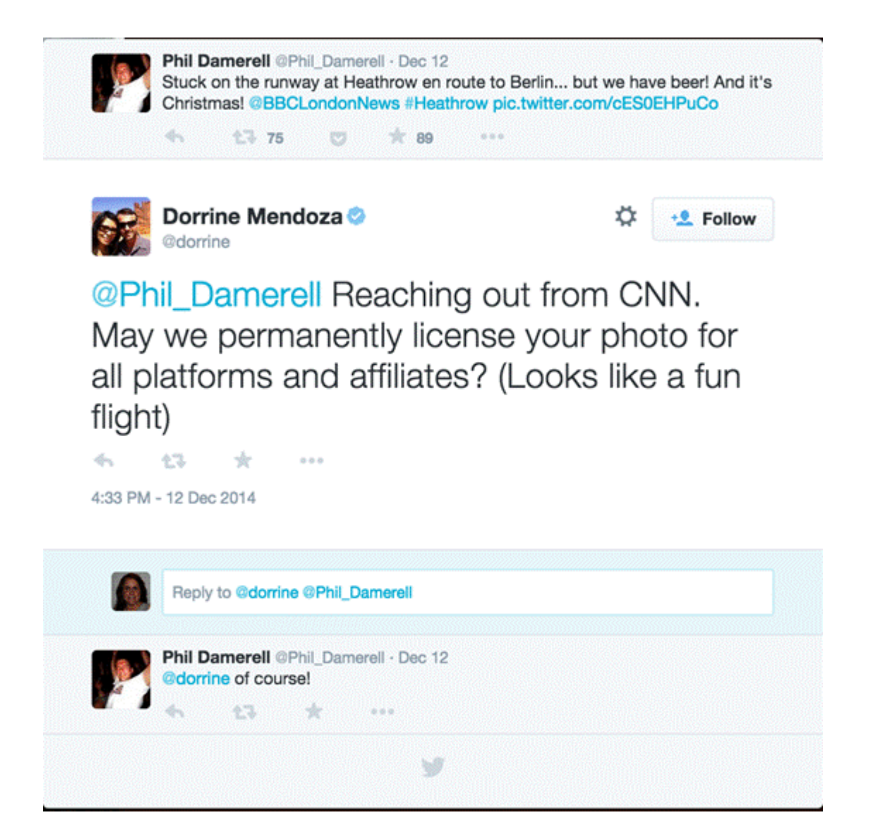
طلب الإذن

يُفضل المحامي دائما أن يتم إجراء الاتفاق بشكل رسمي عبر عقد موقع، ولكن في حالة حدوث أخبار عاجلة فإن السعي للحصول على إذن عبر شبكات التواصل الاجتماعي نفسه أصبح أمرا معتادا. لهذه الطريقة فوائد عديدة، منها أنها توفر فرصة الحوار المباشر مع المستخدم الذي نشر المادة.

طرح الأسئلة الصحيحة في لحظة الاتصال سيساعدك في عملية التحقق. أهم الأسئلة هي ما إذا كان الشخص قد التقط تلك المواد بنفسه، خاصة وأن عدد الذين يرفعون موادا ملك لآخرين على قنواتهم الخاصة عدد مدهش. كثيرا ما "يعطون إذنا" باستخدامها مع أنهم لا يملكون هذا الحق. ستحتاج أيضا أن تسأل أسئلة أساسية بديهية عن مكان وجودهم جغرافيا، وما الذي يستطيعون مشاهدته أيضا من أحداث، وذلك للمساعدة في التأكد ممّا يدعون أنهم قد شاهدوه.

إذا كان الشخص قد شاهد للتو حدثا صادما، فربما لا يزال في موقف خطير. التأكد من أنه في أمان وقادر على الاستجابة هي خطوة أيضا مهمة. عند السعي للحصول على إذن، من المهم أن تتسم بأكبر قدر من الشفافية بشأن نواياك عند استخدام المواد المصورة. فعلى سبيل المثال، إن كنت تنوي أن تحصل على إذن وحقوق استخدام الفيديو عالميا، فيجب أن يتم تبيان ذلك بطريقة تضمن أن يفهم صاحب الفيديو ما الذي يعنيه ذلك.

هنا مثال عن كيفية فعل ذلك.



ولكن إن أردنا اتفاقا قانونيا محكما، فعلينا أن نرتب لشيء أكبر بالبريد الإلكتروني. إن كنت تسعى إلى إذن عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فلا يفوتك أن تلتقط صورة للمحادثة. هناك مَنْ سيعطي أحيانا إذنا بالاستخدام، ثم بعد مفاوضات من أجل عرض آخر أو صفقة حصرية مع مؤسسة أخرى، يعمدون لمسح أي محادثة تمت عبر شبكات التواصل الاجتماعي تظهر أنهم أعطوا إذنا لآخرين.

الدفع

لا توجد هناك معايير محددة للدفع. فبعض الناس يطلبون مالا مقابل المواد الخاصة بهم، وآخرون لا يطلبون. ومنهم من يكون سعيدا باستخدام وسائل الإعلام لصورهم ومقاطع الفيديو الخاصة بهم طالما تمت الإشارة إليهم، وآخرون لا يريدون أن يتم ذكرهم.

ولهذا السبب يجب أن تسأل تلك الأسئلة عندما تسعى للحصول على إذن. يجب أن تفكر أيضا في تبعات استخدام المواد، على سبيل المثال يمكن أن يكون شخص ما التقط صورة ما وفي ذهنه أنه لن ينشرها إلا ضمن شبكته الصغيرة من الأصدقاء والأقارب، ولم يتوقع أن يجدها صحفي. ربما التقطها عندما كان في مكان لم يكن من المفترض أن يكون فيه أو أنه التقط صورة شيء غير قانوني ولا يريد التورط فيه. أو أنه ببساطة لا يريد لصورة رفعها من أجل أصدقائه أن ينتهي بها الأمر منشورة على موقع إخباري يتابعه الملايين.

هذا نموذج لرد من شخص رفع صورة على موقع إنستغرام خلال إطلاق النار في البرلمان الكندي في أكتوبر 2014.

@cnnjustin @demotix @newzuluca I did take the photo myself. I suppose since I put this online to share it's intended to share. I would rather not have my name included in any further publication. You can credit it to a Concerned Canadian

أنا بنفسي التقطتُ الصورة. بما أني نشرت الصورة على شبكة الإنترنت، فإن القصد من نشرها أن يطلع عليها وأن ينشرها من أراد. أفضل ألا يتم تضمين اسمي في أي نشر لها. يمكنكم الإشارة إليّ بكتابة "كندي يهمه بلده".

حللت Eyewitness Media Hub المئات من المحادثات بين الصحفيين ورافعي المواد خلال فترة 18 شهرا في الأعوام 2013 و2014 و2015 كجزء من رصد وبحث مستمرين، ولم تكن ردود الأشخاص الذين أنتجوا المواد دائما كما توقعوها. هذه القطعة المنشورة بواسطة Eyewitness Hub الذي شاركت في تأسيسه، تعكس المحتوى الذي ظهر خلال هجوم باريس في بداية 2015 والأشخاص الذين وجدوا أنفسهم وموادهم فجأة في وسط التغطية الخبرية.

التنويه إلى المصدر

تجربتنا وتحليلنا يظهران كيف أن الأغلبية العظمى من الناس لا يريدون أن يتلقوا أموالا، وإنما يريدون فقط أن تنسب أعمالهم إليهم. لسنا هنا بمعرض القول ما إذا كان هذا صحيحا أم لا، وإنما التأكيد على مسألة الشفافية مع الجمهور. لا توجد معايير في هذا المجال عندما يتعلق الأمر بنسبة المواد لأصحابها، لأن كل شخص يرفع مادة يرغب بنسبتها إليه بطريقة مختلفة. وإذا كنت لن تدفع المال مقابل المواد، فأنت ملزمٌ قانونيا باتباع إرشاداتهم الخاصة.

فيما يخص الأخبار التلفزيونية، حيث لا مجال لوضع رابط المادة كما هو الحال على شبكات التواصل الاجتماعي أو مواقع الإنترنت، وبالتالي يجب التنويه إلى صاحب المادة على الشاشة. أفضل طريقة للإشارة إلى صاحب المادة تتم من خلال معلومتين هامتين: الأولى ذكر شبكة التواصل الاجتماعي التي تم نشر المادة عليها أولا، والثانية ذكر اسم صاحب المادة بالطريقة التي يفضلها. يمكن أن يكون ذلك اسمه الحقيقي أو اسم المستخدم username، هكذا: Twitter/C. Wardle أو Instagram/cward1e أو Youtube/Claire Wardle.

أما فيما يخص النشر الإلكتروني، فيجب نقل رابط المحتوى من المنصة التي تم نشره عبرها في الأصل سواء كانت Twitter أو Instagram أو Youtube مما يعني أن التنويه موجود كجزء من الرابط. إذا تم أخذ صورة الشاشة لصورة أو فيديو مصدره شبكة تواصل اجتماعي فيتم تطبيق نفس الطريقة. سيكون من المناسب وضع رابط باللون الأزرق للمنشور الأصلي في التعليق الموجود أسفل الصورة.

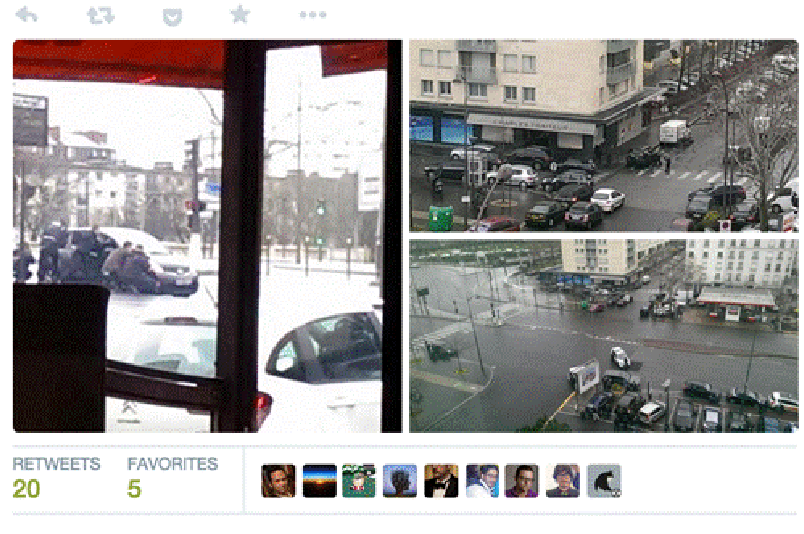
يجب أن تنتبه بأن المحتوى المنقول أو المنشور عبر رابط سيختفي من موقعك إن تم محوه من شبكة التواصل الاجتماعي بواسطة الرافع الأساسي (صاحب المحتوى). لذا حاول الاحتفاظ بتخزين الملف الأصلي، خاصة إن كنت تخطط لعرض المحتوى لمدة طويلة.

في مواقف معينة، من الضروري أن تستخدم تقديرك الشخصي للأمور. فإن كان الحدث ما زال مستمرا، فنشر المعلومات عن الشخص الذي أنتج المحتوى قد لا يكون أكثر الأفعال حكمة كما نرى مع هذا الصحفي من BBC News.





Good pics via Twitter from the scene of Paris supermarket (witholding names for time being) #Vincennes



RETWEETS 20 FAVORITES 5

1:30 PM - 9 Jan 2015

صور ممتازة مستقاة من تويتر لمكان حادثة سوبرماركت باريس (نتحفظ الآن على هوية صاحب الصور).

التوصيف

الإجراء الأصوب هو أن يتم "توصيف" مَنْ التقط الصورة أو الفيديو. إذا أخذنا هذه الصورة لسيدة في عاصفة ثلجية في منطقة البقاع بلبنان، فمن المهم أن يعرف الجمهور من التقطها؛ هل هو موظف في مفوضية اللاجئين؟ هل هو صحفي حر؟ هل هو مواطن صحفي؟ هل هو لاجئ؟



في هذه الحالة، التقط الصورة لاجئ ولكن تم توزيعها عن طريق مفوضية اللاجئين UNHCR على المنظمات الإعلامية عبر حساب على موقع Flickr. عندما يلتقط شخص، لا علاقة له بغرفة الأخبار، صورة تستخدمها غرفة الأخبار يجب شرح ذلك للجمهور لأسباب تتعلق بالشفافية. توصيف هذا النوع من المواد تحت عنوان "لقطات هواة" أو شيء من هذا القبيل لا يوفر السياق الضروري.

التحقق

لا توجد معايير في هذا المجال عندما يتعلق الأمر بتصنيف شيء على أنه متحقق منه أم لا. لا توزع وكالة الأسوشييتد برس صورة أو فيديو إلا بعد أن يمر بحزمة إجراءات التحقق الخاصة بالمؤسسة. ورغم أن القنوات الإخبارية الأخرى تحاول ألا تمرر مقاطع غير محققة، إلا أنه من الصعوبة بمكان التأكد مائة بالمائة من صحة صورة أو فيديو ما إذا التقطها شخص ما لا علاقة له بغرفة الأخبار.

نتيجة لذلك، يمكن أن تعرض المؤسسات الإخبارية صورا أو مقاطع فيديو مع الإشارة الواضحة إلى أنه "لم يتسنّ التحقق من مصدر مستقل". وهذه مسألة إشكالية، لأن الحقيقة أن غرف الأخبار قد تكون أجرت العديد من اختبارات التحقق أو اعتمدت على وكالات متخصصة تقوم بها قبل نشر صورة أو فيديو ما، وبالتالي فإن استخدام عبارة "لم يتسنّ التحقق من مصدر مستقل" يتم على سبيل الاحتياط.

رغم أن بحثنا يحتاج لأن يستكشف وقع هذه العبارة (لم يتسنّ التحقق من مصدر مستقل) على الجمهور، إلا أن تكرار استخدامها سيقوض عملية التحقق التي يتم تنفيذها. الأسلوب الأفضل هو توصيف أي محتوى بالمعلومات التي يمكن التأكد منها سواء كانت تلك المعلومات مصدرا أو تاريخا أو مكانا. إن استطعت تأكيد معلومتين اثنتين من الثلاث، أضف هاتين المعلومتين إلى الصورة أو الفيديو. نحن نعيش في عصر يستطيع الجمهور فيه عادة أن يحصل على نفس المواد التي يحصل عليها الصحفي، ويتعرض الجمهور لنفس صور الأخبار العاجلة ومقاطع الفيديو في صفحاتهم على

شبكات التواصل الاجتماعي. وبالتالي فإن أهم أدوار الصحفي هي توفير السياق الضروري بشأن المحتوى الذي يتم نشره أو إرساله للآخرين: اكشف الزيف، وزود المتلقي بمعلومات مهمة عن وقت، وتاريخ، ومكان الخبر بالإضافة إلى إظهار كيف يرتبط هذا المحتوى بمواد أخرى يتم تداولها.

أن تكون أخلاقيا

في النهاية، تذكر أنك عندما تتعامل مع مواد التقطها آخرون، يجب أن تعامل صاحب المادة باحترام، وعليك الاجتهاد للتأكد مما يتم ادعاؤه، وتحتاج لأن تكون على أكبر قدر من الشفافية مع جمهورك.

معظم الذين يرفعون صورا أو مقاطع فيديو اُلتقطت بكاميرا الهاتف هم شهود عيان على حدث خبري. هم ليسوا صحفيين يعملون بالقطعة. وأغلبهم لن يُعرّف بنفسه كمواطن صحفي. وكثير من هؤلاء ليس لديهم معرفة بعالم صناعة الأخبار، ولا يفهمون كلمات مثل "حصري"، أو "مباع لعدة وسائل إعلام في وقت واحد"، أو"توزيع".

إذا قام شخص ما بنشر مادة ما على شبكات التواصل الاجتماعي فهذ لا يعني أنه فكر في تبعات ظهور هذه المادة على قنوات الأخبار المحلية والعالمية، وبالتالي يتوجب على الصحفيين التحلي بمسؤولية استخدام المواد بشكل أخلاقي.

يجب أن تسعى للحصول على موافقة مبنية على معرفة وليس مجرد موافقة، بمعنى: هل يفهم من رفع المادة ما الذي يعطي موافقة بشأنه؟ وعند التنويه إلى صاحب المادة، يجب أن تتحدث معه بشأن الطريقة التي يرغب أن ينوه إليه بها. الردود التي نتلقاها في هذا الصدد لا تتوقف عن مفاجئتنا.

الفصل العاشر: تنظيم غرفة الأخبار من أجل صحافة استقصائية أفضل وأكثر دقة



الدكتور هوك ينسن Dr. Hauke Janssen هو رئيس التوثيق في مجلة دير شبيغل. يحمل درجة الدكتوراة في الاقتصاد، وكان قد عمل أستاذا مساعدا في السابق. انضم إلى دير شبيغل عام 1991 مدقق معلومات وباحث، ثم أصبح رئيسا للقسم عام 1998. ينسن مؤلف أعمال علمية عن تاريخ الفكر الاقتصادي، وله عمود في النسخة الإلكترونية لـ دير شبيغل يكتب فيه عن تدقيق المعلومات.

بدأ الأمر بصندوق من الورق المقوى مليء بقصاصات الصحف. عام 1947 أصدر رودولف أوغستين Rudolf Augstein مؤسس وناشر دير شبيغل، تعليماته بوجوب جمع الأعداد السابقة وحفظها في أرشيف.

كبر الصندوق فامتدت رفوفه إلى مئات، ثم آلاف الأمتار. تم تصنيف الصحف والمجلات ومواد وسائل الإعلام الإخبارية الأخرى بالإضافة إلى الوثائق الأصلية من الجهات الحكومية والمصادر المختلفة. امتدح أوغستين أرشيفه قائلا: "يمكنه استحضار أكثر المعلومات غرابة". توفي أوغستين عام 2002.

كان أوغستين يؤمن إيمانا راسخا، وأكثر من أي من أقرانه الآخرين، بقوة وقيمة الاحتفاظ بأرشيف، وبأهمية استخدامه في عملية التحقق من المعلومات.

حتى نهاية الثمانينيات، كان أرشيف دير شبيغل ورقيا فقط، ومع بداية التسعينيات توسع الأرشيف التقليدي باتجاه العالم الافتراضي. يضيف الأرشيف اليوم 60,000 مادة أسبوعيا إلى نظام الأرشيف المبرمج خصيصا لهذا الغرض (Digas). وتُجمع هذه المواد والمعلومات من ما يزيد عن 300 مصدر تتم مراجعتهم بانتظام، ويشمل الصحافة الألمانية بأكملها إضافة إلى عدة إصدارات دولية. يحتوي نظام الأرشيف Digas حاليا على أكثر من 100 مليون ملف نصي و10 ملايين صورة (ورسم توضيحي).

من الأرشيف إلى قسم التوثيق

أدى وقوع خطأ أن جعل دير شبيغل تدرك أن التحقق من المعلومات أمر ضروري. عندما أشار موظف في الأرشيف إلى خطأ كبير في مقال تم نشره بالفعل، أجاب أوغستين إجابة فظة: "في المستقبل، تثبّت من ذلك قبل الطبع".

منذ تلك اللحظة، أصبح التحقق من المعلومات جزءا من مهام موظفي الأرشيف. في يونيو/ حزيران 1949 أصدرت دير شبيغل إرشادات لجميع صحفييها تشدد فيها على أهمية التحقق من كل معلومة.

ما يلي بعض ما ورد في هذه الارشادات:

> "يتعين على دير شبيغل أن تتضمن مزيدا من المعلومات المباشرة المستقاة من الأفراد أنفسهم، ومزيدا من المعلومات الأكثر عمقا، ومزيدا من المعلومات عن خلفية الموضوع أكثر من الصحافة اليومية... فكل ما تورده دير شبيغل من أخبار ومعلومات وحقائق يجب أن يكون صحيحا صحة لا تقبل الشك. يجب أن يتم التثبت تثبتا كاملا من كل خبر وكل معلومة قبل نقلها للصحفيين. ويجب تحديد جميع المصادر. فإن كان هناك ما يريب، خير لنا أن لا نستخدم المعلومة بدلا من المخاطرة بنقلها نقلا غير صحيح".

وصف هانز د. بيكر مدير تحرير المجلة عام 1950 هذا التغيير بأنه انتقال من أرشيف تقليدي إلى قسم توثيق.

قال بيكر: "في الأصل، كان يُفترض في مكتبة الأخبار أن تجمع المعلومات فقط (أغلبها على شكل قصاصات من الصحف). ولكن ما بدأ على أنه حالة جمع على مبدأ "جمع كل شيء" Dragnet principle أصبح تدريجيا جمعا للمعلومات عن طريق البحث. ووسط "فوضى المعركة" في غرفة الأخبار أصبح جمع المعلومات والبحث عنها لاستخدامها في الصحافة، يستغل تدريجيا ما تم جمعه وتجميعه لإثبات ما ينقل من أخبار".

كيف تتأكد دير شبيغل من المعلومات اليوم

إن قسم The Dok، كما نسميه، مُقسَّم اليوم إلى أقسام تدعى referats كأقسام غرفة الأخبار: قسم السياسة، والاقتصاد، والثقافة، والعلوم... إلخ. ويوظف ما يقرب من 70 "صحفي توثيق". وهم متخصصون، وكثير منهم يحملون درجات دكتوراة في مجالاتهم المختلفة، ومنهم علماء أحياء، وفيزيائيين، ومحامين، وعلماء اقتصاد، وحملة ماجستير في إدارة الأعمال، والتاريخ، وباحثين في الإسلام، وخبراء عسكريين، وتخصصات أخرى.

يتم تكليفهم للتأكد من المعلومات ولدعم صحفيينا من خلال توفير أبحاث ذات صلة. فور تحرير نص القصة الخبرية، يتم تحويل الصفحة إلى مسؤول معلومات القسم المناسب ليبدأ التحقق من المعلومات.

لدى دير شبيغل سياسة محددة للغاية وأدلة تفصيلية للتحقق من المعلومات. وتضمن هذه العملية تطبيق نفس المعايير على العمل برمته، وتساعد في عدم إغفال أي معلومات أو جوانب أساسية للقصة. يستخدم مسؤولو الأقسام المختلفون نفس العلامات على النصوص، بحيث يكون هناك مستوى من الثبات يضمن الالتزام بمعاييرنا.

هذا التوجه يمكن تطبيقه على أي موضوع، وهو مفيد بشكل خاص في العمل الاستقصائي، والذي يوجب اتباع أعلى المعايير.

بعض العناصر الأساسية في معاييرنا:

- أي معلومة ستنشر يجب التحقق منها للتأكد ما إذا كانت حقيقية بذاتها، وفي سياقها الصحيح، وذلك باستخدام الموارد المتوفرة والوقت المتاح لذلك.
- كل معلومة يمكن أن تخضع للتدقيق والتثبت، يوضع تحتها خط.
- سيتم استخدام علامات موحدة لتحديد كون معلومة ما صحيحة، أو غير صحيحة، أو لا يمكن تدقيقها... إلخ.
- سيتم وضع علامة عند المعلومات والأرقام الصحيحة. إذا كان من الضروري إصلاح خطأ ما، فسيتم بيان ذلك بحبر أحمر في الهامش باستخدام علامات المراجعة المعتمدة.
- يجب تسجيل مصدر التصحيحات والاقتباسات.
- سيتم وضع علامة عند التصحيحات التي يقبلها المؤلف، ويتم وضع (غ.م) إزاء التصحيحات الأخرى (غير المقبولة).
- عند التحقق من المعلومات في نص يجب استخدام مصادر أكثر دقة من مصادر الكاتب إن أمكن.
- يتم اعتبار المعلومة محققة فقط إذا تم تأكيدها من مصادر موثوق بها أو من قبل خبراء.
- إذا ناقضت معلومة بحثية مقولة للكاتب، فيجب إبلاغ الكاتب بالتناقض خلال مناقشة النص. إن تعذر التأكد من معلومة ما، فيجب إبلاغ الكاتب أيضا.
- لا يمكن الاتصال بمصدر من مصادر الكاتب، إن كان المصدر هو موضوع المقال، إلا بعد استئذان الكاتب (من الناحية العملية كثيرا ما نتحدث مع مصادر للتأكد من المعلومات).
- سيتم إعادة التأكد من المقاطع المعقدة من قبل قسم التوثيق المختص في الموضوع.
- أحيانا تتسبب محدودية الوقت المتاح في ضرورة جدولة الأولويات. في هذه الحالات، يتم أولا التأكد من المعلومات التي هي مسؤولية محقق المعلومات، خاصة فيما يتعلق بـِ:
    - هل الأوقات والتواريخ صحيحة؟
    - هل يناقض النص نفسه؟
    - هل الأسماء والمسميات الوظيفية دقيقة؟
    - هل النصوص المقتبسة صحيحة (في كلماتها وفي سياقها)؟
    - ما مدى الثقة في المصادر المستخدمة، وما مدى مواكبتها للأحداث الراهنة؟

تمثل القائمة الآنفة أهم العناصر التي يجب تدقيقها في مقال عندما يكون هناك وقت محدود للتأكد من المعلومات. يجب على غرف الأخبار التي لا تملك قسما مماثلا للتوثيق أن تؤكد على مراسليها ومحرريها أن يعاودوا تدقيق جميع تلك العناصر في أي قصة قبل النشر.

تقييم المصادر

يبدأ تدقيق المعلومات بمقارنة مسودة القصة الخبرية مع مواد البحث التي يوفرها الكاتب. يسعى محقق المعلومات بعد ذلك إلى التحقق من المعلومات والتأكيدات بجمع المزيد من المصادر المستقلة عن بعضها البعض. يدقق المدقق القطع المفصلية برجوعه لمجموعة متنوعة واسعة من المصادر كي يفحص ما هو مقبول ومصدق بشكل واسع، وما هو وجهة نظر أقل موضوعية أو منحازة. يحدد المدققون ما هو أمر واقعي، وما هو خلافي، أو في بعض الأحيان، ما هو خرافة.

نحن نستخدم قاعدة بيانات دير شبيغل للإتيان بالمصادر ذات الصلة والموثوقة (المصادر الرسمية). كما أن مسؤولية كل محقق معلومات في دير شبيغل هي أن يدرس الأوراق، والدوريات، والدراسات، والمدونات... إلخ ذات الصلة، كل حسب تخصصه، دراسة يومية، وأن يعرف مدى مصداقية المصادر المختلفة.

هذا النوع من الخبرة في المجالات المختلفة أساسي عند تقييم مصداقية المصادر. ومع ذلك، فهناك بعض القواعد العامة التي يمكن أن يتم اتباعها عند تقييم المصادر:

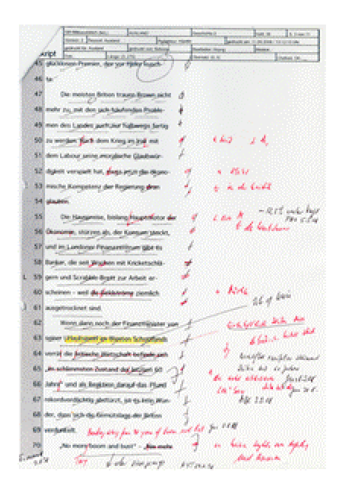
- أعط أفضلية للوثائق الأصلية. فإن تم الاقتباس من دراسة أكاديمية، احصل على النص الأصلي الكامل. وإن تم ذكر دخل شركة، احصل على معلوماتهم المالية. لا تعتمد على الملخصات والبيانات الصحفية إن أمكنك الحصول على الوثائق الأصلية.
- أعط أفضلية للمصادر التي تفصل بين الوقائع والآراء، والتي تمدك بمعلومات في عملها.
- أعط أفضلية للمصادر التي تشير بوضوح إلى مصدر معلوماتها، لأن ذلك يُمَكّنك من التحقق من عملهم (يجب التعامل بحذر مع القنوات الإخبارية أو الكيانات الأخرى التي تعتمد بشكل كبير على مصادر مجهلة).
- احذر من المصادر التي تقع في أخطاء في المعلومات فيما يخص الوقائع الأساسية، أو التي تخلط بين المفاهيم الأساسية المتعلقة بمادة الموضوع أو البحث.

أمثلة لوثائق تم التأكد منها

بعد أن تمت مراجعة مقال في دير شبيغل يقوم المدقق بمناقشة الكاتب بإمكانية إجراء بعض التصحيحات إلى أن يتفقا على النسخة النهائية. ينفذ الكاتب التصحيحات على النص. يقوم المدقق بالتأكد من التصحيحات مرة ثانية بالإضافة إلى أي تغيرات أخرى يمكن أن تكون قد حدثت في غضون ذلك.

DER SPIEGEL

Examples of Checked Manuscripts

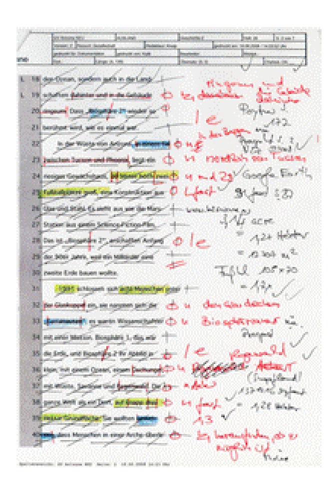


- Notes easily legible
- Sources indicated
- Each line has been marked proved/probable/not verifiable/author's research
- corrections in red ink

- الملاحظات واضحة.
- أشير إلى المصادر.
- كل سطر تم وضع إشارة عليه. روجع / ربما من غير الممكن التيقن منه / بحث الكاتب.
- التصحيحات باللون الأحمر.

DER SPIEGEL

Examples of Checked Manuscripts

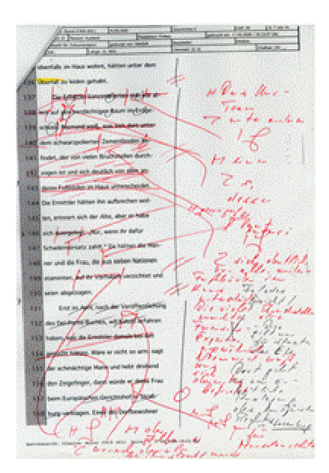


- Somewaht less legible
- More confusing
- Source: Google Earth
- check example: calculation: 3,14 acres = "the size of two football pitches" ?

- إلى حد ما غير واضحة.
- مشوّشة ومربكة.
- المصدر: غوغل إيرث.
- مثال على المراجعة والتدقيق: الحساب: *3,14* فدان = "تساوي مساحة ملعبي كرة قدم" ؟

DER SPIEGEL

Examples of Checked Manuscripts



- Hard to read
- What goes where?

الدقة هي المطلب الأساسي في التغطية الصحفية الموضوعية. الصحفيون يخطئون عمدا أو دون عمد. والأخطاء تدمر أثمن ما يملكه الصحفي: الموضوعية. فهي، في نهاية الأمر، أكثر صفة يعتد بها الصحفيون لتمييز صحافتهم.

أحد طرق تقليل احتمالية وقوع الأخطاء هي التحقق، أي التأكد من المعلومات قبل النشر.

في عام 2008 أعدت رسالة علمية في جامعة هامبورغ أحصت جميع التصحيحات التي قام بها قسم التوثيق في عدد واحد من دير شبيغل. كان العدد النهائي 1153. وحتى إن استثنينا التصحيحات المتعلقة بالأخطاء الإملائية والأسلوب، يبقى 449 خطأ و400 قطعة غير دقيقة، اعتبر أكثر من 85% منها ذات صلة أو وثيقة الصلة بالموضوع.

دراسة الحالة 1: البحث في 324000 كادر فيديو من هاتف محمول للمساعدة في إثبات براءة ناشط في ريو



فيكتور ريبيرو Victor Ribeiro، صانع أفلام وناشط وموسيقي مقيم في ريو دي جانيرو. وهو ما فتئ يعمل على مشاريع متعلقة بالتعليم وحقوق الإنسان منذ 2002 وله خبرة واسعة في استخدام أدوات الوسائط المتعددة في نشاطه، بالإضافة إلى الإشراف على ورش عمل وتقوية الشبكات المجتمعية المحيطة به. تعاون ريبيرو مع WITNESS.org في ريو منذ 2013. وقد ساهم سابقا في مشاريع مثل Radio Madame Sata وRio Distipico وLaboratorio de Direitos Humanos de Manguinhos وRio + Toxico. الروابط التالية تتضمن بعض أعماله:

http://riotoxico.hotglue.me ،http://rio40caos.tk وhttp://labdhm.blogspot.com.br



(مصدر الصورة: Midia Informal)

يوم 15 أكتوبر/ تشرين الأول 2013 أُعتقل ناشط عمره 37 عاما يدعى يائير سيكساس Jair Seixas (المعروف ببايانو) في نهاية احتجاج في ريو دي جانيرو لدعم المعلمين المضربين. سيكساس كان يمشي في المظاهرة بشكل سلمي مع ثمانية محامين حقوقيين عندما اقترب منه رجال شرطة واتهموه بإشعال النار في عربة شرطة وحافلة صغيرة.

وبينما كانوا يقتادونه بعيدا، رفضت الشرطة أن تقول للمحامين إلى أي قسم شرطة سيأخذونه أو ما هي أدلتهم على الجرائم المزعومة.

احتجز سيكساس في السجن 60 يوما ثم أطلق سراحه. فواصل في دفع التهم التي وُجهت إليه. عندما بدأ محاموه في خطة الدفاع، بحثوا عن مقاطع فيديو قد تساعد في إثبات براءته. شملت عملية البحث شبكات التواصل الاجتماعي، وسأل محاموه من كانوا في تلك الفعالية، وحصلوا على مقاطع مصورة من الادعاء العام والمحاكم.

وجد المحامون خمسة مقاطع شعروا أن لها قيمة كأدلة. اثنان من مقاطع الفيديو كانا تسجيلات رسمية في المحكمة لأفراد من الشرطة يُدلون بشهادتهم تحت القسم. مقطعان آخران كانا قد سُلما للمحكمة من قبل الادعاء، وتم التأكد من أنهما صُورا من قبل رجال شرطة متخفين اخترقوا المتظاهرين. المقطع الأخير صورّه أحد نشطاء الإعلام الذي كان يغطي المظاهرة وكان موجودا عند اعتقال سيكساس. استخدم هذا الناشط هاتفه المحمول لبث الحدث مباشرة مما وفر عددا كبيرا من المقاطع الهامة المصورة للواقعة.

عند ربط مقاطع الفيديو ببعضها البعض، وجد المحامون أدلة دامغة على براءة سيكساس. كانت الشهادات المصورة لأفراد الشرطة مليئة بالتناقضات وساعدت في إثبات أنهم لم يشاهدوا سيكساس

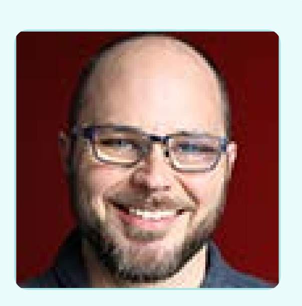
بالفعل وهو يضرم النار في الحافلة، خلافا لما ادّعوه سابقا. فيديو الادعاء التقط صوت أفراد الشرطة السرية وهم يشجعون المتظاهرين على العنف. أظهر ذلك - في بعض الحالات - أن العنف الذي اتهم به متظاهرون مصدره رجال شرطة متخفين.

الفيديو الأخير الذي صوره ناشط إعلامي، كان دليلا حاسما: في تحليل كل "فريم" على حده لنحو ثلاث ساعات من مادة البث الحي التي تمت أرشفتها من الاحتجاج (324000 فريم) كشف فريق الدفاع أن "فريما" واحدا يظهر أن مركبة الشرطة التي اتهم سيكساس بإحراقها كانت ذاتها التي أركبوه بها عند اعتقاله. تم إثبات ذلك بمقارنة الصفات المُمَيِّزة للمركبة الظاهرة بالفيديو مع المركبة التي نقل بها سيكساس.

نحن في WITNESS ساعدنا الدفاع على تحضير مخطط صور متسلسل للأحداث إضافة إلى فيديو مدته عشر دقائق يسلم كدليل للقاضي إلى جانب بعض الوثائق.

ورغم أن القضية لا تزال مستمرة، إلا أن الأدلة واضحة ولا تقبل الشك. هذا مثال ملهم للدور الذي يمكن أن يلعبه مقطع فيديو، سواء من مصادر رسمية أو من مواطنين، في خدمة العدالة وحماية الأبرياء من الاتهامات الباطلة.

دراسة الحالة 2: التحقق من دليل محوري في واقعة إطلاق النار في أوتوا (#OttawaShooting)



ميكا كلارك Micah Clark مدير المهام في مؤسسة SecDev وهي وكالة خاصة للاستخبارات وموفر للأمان الإنترنتي. في مركزه ووظيفته أشرف ميكا على مهام SecDev لفهم، وتوجيه، وتحليل أحداث أثناء تكشفها في أوتوا يوم 22 أكتوبر/ تشرين أول 2014. في الأيام العادية يدير ميكا فريقا من محللين، ومطوري برامج، ومصوري البيانات لإيصال منتجات تحليلية للحكومة ولزبائنه من الشركات في كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

يقول المثل الروسي القديم "للخوف عيون كبيرة تتخيل وجود ما ليس موجود".

هذه القصة عن العيون الكبيرة للخوف والأشياء غير الموجودة.

في الساعة 9:50 صباحا تقريبا من يوم 22 أكتوبر/ تشرين أول 2013 أطلق ميشيل زيهاف بيبو Michael Zehaf-Bibeau النار على جندي يحرس النصب التذكاري للحرب في أوتوا وقتله. في مشهد يعيد إلى الأذهان أفلام التشويق الهوليودية انطلق زيهاف بيبو في قاعات البرلمان حيث تم في النهاية إطلاق النار عليه وقتله.

قبل يومين قُتل جندي كندي عندما صدمته عمدا سيارة يقودها رجل كان قد سبق ولفت أنظار أجهزة الأمن الكندية. إطلاق النار المتبادل الذي تلى تلك الواقعة في بارليمنت هيل Parliament Hill أصاب الكنديين بالتوتر. هل هذا هجوم إرهابي؟ ما هو دافع المهاجم؟ هل تنظيم الدولة متورط في تلك الأحداث؟

وصلت التخمينات حدا كبيرا عندما تم نشر صورة للمهاجم على تويتر أُخذت في لحظة الاعتداء تدعي انتماءه إلى تنظيم الدولة. سريعا ما تم استخدام الصورة في حسابات تويتر أخرى، ثم استخدمها أخيرا الصحفيون الكنديون، ثم الجمهور الكندي، ونشرها حساب تنظيم الدولة ليرسم صورة خيالية تماما تربط بين المهاجم والتنظيم.

ولكن كل هذا التخمين كان، مع ذلك، مبنيا على إحالة إلى مصدر غير صحيح أساسا. إن قصة مصدر الصورة الفعلية هي مثال ملفت إلى ما أصبح أمرا معتادا في الصحافة الحديثة.

تم نشر الصورة أولا من قبل مستخدم مجهول ردا على تغريدة لشرطة أوتوا تم فيها طلب أي معلومات عن المعتدي. حدث ذلك قبل الساعة الثانية عصرا عندما عثر الصحفي المقيم بمونتريال ويليام ريموند William Reymon على الصورة والتقط صورة للشاشة (ريموند الذي كتب كثيرا حول هذا السبق لم يوفر رابط للتغريدة من شرطة أوتوا. ولكن الوقت والمضمون الذي يصفه يشير إلى أنها كانت هذه التغريدة). الصورة والحساب الذي نشرها تم محوهما فورا تقريبا.

لإعطاء ريموند حقه فإنه قضى ساعتين كاملتين وفي حوزته هذه الصورة الاستثنائية، كي يتحقق منها قبل نشرها على حساب تويتر الخاص به @Breaking3zero عند الساعة 4:16 مساء.

العملية التي استغرقها ريموند في التحقق، والتي يصفها هنا بالتفاصيل، تتضمن مقارنة قسمات وجه، وملابس، وسلاح الرجل الذي يظهر في الصورة مع مشاهد كاميرا المراقبة، بالإضافة إلى مقارنتها مع تفاصيل ظهرت عندما تشارك شهود عيان ومسؤولين في تفاصيل الاعتداء.

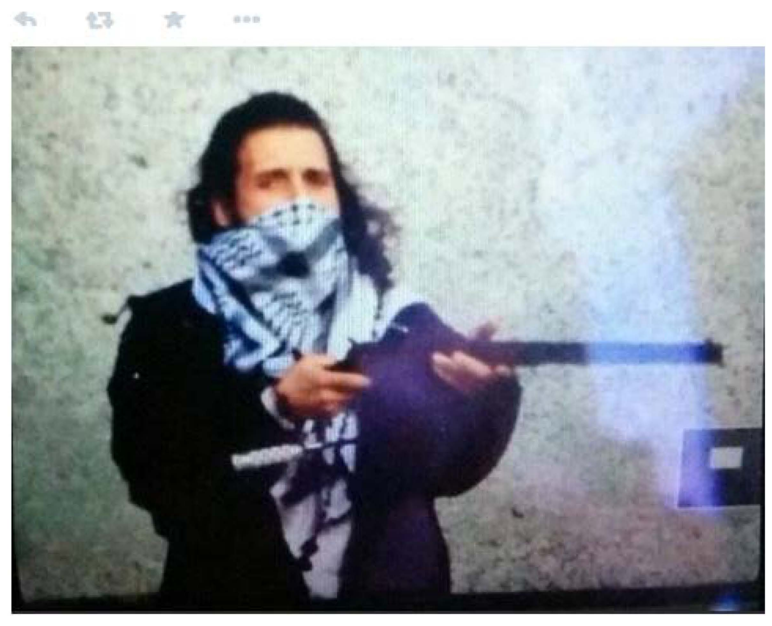
بالإضافة إلى السلاح، كان هناك دليلان رئيسان هما: أن الرجل في الصورة يرتدي كوفية كما وصفها شهود، وأنه كان يستخدم مظلة لإخفاء سلاحه وهو يقترب من النصب التذكاري حسبما قالت التقارير. هذا هو ما غرده ريموند:

Breaking 3.0
@Breaking3zero
Follow

Après 2 heures de vérifications, source me confirme que "cela ressemble au tireur." A prendre avec prudence #Ottawa



View translation



RETWEETS 106 FAVORITES 20






4:16 PM - 22 Oct 2014

وترجمة التغريدة: بعد ساعتين من التحقق، أكد مصدر لي أنه "يشبه مطلق الرصاص" تعامل مع الأمر بحرص.

ولم ينشر الحساب المتصل بتنظيم الدولة على تويتر (@V_IMS Islamic Media) الصورة إلا بعد تغريدة ريموند عند حوالي الساعة 4:45 مساء. وقد تم تعليق ومحو هذا الحساب أيضا.

كتب ريموند "بعد أن نشرتُ الصورةَ بعشرين دقيقة قام حساب باللغة الفرنسية يساند تنظيم الدولة بأخذ الصورة ثم نشرها... وبهذا بدأت بعض وسائل الإعلام في نشر الفكرة الخاطئة بأن التنظيم هو مصدر الصورة".

بعد دقائق قام حساب آخر على تويتر @ArmedResearch بنشر الصورة قائلا إن حساب "#ISIS Media نشر الصورة مدعيا أنها لميشيل زيهاف بيبو المتوفي والمشتبه به في #OttawaShooting إطلاق نار في أوتوا في #Canda".

وبرغم الفشل في تأكيد ادعائه أو نسب الصورة إلى @Breaking3zero بشكل مناسب، تشبث الصحفيون الكنديون بادعاء @ArmedResearch ونقلوا في أخبارهم أن الصورة "تم تغريدها من حساب داعش"، بكل التبعات التي تلحق بمثل هذا التأكيد.

ولكن كما يقول المثل، فإن الحقائق أشياء عنيدة. فقد أظهرت البيانات التقنية من صفحة تويتر @V_IMS والتي اُلتقطت قبل تعليق الحساب
@V_IMS أظهرت أنه حصل على الصورة من @Breaking3zero. النص باللون الرمادي بالأسفل يظهر رابط المصدر الأصلي من twitter.com/Breaking3zero.

```
▼<div class="js-tweet-details-fixer tweet-details-fixer">
  ▼<div class="TwitterPhoto js-media-container">
    ▼<div class="TwitterPhoto-container" data-card-url="//twitter.com/
    Breaking3zero/status/525017889334898688/photo/1" data-card-type="photo"
    data-element-context="platform_photo_card">
      ▼<div class="TwitterPhoto-media">
        ▼<a class="TwitterPhoto-link media-thumbnail twitter-timeline-link"
        href="https://twitter.com/Breaking3zero/status/525017889334898688/
        photo/1" data-url="https://pbs.twimg.com/media/B0k8_N5CcAE61SJ.jpg:
        large" data-resolved-url-large="https://pbs.twimg.com/media/
        B0k8_N5CcAE61SJ.jpg:large">
            ::before
            <img class="TwitterPhoto-mediaSource" src="./Islamic Media
            (@V_IMS)   Twitter_files/B0k8_N5CcAE61SJ.jpg-large" alt="Embedded
            image permalink" style="margin-top: -6.0px" lazyload="1">
          </a>
        </div>
      </div>
    </div>
    <div class="js-machine-translated-tweet-container"></div>
  </div>
```

ادعاء أن صورة زيهاف بيبو أتت أصلا من حساب التنظيم هو ادعاء مزيف تماما. حساب تنظيم الدولة الذي نشر الصورة حصل عليها بعد نشرها لأول مرة على تويتر بساعات.

وتظهر مراقبة SecDev المستقلة لحسابات التواصل الاجتماعي لتنظيم الدولة أن حسابات بارزة للتنظيم كانت تتفاعل مع الأحداث في أوتوا بنفس الطريقة التي كان يتفاعل بها سكان أوتوا وآخرون - نشر معلومات متناقضة وأحيانا غير صحيحة عن الهجوم. لا توجد إشارة في مواقع التواصل الاجتماعي أن التنظيم كان لديه معرفة سابقة بالهجوم، أو أنه مرتبط بأي شكل بزيهاف بيبو.

بل إنه لا توجد حتى الآن أدلة تشير إلى تورط التنظيم في هجوم أكتوبر في أوتوا. ولكن هناك صورة ملفتة تم التقاطها في لحظة استثنائية تشهد بقوة تكنولوجيا الهاتف المحمول والتواصل الاجتماعي القادرة على تغيير قواعد اللعبة.

هناك إغراء كبير جدا في أن نجد صلة بين الصور الواضحة مثل تلك الصورة وأسوأ مخاوفنا (بنسبها بتسرع لتنظيم الدولة). وتفادي هذا الإغراء هو أحد المسؤوليات الرئيسية للصحفيين في القرن الواحد والعشرين.

دراسة الحالة 3: التحرك بين اللغات (والتهجئات) المختلفة للوصول لشركات في الشرق الأوسط



Hamoud Almahmoud حمود المحمود هو كبير باحثين ومدرب في مكتب أبحاث وبيانات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمؤسسة إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية أريج ARIJ Mena Research & Data Desk at the Arab Reporters for Investigative Journalism. هو أيضا باحث إقليمي في مشروع إعلام الجريمة المنظمة والفساد Organized Crime and Corruption Reporting Project (OCCRP) وقد عمل محررا استقصائيا في الصحافة المطبوعة، والتلفزيون، ثم عمل رئيس تحرير مجلة الاقتصادي المتخصصة في الاقتصاد والإنترنت لعدة سنوات. يغرد على حسابه على تويتر HamoudSy@.

البحث عن أسماء الشركات أو الأشخاص في الشرق الأوسط يقدم لنا بعض التحديات الخاصة. فلنبدأ بمثال حقيقي عملت عليه مؤخرا:

تلقيت مؤخرا طلبا من صحفي أوروبي يرغب في إجراء تحقيق عن شركة Josons التي فازت بمناقصة لتوريد أسلحة في أوروبا الشرقية.

كانت هذه الشركة مسجلة في لبنان. ولم يخرج الصحفي بأي نتائج عن الشركة وهو يبحث عن معلومات في السجل التجاري اللبناني على الإنترنت.

بدأت فورا في التفكير في كيفية كتابة اسم هذه الشركة بالعربية وخاصة باللهجة اللبنانية. بالطبع كنت أعرف مسبقا أن اسم هذه الشركة لا بد أنه مذكور في سجل الشركات اللبنانية على الإنترنت باللغة الإنجليزية. ولكن محرك بحث السجل التجاري اللبناني أظهر نتائج محدودة وبالعربية فقط. لهذا لم يحظ الصحفي بنتائج.

على سبيل المثال فإن البحث عن "Josons" في السجل التجاري الرسمي يعطينا النتائج التالية:



كما نرى فالنتائج (0) ولكن يجب أن لا نيأس ونتوقف عن المحاولة. أول خطوة هي تخمين كيف تكتب Josons بالعربية. من الممكن أن يكون هناك عدد من التهجئات المحتملة. في البداية، بحثت في غوغل عن كلمة "لبنان" بالعربية بجوار اسم الشركة بالإنجليزية: لبنان: Josons. أظهرت أول صفحة من النتائج أن اسم الشركة بالعربية جوسانز كما هي في السجل الرسمي:

Josons (@JOSONS_Lebanon) | Twitter
https://twitter.com/**josons_lebanon**
The latest Tweets from **Josons** (@JOSONS_Lebanon): "Let's Re-build our **Lebanon** together... http://t.co/0VJarwkbm4"

Josons :: Beirut.com :: Beirut City Guide
www.beirut.com/l/29834
Josons, Tools & Hardware, Zouk Mosbeh, Beirut: Founded in 1975, Joseph Abi ... can be called a a safe retreat for all hunters in **Lebanon** and the Middle East.

أسلحة وذخائر، أجزاؤها ولوازمها - دليل الصادرات والصناعة في لبنان
www.**lebanon**-industry.com/ar/Sections.aspx?Id1... Translate this page
الشركة الصناعية لابناء جوزيف ابي سمعان- جو سانز فا, جبل **لبنان**, اهمج, الخريطة, 09/504540-644444-
josons@josons.com ,03/444429 ...

Josons - Kesserwen, كسروان, Lebanon News and Events
www.kesserwen.org/n/single-dalil.php?id=1384 Translate this page
موقع الكتروني اخباري ينشر أخبار **لبنان** بشكل عام ومنطقة كسروان الفتوح بشكل خاص بغض النظر عن الانتماءات الفنوية أو السياسية! كسروان للجميع! Mob: 71062040 ...

Bayt.com - لبنان - Josons وظائف في
www.bayt.com/ar/company/**josons**-1470342/jobs/ Translate this page
Josons. القطاع: دعم الأعمال; الموقع: **لبنان**; النوع: صاحب عمل (القطاع الخاص); الموظفين: 10-49 موظف; الموقع الالكتروني: http://www.**josons**.com ...

تم تأكيد ذلك أيضا بالبحث في السجل التجاري اللبناني على الإنترنت.

لدينا الآن اسم الشركة بالعربية. البحث باسم جوسانز في السجل التجاري أظهر أن الشركة مسجلة مرتين. مرة داخل البلاد ومرة في خارج لبنان.

ثقافات الكتابة

كان ذلك مثال على كيفية التعامل مع تحديات اللغة عند جمع معلومات عن الشركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إنجاز هذا العمل كثيرا ما يتطلب العمل باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والكردية بالإضافة إلى لهجات عربية عديدة.

الخطوة الأولى هي تحديد ما هي اللغة التي سيتم البحث بها عن المعلومات التي تحتاجها ثم معرفة طريقة التهجئة بالعربية. مع ذلك تذكر أن نطق كلمة واحدة قد يتغير بشكل كبير بين الدول المتحدثة بالعربية.

على سبيل المثال، للبحث عن شركة قابضة، من المفيد أن نعرف كيف نكتب كلمة "group" في قاعدة البيانات العربية للسجلات التجارية. ولكن هناك ثلاث طرق لكتابة الكلمة بناء على كيفية نقل الكلمة الإنجليزية "group" إلى الحروف العربية (لا يوجد حرف عربي مقابل للصوت "p")

1 . في السجل التجاري الأردني على سبيل المثال تكتب جروب.

دائرة مراقبة الشركات
Companies Control Department

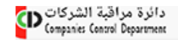
العودة الى موقع الدائرة

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة الصناعة والتجارة
دائرة مراقبة الشركات

***تنبيه هام ... سوف يتم عرض اول 500 سجل فقط ***

الشركات المسجلة

مسلسل	اسم الشركة	النوع	الرقم	تاريخ التسجيل	راس المال	الحالة	المحافظة	التلفون
	امكان انترناشونال جروب ش.م.ح	أجنبية-فرع غير عامل	2614	2013/12/08			عمان	
	غلوبال نومادز جروب / الاردن	لا تهدف إلى ربح	410	2013/03/17	50,000		عمان	0797418883
	ألفا فلايت جروب ليمتد	أجنبية-فرع غير عامل	2515	2012/07/17			عمان	
	أي . م . و . جروب . أيه . جي	أجنبية-فرع غير عامل	2204	2008/06/17			عمان	0795432111
	ادجو منجمنت جروب (إي. ام. جي) اس. ايه	أجنبية-فرع غير عامل	1877	2006/07/11			عمان	
	ائتلاف بيلفنجر + بيرجروباساقانت فيركه	أجنبية - فرع عامل	608	1998/06/21			عمان	
	(ادجومانجمنت جروب (اى ام جى	أجنبية-فرع غير عامل	546	1992/11/19			عمان	065820005
	ار بي اس جي ريموت بروجكتس سيرفيسز جروب جي ام بي اتش	أجنبية-فرع غير عامل	1749	2006/02/13			عمان	5921447
	امكان انترناشونال جروب انك	أجنبية-فرع غير عامل	2387	2010/11/02			عمان	5666360
	[illegible]	[illegible]	33001	2013/06/24	100,000		عمان	



العودة الى موقع الدائرة

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة الصناعة والتجارة
دائرة مراقبة الشركات

***تنبيه هام ... سوف يتم عرض اول 500 سجل فقط ***

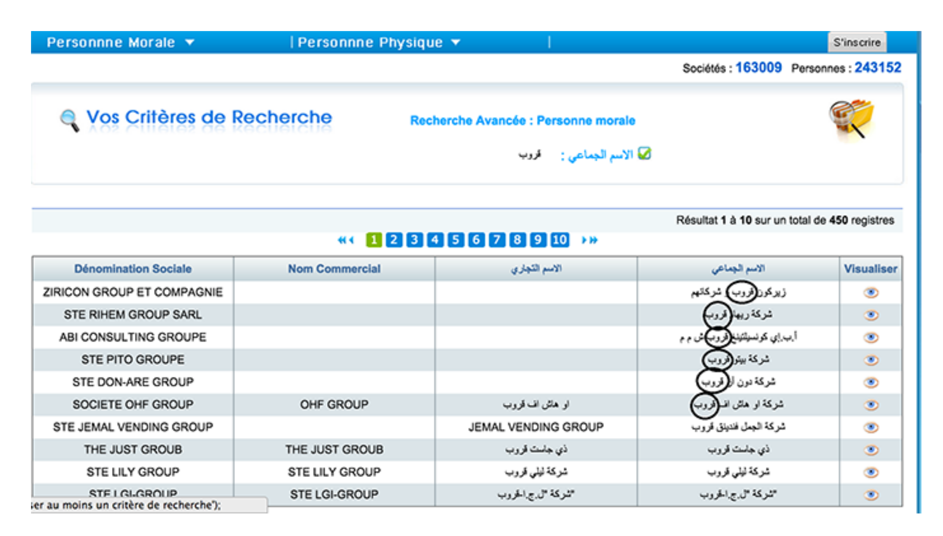
الشركات المسجلة

اسم الشركة	النوع	الرقم	تاريخ التسجيل	راس المال	الحالة	المحافظة	التلفون
امكان انترناشونال جروب ش.م.ح	أجنبية-فرع غير عامل	2614	2013/12/08			عمان	
غلوبال نومادز جروب / الاردن	لا تهدف إلى ربح	410	2013/03/17	50,000		عمان	0797418883
ألفا فلايت جروب ليمتد	أجنبية-فرع غير عامل	2515	2012/07/17			عمان	
أي . م . و . جروب . أيه . جي	أجنبية-فرع غير عامل	2204	2008/06/17			عمان	0795432111
ادجو منجمنت جروب (اي. ام. جي) اس. ايه	أجنبية-فرع غير عامل	1877	2006/07/11			عمان	
ائتلاف بيلفنجر + بيرجروباساقانت فيركه	أجنبية - فرع عامل	608	1998/06/21			عمان	
(ادجومانجمنت جروب (اى ام.جي	أجنبية-فرع غير عامل	546	1992/11/19			عمان	065820005
ار بي اس جي ريموت بروجكتس سيرفيسز جروب جي ام بي اتش	أجنبية-فرع غير عامل	1749	2006/02/13			عمان	5921447
امكان انترناشونال جروب انك	أجنبية-فرع غير عامل	2387	2010/11/02			عمان	5666360

2 . في لبنان: غروب.



3 . التهجئة الثالثة كما تظهر في السجل التجاري التونسي هي قروب.



Personnne Morale ▾ | Personnne Physique ▾ | S'inscrire

Sociétés : 163009 Personnes : 243152

Vos Critères de Recherche

Recherche Avancée : Personne morale

الاسم الجماعي : قروب

Résultat 1 à 10 sur un total de 450 registres

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

Dénomination Sociale	Nom Commercial	الاسم التجاري	الاسم الجماعي	Visualiser
ZIRICON GROUP ET COMPAGNIE			زيركون قروب و شركائهم	
STE RIHEM GROUP SARL			شركة ريهام قروب	
ABI CONSULTING GROUPE			أ.ب.إي كونسيلتينغ قروب ش م م	
STE PITO GROUPE			شركة بيتو قروب	
STE DON-ARE GROUP			شركة دون آر قروب	
SOCIETE OHF GROUP	OHF GROUP	او هاش اف قروب	شركة او هاش اف قروب	
STE JEMAL VENDING GROUP		JEMAL VENDING GROUP	شركة الجمل فنديق قروب	
THE JUST GROUB	THE JUST GROUB	ذي جاست قروب	ذي جاست قروب	
STE LILY GROUP	STE LILY GROUP	شركة ليلي قروب	شركة ليلي قروب	
STE LGI-GROUP	STE LGI-GROUP	"شركة "ل.ج.إ.قروب	"شركة "ل.ج.إ.قروب	

انتبه أيضا إلى أنك يجب أن تبحث باستخدام تهجئات مختلفة لنفس الكلمة داخل نفس السجل الواحد. فعلى سبيل المثال، كلمة "global" يمكن أن تكتب غلوبال أو غلوبل. ويمكنك أن تجد التهجئتين في السجل التجاري البحريني:



بحث السجل التجاري لوزارة الصناعة والتجارة

تفاصيل السجل التجاري

نتيجة البحث

الاسم التجاري (بالعربية) مثال 'غلوبل'

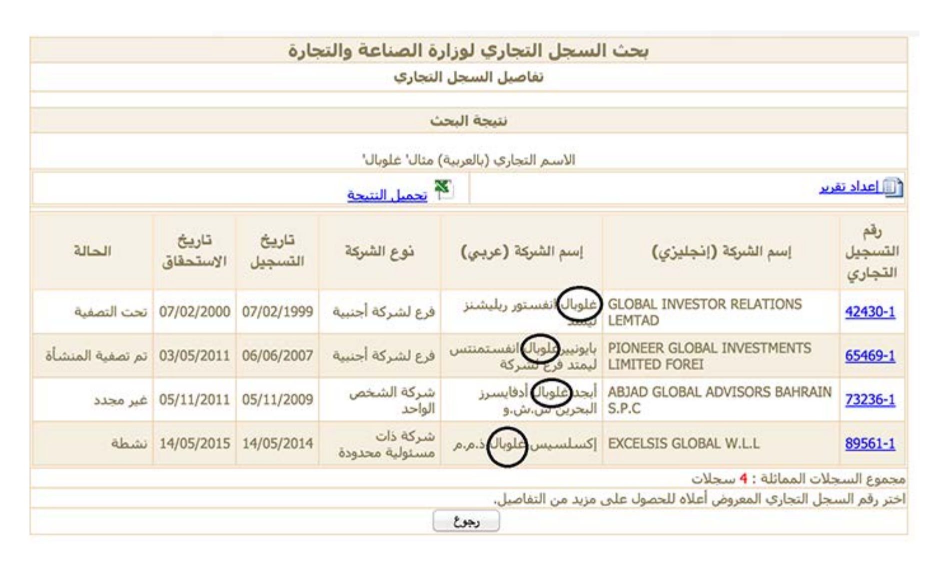
إعداد تقرير | تحميل التنتيجة

رقم التسجيل التجاري	إسم الشركة (إنجليزي)	إسم الشركة (عربي)	نوع الشركة	تاريخ التسجيل	تاريخ الاستحقاق	الحالة
6263-5	GLOBAL GATE WELDING AND FABRICATION	غلوبل جيت للحدادة والسكراب	مؤسسة فردية	21/06/2007	21/06/2015	نشطة
28568-1	GHLOUBAL PUBLISHING	غلوبل للتوزيع	مؤسسة فردية	02/12/1992	02/12/1993	ملغي مع عدم استيفاء شروط الإلغاء
78407-1	GLOBAL BAHRAIN GARAGE	كراج غلوبل بحرين	مؤسسة فردية	13/07/2011	13/07/2016	نشطة

مجموع السجلات المماثلة : 3 سجلات

اختر رقم السجل التجاري المعروض أعلاه للحصول على مزيد من التفاصيل.

رجوع



بحث السجل التجاري لوزارة الصناعة والتجارة

تفاصيل السجل التجاري

نتيجة البحث

الاسم التجاري (بالعربية) مثال' غلوبال'

إعداد تقرير | تحميل النتيجة

رقم التسجيل التجاري	إسم الشركة (إنجليزي)	إسم الشركة (عربي)	نوع الشركة	تاريخ التسجيل	تاريخ الاستحقاق	الحالة
42430-1	GLOBAL INVESTOR RELATIONS LEMTAD	غلوبال انفستور ريليشنز ليمتد	فرع لشركة أجنبية	07/02/1999	07/02/2000	تحت التصفية
65469-1	PIONEER GLOBAL INVESTMENTS LIMITED FOREI	بايونيير غلوبال انفستمنتس ليمتد فرع لشركة	فرع لشركة أجنبية	06/06/2007	03/05/2011	تم تصفية المنشأة
73236-1	ABJAD GLOBAL ADVISORS BAHRAIN S.P.C	أبجد غلوبال أدفايسرز البحرين ش.ش.و	شركة الشخص الواحد	05/11/2009	05/11/2011	غير مجدد
89561-1	EXCELSIS GLOBAL W.L.L	إكسلسيس غلوبال ذ.م.م	شركة ذات مسئولية محدودة	14/05/2014	14/05/2015	نشطة

مجموع السجلات المماثلة : 4 سجلات

اختر رقم السجل التجاري المعروض أعلاه للحصول على مزيد من التفاصيل.

رجوع

تبين هذه الأمثلة كيف أن فهم الثقافة، واللغات، وعوامل أخرى يمكن أن تلعب دورا في التأكد من قدرتك على استخدام البيانات العامة والمعلومات استخداما فعالا خلال البحث.

TRUE
FAKE
FAKE
TRUE
FAKE

WWW.VERIFICATIONHANDBOOK.COM/AR



